

”

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

“

[6] لماذا طلب عدم إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في سورية؟



لماذا يفر المنشقون السوريون

إلى قطر؟

ص [3]



8 الوليد سكزية: ورقة سورية الراجعة
ستخرس حكام العرب وتركيا نهائياً

14 السعودية رافعة
الاستعمار التركي الجديد

النسبية والدوائر المتوسطة عبرت الحكومة فمن يؤمن مرورها في مجلس النواب؟



الرئيس ميشال سليمان مترئساً جلسة مجلس الوزراء

لم يعد سؤال اللبنانيين وفق أي قانون سينتخبون نوابهم في العام المقبل، بل بات السؤال: هل ستم تلك الانتخابات فعلاً، وهي التي ستفرز مجلساً نيابياً عليه انتخاب رئيس للجمهورية في العام الذي يليه (2014)؟ ولأن المهلة القانونية لتعديل قانون الانتخابات تنتهي في السابع من حزيران المقبل، انهمك مجلس الوزراء مؤخراً بعقد سلسلة اجتماعات في بيت الدين، بدعوة من الرئيس ميشال سليمان، في محاولة للاتفاق على قانون انتخابات جديد يرضي جميع الأطراف، وهو أمر يبدو أنه صعب إن لم يكن مستحيلًا، في ظل الظروف القائمة محلياً وإقليمياً.

محور النقاشات الجارية هو مشروع القانون الذي سبق أن أعلن عنه وزير الداخلية مروان شربل، عندما تبني مشروعاً يقوم على أساس النسبية وتقسيم الدوائر وفق أحجام متوسطة (بين 10 و14 دائرة)؛ بمضاعفة أعداد المحافظات القائمة، مع تعديلات طفيفة. هذا الطرح قوبل بموافقة قوى 8 آذار، وبياتنية من قوى الرابع عشر من آذار، التي اختبأت خلف مواقف زعيمها الفعلي ورأس حربتها الدائم وليد جنبلاط، الذي أشهر رفضه لقانون النسبية، خصوصاً عندما نضع في اعتبارنا أن سعد الحريري يتمسك بقانون 1960؛ القائم على دوائر الأقضية، والذي أعطاه أكثرية نيابية في انتخابات 2009.

أما اعتماد قانون النسبية مع إعادة تقسيم المحافظات واعتماد الدوائر الوسطى والمختلطة طائفيًا، فإنه قد يفرز قوى سياسية وحزبية جديدة، ويكسر عملية الفرز الحاد القائمة اليوم داخل كل طائفة، ويوجد قوتين متقابلتين في لبنان تضمان ممثلين عن مختلف الطوائف والاتجاهات، وهذا بعيد أخطار الصراعات المذهبية والطائفية التي نشاهدها اليوم. وللعلم، فإن اتفاق الطائف نص على اعتماد النسبية وإعادة تقسيم الدوائر إلى دوائر متوسطة، في حين الذين يتحدثون صبح مساء عن تطبيق هذا الاتفاق هم أول من يرفض النسبية والدوائر المتوسطة.

كما أن العودة إلى النظام الأكثر شيوعاً أو اعتماد الدوائر الفردية الصغيرة ستكون له نتائج سلبية، جهة تعزيز المذهبية والطائفية والمناطقية على حساب الانتماء الوطني العام. سعد الحريري ووليد جنبلاط يرفضان التمثيل النسبي لأنه يحرمهما من احتكار

تمثيل طائفتيهما من جهة، كما يحرمهما، من جهة ثانية، من الاستيلاء على عشرات المقاعد المسيحية التي ينجح «ركابها» بأصوات أكثرية الطائفية، ولذلك يتمسكان بالإبقاء على الواقع القائم على قانون 1960، في حين لا مجال أمام قوى 8 آذار الساعية إلى الحصول على أكثرية نيابية في المجلس المقبل، إلا تغيير قاعدة الانتخاب، وهو ما ترفضه قوى 14 آذار من خلال الرفض الجنبلاطي. الجديد، أن الحكومة توصلت للثلاثاء الماضي إلى قرار باعتماد قانون انتخابات جديد يقوم على النسبية ودوائر متوسطة (13 دائرة)، وهو ما ألح إليه العماد ميشال عون مؤخرًا، معتبراً أن هذا الخيار هو خيار بركي، متخطياً بذلك رغبة بعض المسيحيين الذين سبق أن طالبوا باعتماد قانون يقوم على أساس أن ينتخب كل مواطن مرشحاً واحداً (ما يسمى الصوت الواحد للمواطن الواحد) مع اعتماد الدوائر الفردية أو الصغيرة، أو اعتماد القانون الذي طرحه اللقاء الأثروذكسي؛ والقائم على أن يتولى أبناء كل مذهب اختيار من يمثلهم، وذلك لضمان حصول التمثيل الصحيح للمذاهب والطوائف، ولواجهة عملية اختيار نواب مذهب معين أو طائفة محددة من قبل المذاهب والطوائف الأخرى، أو مشروع قانون الوزير السابق زياد بارود، والقائم على النسبية، مع الاستفادة من المشروع الذي أعدته سابقاً اللجنة التي ترأسها الوزير الأسبق فؤاد بطرس.

اللافت أن قرار الحكومة الأخير لم يتمكن من تلبية مطالب البعض بتحديد

«كوتا للمرأة»، أو إعطاء حصة نيابية للمغتربين، والتي يقترحها البعض بستانة مقاعد، كذلك، حتى الآن، لم يبرز من يطالب بتخفيض سن الانتخاب إلى 18 سنة، ولم تتم معالجة مسألة الإنفاق والتمويل الانتخابي، علماً أن أهمية قانون الانتخابات الجديد تأتي من كونه سيعبر عن التطورات السياسية التي يشهدها لبنان والمنطقة عامة، وسورية على وجه الخصوص، لأن أي قانون جديد سيحدد خريطة المرحلة السياسية المقبلة.

لكن تجربة قانون الانتخابات البلدية على أساس النسبية لم يكن مشجعاً، فهو أقر في مجلس الوزراء وأحيل إلى مجلس النواب، لكنه ما يزال في «الجارور»، ويخشى على قانون النسبية والدوائر الوسطى أن يحذو حذوه، كما أن محاولة لاعتماد الدوائر الوسطى جرت عقب إقرار اتفاقية الطائف، ودمج دوائر الشوف وعاليه والمتن لإرضاء جنبلاط، لكن المحاولة فشلت، والمحاولة قد تفضل مرة ثانية، خصوصاً أن الحكومة الحالية لا تملك أكثرية نيابية دائمة في مجلس النواب، وهي مضطرة إلى توزيع ترصيات على إحدى كتلتين نيابيتين: كتلة وليد جنبلاط، أو كتلة «حزب الكتائب»، لقاء تأمين إحداها الأكثرية النيابية المطلوبة لتمير هذا القانون، الذي يحتاج إلى أغلبية عادية في مجلس النواب. فما الذي سيحصل عليه وليد جنبلاط أو أمين الجميل لقاء إنجاز هذه الخطوة الانتخابية المقدمة، التي جهد الرئيس ميشال سليمان لتسجيلها في خانة عهده؟

عدنان الساحلي

الافتتاحية

إلى القدس دُر

تواصل السلطات «الإسرائيلية» سياسة تهويد المؤسسات الوطنية والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وتهويد الوجه العربي الفلسطيني لهذه المدينة المقدسية، وهي في استمرار سياستها ليس ثمة من يقف لها بالمرصاد؛ فالعرب مشغولون بما يحدث في دولهم، والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ودول الخليج العربي منهمكة بإسقاط الرئيس بشار الأسد! الشغل الشاغل لدول الخليج العربي إدارة حرب تضليل متقنة عبر الفضائيات الخليجية؛ بعرض مشاهد القتل والذبح والإعدامات والدماء بشكل مفرز وغير مشروع عبر شاشات التلفزة، ناسبة ارتكاب كل تلك المجازر وإراقة الدماء إلى النظام السوري فقط، بهدف تجييش الشارع العربي ضد الرئيس الأسد، ومحو المجازر «الإسرائيلية»؛ من دير ياسين، إلى كفر قاسم، إلى غزة، إلى القدس، من الذاكرة العربية، ولتحويل وجهه العداء والصراع من صراع عربي إسرائيلي بهدف تحرير فلسطين المحتلة واستعادة القدس، إلى صراع عربي - إيراني.

لا غلو في القول إن المطلوب اتباع استراتيجية جديدة، تبدأ بتغيير وجهة الصراع العربي - «الإسرائيلي» وهويته، عبر قلب المفاهيم والحقائق، بتصوير إيران أنها الخطر الداهم على المنطقة، وأنها هي العدو الرئيسي، لا «إسرائيل»، بغية اختراق خط الممانعة وتكسيكه، تمهيداً لضياح فلسطين والقدس.

لم يسبق أن تقدمت دولة عربية، مفترضة أن تكون شقيقة، بمشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة يطلب من رئيس دولة عربية أخرى منتخب، وهو على رأس الدولة يمارس مهامه السياسية العسكرية الاقتصادية، التنحي أو نقل السلطة، فقط لأنه يقف في وجه المخططات الغربية لتفتيت المنطقة؛ كما يحصل في الملف السوري، أي بمعنى آخر: إزاحة الرئيس الأسد، وتطبيق سيناريو اليمن أو ليبيا أو مصر.

دول عربية ووزراء خارجية عرب أنفقوا وينفقون المليارات لتسليح المعارضة السورية ودفع رواتب الضباط والجنود الذين فروا من الخدمة أو أعلنوا انشقاقهم، لكننا لم نسمع يوماً عن نية أي دولة عربية تسليح أهل القدس أو الفلسطينيين للدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية. القدس وحدها تقارع جلاذيتها، وتتعرض لمؤامرة خطيرة، وتزداد خطراً بسبب أن الاحتلال معلن في سياسته بحق الشعب الفلسطيني، وبسبب الإهمال والتقصير العربي تجاه القدس.

القدس بحاجة إلى مشاريع عمرانية عربية للمقدسين، من أجل التشبث بمدنيتهم، بمدارسهم، بجامعاتهم، بمستشفياتهم، بجدران القدس، بمسجد القدس، بكنيسة القدس.. القدس بحاجة إلى مساعدة عربية.

أين هم العرب؟ لماذا يتغنون بعروبة القدس ولا يقومون بواجبهم تجاه هذه المدينة التي تعاني خطر التهويد وتغيير وجهها العربي؟ لماذا لم تتقدم أي دولة عربية عبر الأمم المتحدة بطلب تنحي نتنياهو أو بيريز أو باراك؟ لماذا العرب صمّ بكم عمي عمّا يحصل في القدس؟ الجواب واضح: إنهم يريدون ضمان تدفق النفط وتنفيذ ما يطلبه منهم الغرب الأميركي لمنع أي خطر عن «إسرائيل» وحماية «إسرائيل»، ومحو القضية الفلسطينية، وكل ذلك لن يحصل إلا بإسقاط بشار الأسد.

تري يا عرب أي إفك ترتكبون، وأنتم عن فلسطين تتنازلون، وعن تهويد القدس أنتم صامتون، ولأميركا أنتم خانعون، وعلى سورية تتآمرون، وعلى عدو الأمة «إسرائيل» والتطبيع معها تقبلون؟ تري يا عرب، أي منقلب تنتقلون؟

رفعت إبراهيم البدوي

همسات

جبن «مستقبلي»

لم يجرؤ «التيار» على رفض مهاجمة الجيش علناً من قبل النائب معين المرعبي، خوفاً من المحاسبة الخليجية - السعودية - القطرية، لكن الطبيعة الانتهازية لقادة «التيار» جعلتهم يجرون اتصالات ينفون خلالها أنهم مسؤولون عن تصريحات المرعبي، وقال أحد «المسؤولين» البارزين: إن المرعبي واثنين آخرين من النواب لن يكونوا على قائمة ترشيحات «المستقبل» النيابية.

السباق وليد جنبلاط

قال مصدر غير مدني، إن وليد جنبلاط يكون دائماً السباق في إثارة القضايا المتصلة بالفتن، وهذا شيء طبيعي في شخصيته التي نمت وترعرعت على إشعال الفتائل، ثم ينسحب ويترك حلفاءه في المعمة.

وأوضح المصدر أن تهجم جنبلاط على اللواء عباس إبراهيم، بسبب تسليم السوريين الجنائين، يستهدف استدراج سجال.. فمشكلة، ما أزعج حليفه الرئيس ميقاتي، الذي دافع عن الأمن العام، فسقط جنبلاط في شر عمله، وسيضطر إلى إصلاح العلاقة مع اللواء إبراهيم، لأن الكلفة العالية في المستقبل.

السعودية البندرية

لم تنجح المساعي في عقد لقاء بين المفتي محمد رشيد قباني والنائب سعد الحريري أثناء زيارة المفتي للسعودية، وردّ البعض الأسباب لغاية في نفس «السعودية البندرية».

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

موضوع الخلاف

يقال

لا انتخابات

اعتبر سياسي لبناني مخضرم أنه إذا بقيت الأوضاع الأمنية غير مطمئنة في لبنان، فستؤجل الانتخابات النيابية للسنة المقبلة، رغم اجتماعات مجلس الوزراء المتعلقة بقانون جديد للانتخابات، خصوصاً في ما يتعلق بقانون النسبية الذي تسجل حوله خلافات كبيرة.

ضغوط تركية

على الطلاب السوريين

أكد موقع «اتحاد الشباب» في تركيا، أن فريقاً من صحيفة «أيدنلك» التركية ضبط عناصر تابعين لخلية استخباراتية تركية تقوم بتهديد الشباب والطلبة السوريين المقيمين في تركيا، لإجبارهم على الانضمام إلى صفوف ما تسمى «المعارضة السورية».

الله يسعدو.. ويعدو

تعرّض النائب أحمد فتفت لانتقادات من بعض أعضاء تيار المستقبل على خلفية مقابلة صحافية، أكد خلالها أن تراجع تيار المستقبل في لبنان سببه مالي أولاً، والسبب الثاني عدم عودة رئيس التيار سعد الحريري، والذي تمنى له البقاء في الخارج لأسباب سياسية وأمنية.

وسيط غير نزيه

اتصل رئيس شعبة غير مدنية بالمدعو «أبو إبراهيم»، طالبا منه عدم التسرع في إطلاق الرهائن اللبنانيين الموجودين في تركيا، وعارضاً عليه تأمين مبلغ من إحدى الدول الخليجية مقابل ذلك.

زكاة المال للجيش الحر!

أبلغت مجموعات سلفية بأن عدداً من الشخصيات الخليجية ستقوم بدفع أموال الزكاة لها شرط إيصالها إلى «الجيش السوري الحر».

لماذا يفر المنشقون السوريون إلى قطر؟



رياض حجاب.. انتهت مهمته فأمر بالانشقاق

وهنا تجدر الإشارة إلى أن غالبية المنشقين، ولغاية اليوم، لم يؤثروا لا سلباً ولا إيجاباً على سير الصراع الدائر في سورية اليوم، فلا الضباط الذين انشقوا وقيل إنهم فرّوا إلى تركيا أثروا في سير المعركة الميدانية الدائرة، ولا السياسييين أو الدبلوماسيين الذين فرّوا إلى الدوحة أثروا في التوازن السياسي، أو استطاعوا أن يثبتوا أن النظام السياسي منهار بشكل يحرجه، أو يجعل كرة الفرار تتدحرج ككرة الثلج، بل إن من ينشق يفر لوحده وبثيابه، وبالوعد بقبض أموال من قطر، يحال بعدها إلى التقاعد ونهاية الخدمة بخيانة وطنية.

وهكذا يبدو من مسار الأحداث في الأزمة السورية، أن كافة الأوراق المتاحة التي استعملها المهاجم لم تؤدّ الهدف المرجو منها بانهايار النظام، بينما ما زال المدافع يتلقى الضربات السياسية والأمنية والعسكرية والإعلامية، ويصدها محققاً نجاحات ميدانية وقدرة على التماسك وامتصاص الصدمات، محتفظاً بأوراق قوة إقليمية ودولية لم يستخدمها بعد.

في المحصلة، تشكل استقالة رئيس الوزراء السوري السابق ضربة للنظام السوري، لكنها ضربة معنوية إعلامية، لا تؤثر في سير الصراع الدائر في سورية، ولا تؤثر في سير المواجهات الميدانية بين المسلحين والجيش السوري في مناطق عدة من سورية، خصوصاً بعد وصول الصراع إلى مرحلة الحسم العسكري بين الطرفين.

ليلي نقولا الرحباني

التي لا تستطيع ضبط حدودها مع المكسيك، لكن يبقى على السلطة السورية التشدد أكثر، فهجرة عائلة رئيس الوزراء بكاملها كان من المفترض أن تثير الشك لدى الأجهزة المختصة، إلا إذا كانت غائبة تماماً. إن عمليات الانشقاق التي تحصل، وقرار هؤلاء إلى الدوحة، يفيد أن الانشقاق حصل نتيجة عمليات إغراء مادية، وليس بناء على اقتناع بمطالب المتمردين أو تأييداً لثورة ما، بالعكس؛ فإن الفرار وما يعقبه من غياب عن الساحة الإعلامية والسياسية، أو حتى الميدانية، يفيد بأن عمليات الانشقاق هي عمليات خيانة وطنية لقاء بدل مالي.

إن الحديث بأن فرار رئيس الوزراء هو ضربة قاضية للنظام هو مجرد تمنيات لمطلقها، فالرئيس السوري هو القائد الأعلى للقوى المسلحة، وليس رئيس الوزراء، ثم إن الاغتيال الذي أودى بحياة وزير الدفاع ونائبه، وهما من الرموز الأساسية للنظام، وهو الضربة الأقسى والأكثر إيلاماً للنظام السوري، لم تؤدّ إلى انهيار النظام أو إضعافه، بل زادت عزماً وشدّة، وجعلت من الشعب السوري يلتف أكثر حول قيادته، وهو ما ظهر في معارك حلب، حيث تشير التقارير إلى أن الأهالي يتعاونون مع الجيش على قتال المسلحين، ويمنعونهم من التمرّك في أحيائهم، ويحرمونهم من البيئة الحاضنة، ويمنعون جعل الأهالي والمناطق السكنية دروعاً بشرية يتسترون بها لإحراج الجيش السوري وتكبيد يديه عن القيام بهجوم ساحق على الأحياء التي يتمركزون فيها، خوفاً من حصول مجازر في تلك المناطق.

كما بات معلوماً، تحوّل التحرك الشعبي في سورية، والذي بدأ على صيغة مطالبة بإصلاحات داخلية ومحاربة فساد، إلى عدوان مخطط له خارجياً، وبصورة واضحة المعالم، خصوصاً بعدما عجز المنظمون عن تحفيز الشعب السوري للنزول بمظاهرات مليونية تطيح بالنظام، في ثورة «سلمية» تشبه ثورتَي مصر وتونس، وتقيم نوعاً من دومينو ثورات ملوثة، كما حصل في الجمهوريات السوفياتية السابقة، كما عجزوا عن تكرار السيناريو الليبي، في ظل تماسك الجيش السوري وقيادته، وعجز الناتو عن التدخل العسكري في سورية.. لما في ذلك من تكاليف باهظة وعجز عن الانتصار.. كل هذه الأسباب وغيرها جعلت المخططين ينتقلون وبسرعة قياسية - نوعاً ما - إلى عسكرة الثورة، وممارسة العنف والترهيب، من خلال عمليات قتل واغتيال الموالين للنظام أو أبنائهم، مع الاستمرار في محاولات إغراء القادة السياسيين والعسكريين والإعلاميين بالمال، أو ترهيبهم بالتصفية، للانقلاب على النظام أو الانشقاق عنه.

ولعل انشقاق رئيس الوزراء الجديد، وهروبه إلى الأردن، تمهيداً للانتقال إلى الدوحة، يعطي مؤشرات عدّة يمكن أن نذكر منها ما يلي:

إن عمليات الفرار التي تحصل تفيد بشكل جازم أن الجيش السوري ما زال يسيطر على جميع أنحاء البلاد، بعكس ما يشيعه المتمرّدون، فلو كان هناك بعض المناطق التي يسيطر عليها هؤلاء بشكل تام، ويفرضون سيطرتهم التامة عليها، لما اضطروا المنشقون للفرار إلى خارج سورية، بل كانوا انشقوا وانتقلوا للسكن في المناطق التي يسيطر عليها «الثوار».

إن انشقاق رئيس وزراء معين حديثاً يؤشر إلى ضعف استخباراتي لدى النظام السوري، وهو أمر ظهر جلياً في وقت سابق؛ حين ظهر السلاح في الشوارع السورية، واكتشف أن الخلايا النائمة كانت تتحضر وتدريب نفسها منذ سنوات للتخصّص لعمليات ما في الداخل السوري، ويبرز هذا الضعف الاستخباري في ما نقل عن بعض المصادر أن الرجل خطط منذ فترة طويلة لعملية الهروب، وأنه نقل أمواله خلسة، وكل محيطه العائلي، في عملية استمرت طويلاً، ربما قبل إعلانه رئيساً للحكومة في شهر حزيران الماضي.

هذا الفرار يبرز حاجة الدولة السورية إلى ضبط أكبر لحدودها، فعمليات تهريب السلاح والمال والعتاد والفارين المنشقين والإرهابيين الحاصلة على الحدود، تفيد أن الحدود غير مضبوطة، بل و«فالتة» بشكل كبير، وبالرغم من أننا ندرّك أن ضبط الحدود بشكل كامل هو أمر تعجيزي مستحيل، تعجز عنه أقوى الدول المستقرة، ومنها الولايات المتحدة الأميركية،

السعودية.. وفهم الجغرافيا

ذكرت الصحافة السعودية أن عائلات فلسطينية فرّت إلى غزة عبر لبنان، باعتبار أن لبنان يجاور غزة وقد علق سياسي فلسطيني على هذا الخبر بالقول: «واضح أن الجغرافيا بالنسبة إلى السعوديين تماماً مثل سياساتهم؛ تصدر الأوامر فينفذون حتى ولو كانت خطيئة وليست خطأ».

فشل المساعي

رغم المساعي الحثيئة من عزام الأحمد؛ ممثل الرئيس الفلسطيني، ومن السفير الفلسطيني في لبنان، ومسؤولي اللجان الشعبية في مخيمات عين الحلوة والرشيديّة، لا تزال

نفوذ فاعل

ما يزال نفوذ وزيرتين من الحكومة السابقة (محسوبتين على تيار سياسي معارض) في كل من وزارة المال ووزارة التربية الوطنية، علماً أن الوزيريتين هما من الجنس اللطيف (وغير الناعم)، ونفوذهما يتجسد باتصالات شبه يومية وزيارات يقوم بها موظفون في الوزارتين لمنزلي الوزيريتين لإعطائهما معلوماتهم وأخذ تعليماتهما.

طلب على الشقق

أكد مصدر أمني أن عدداً من الشقق السكنية في بيروت وضواحيها يتم استئجارها من قبل مجموعات سلفية.

الخلافات قائمة بين قادة الفصيل الواحد، ما زاد من استياء ساكني مخيم عين الحلوة جراء تدهور الأمور في المخيم، ما أدى إلى نزوح عدد كبير منه إلى الخارج.

4 مرشحين لخلافة أنان

أشارت مصادر إعلامية إلى وجود أربعة مرشحين لخلافة المبعوث الأممي كوفي أنان لتسوية الأزمة السورية، يتصدرهم ميغيل أنخيل موراتينوس؛ وزير الخارجية الإسباني الأسبق، ومارتي اختساري؛ الرئيس الفنلندي الحائز على جائزة نوبل للسلام، لدوره في إنهاء الصراع في كوسوفو، وكارلا دول بونتي؛ المدعية العامة السابقة في محكمة يوغوسلافيا السابقة، أما المرشح الأخير فهو ستيفان دومستورا؛ مبعوث الأمم المتحدة إلى أفغانستان!

فض الاعتصام..

بفضائية وإذاعة

أكد أحد أنصار «الأسير» لـ«الثبات»، أن أحد أثمان فك اعتصام شيخه كان بمنحه ترخيصاً لافتتاح قناة وإذاعة ستبثان من شقة اشتراها مقابل مسجد سيدنا بلال بن رباح في عبرا، وكان قد اشترى جزءاً من التجهيزات والمعدات اللازمة من تيار سياسي معارض.

أحداث الأسبوع

هل تتوسع الحرب ضد سورية إلى إقليمية واسعة؟

والخيانة أيضاً، من أجل انشقاقات عن الوطن الأم، ووصلت الأمور إلى حد عرض المغريات المذهلة على وزراء ودبلوماسيين وضباط من أجل خيانة وطنهم وإعلان الانشقاق، وحينما لم يتجاوب الكثيرون مع هذه الدعوات والإغراءات، بدأت أعمال التهديد والإجرام ضد عائلات كثيرة من المسؤولين.

وكان لافتاً مؤخراً إعلان مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة؛ السفير بشار الجعفري، ومن على منصة الجمعية العامة، أن تهديدات بالقتل والتشهير وُجّهت ضد عائلته.

وتفيد المعلومات أن السعودية وقطر عرضتا على الوزير وليد المعلم مئات ملايين الدولارات، ولما رفضها هُدد بقتل أولاده وأفراد من أسرته.

إلى ذلك، فقد علم أن ملايين الدولارات حاولوا أن يغروا فيها اللواء المتقاعد إبراهيم صليبي من أجل إعلان انشقاقه، ولما رفضها هُدد أيضاً بقتل عائلته، وفعلاً اغتيل نجله فراس على طريق المطار.. وغيرها الكثير من الحكايات والأمثلة على حجم الهجمة ضد سورية.

إذا، ثمة هجوم متعدد الأضلاع والتوجهات ضد الدولة الوطنية السورية، وتشير المعلومات إلى تهديدات خليجية وغربية لكل مواطن سوري موجود فيها، فالسعودية بدأت تهديد كل سوري يعمل في أراضيها بتلقيق تهمة له قد تصل إلى حد قطع الرقاب بالسيف إن لم ينخرط في الحرب ضد وطنه، وقطر تهدد العاملين السوريين فيها بأفطع مصير إذا لم ينخرطوا في عمليات القتل ضد أبناء وطنهم، والدول الغربية باتت كدول متخلفة في محاولاتها تهديد السوريين من طلاب وعمال ورجال أعمال إذا لم ينقلبوا على دولتهم الوطنية.

بشكل عام، إنها حرب أطلسية بتمويل عربي - خليجي كامل، وبمشاركة تركية ميدانية مباشرة ضد النظام الوطني التقدمي الذي يقوده الرئيس بشار الأسد في سورية، ولم يعد جائزاً لحلفائه مجرد التأييد وكشف أبعاد وأخطار هذه المؤامرة القذرة، بل لا بد من الانخراط الفعلي في إجهاض هذه الحرب وكسرها وقهرها والتغلب عليها، وهناك أشكال عديدة ومتنوعة لمشاركة سورية في معركة المصير القومي، فهل تشكل زيارة مبعوث المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران؛ سعيد جليلي، إلى دمشق، بداية لرد فعلي وعملي، حيث لن «يسمح بكسر الضلع الأساسي (سورية) في محور المقاومة»، حسب قول جليلي؟ وما هي الرسائل التي حملها وزير الخارجية الإيرانية علي أكبر صالح إلى أنقرة؟ وبأي لهجة أبلغت لأوغلو؟ ثم هل سيكون اجتماع طهران بداية للرد العملي؟ وهل ستكون زيارة الرئيس أحمددي نجاد إلى مكة المكرمة لحضور القمة الإسلامية، رسالة لبعض المتأمرين على سورية؟

أحمد زين الدين



الرئيس الأسد مستقبلاً أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني د. سعيد جليلي (أ.ف.ب.)

وجوزف ليبرمان، ولينديس غراهام، ضد سورية، ورأوا أن «اشتداد القتال داخل سورية، وتجديد المعارضة دعوتها للعالم طلباً للمساعدة، لا يتناسبان مع تدخل إدارة أوباما وقيم الولايات المتحدة ومصالحها»، أي يريدون تدخلاً أشد وأشرس، وإذ رأى هؤلاء الثلاثة أن المعارضة أصبحت في الأشهر الأخيرة أكثر قدرة، إلا أنهم أكدوا أن نظام الرئيس بشار الأسد هو أبعد ما يكون عن الانتهاء.

واعتبر «الشيوخ» الأميركيون الثلاثة أن الجلوس على هامش المعركة في سورية من شأنه أن يساعد في تحديد مستقبل الشرق الأوسط «يهدد مصالح أمننا القومي ومكانتنا الأخلاقية في العالم».

من خلال عمل المسلحين على الأرض السورية، مع ضغوطات وعقوبات تفرضها الجامعة العربية على سورية.

بأي حال، فمئذ 17 شهراً وسورية تواجه وحدها نحو 85 دولة وتحقق انتصارات، وبالتالي لم يسجل أن أزمة إقليمية أو دولية شهدت هذا الكم الهائل من التدخل والقصف الإعلامي والنفسى من أطراف دولية عديدة ضد طرف واحد هو سورية.

ومع ذلك، ثمة كثير من متطري العالم والعرب يحرضون ويعملون ضد الدولة الوطنية السورية، فتحت عنوان «مخاطر عدم التحرك في سورية»، حرض مقال مشترك لثلاثة من أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي هم: جون ماكين،

الوزارات صغير لمنع تسريب المعلومات، ومن بين أعضائها: الدبلوماسي فورد هوف، الذي عمل مع جورج ميتشل؛ المبعوث الأميركي السابق للسلام في الشرق الأوسط، والآن أصبح مكلماً للاتصال بين الإدارة الأميركية وبين أعضاء المعارضة السورية.

وفي هذا السياق، أكد ستيفن هايدمن؛ عضو معهد الولايات المتحدة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط، في حديث متلفز بنس التاريخ، هذا المخطط، كاشفاً عن وجود عدة توجهات أميركية ستظهر في عام 2012، أولها زيادة الدعم للتمرد المسلح، مع زيادة التنسيق والفعالية، وتوسع العمليات العسكرية ضد النظام

في 25 شباط من عام 2007 قال الصحافي الأميركي المعروف في مجال التحقيقات؛ سيمور هيرش، رداً على سؤال حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستعتمد نفس السيناريو الذي اتبعته ضد الاتحاد السوفياتي السابق في أفغانستان في دعمها للمجاهدين الأفغان، فأجاب: المبدأ هو نفسه؛ عدو عدوي هو صديقي، في الحرب ضد السوفيات اعتمد على السعوديين من خلال بندر، ومرة أخرى يلعب بندر دوراً ويساعد الولايات المتحدة في التنظيم، فالحكومة الأميركية اتخذت قراراً بأنها ينبغي أن تتحرك ليس فقط ضد إيران، إنما أيضاً ضد حزب الله، والرئيس السوري بشار الأسد، وخلصه ما أريد قوله: إنهم ذاهبون إلى حرب ضد هؤلاء.

وأكد هيرش أن أموراً كثيرة تحصل وستحصل حول العالم، وفي منطقة الشرق الأوسط تحديداً، تقف الولايات المتحدة وراءها.. ومنها مسألة المال.

ويشير قائلنا: لطالما كانت هناك علاقات مع المجموعات «الجهادية»، فالأمير بندر طمأن الأميركيين وقال لهم: لا تقلقوا، فالمجموعات الجهادية في لبنان ليست ضد أميركا، إنما هي ضد نصرالله، وضد بشار الأسد، وضد إيران.

وفي 31 كانون الأول 2011، نقلت مجلة «فورن بوليسي» الأميركية عن مسؤولين في الإدارة الأميركية (لم تتصح عن هويتهم) قولهم، إنه بعد العديد من الاجتماعات التي عقدتها الإدارة الأميركية لمناقشة الأزمة السورية، بدأ مكتب الأمن القومي الأميركي بالإعداد لعملية سرية، لإيجاد خيارات تهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للمعارضة في سورية.

وتشير الخيارات المطروحة، وفق المجلة الأميركية، إلى إمكانية فرض ما سمته الإدارة الأميركية ممراً أمنياً على طول الحدود السورية - التركية المشتركة، والقيام بتوسيع دائرة المساعدات للمسلحين الذين وصفتهم بـ«الثوار»، والانخراط أكثر في المعارضة السورية داخل وخارج البلاد، وتشكيل مجموعة اتصال دولية، وتعيين منسق خاص للعمل مع المعارضة السورية؛ على غرار ما حدث في ليبيا.

ونسبت المجلة إلى أحد المسؤولين الأميركيين المطلعين على الحدث قوله إنه يتم الآن النظر في الخيارات المتاحة حول سورية، خصوصاً بعد وجود اعتراف داخلي بأن العقوبات المالية والاقتصادية المفروضة على القيادة السورية لن تؤدي إلى إسقاط النظام، وبالتالي تحول التركيز حالياً إلى دعم المعارضة السورية بشكل مباشر.

وفي نفس التاريخ، كشفت المجلة الأميركية مع صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن إجراءات يجري اتخاذها بشكل سري لمساعدة المعارضة السورية بالمال والسلاح والتجهيزات اللوجستية، وإن هذه الإجراءات يقودها رئيس شعبة الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي، مشيرة إلى أن طاقم هذه

بريطانيا.. والإرهاب

السعودية وقطر تهددان العاملين السوريين بتلقيق تهم تصل إلى الإعدام بالسيف إذا لم ينقلبوا على دولتهم

كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن لندن تزود المجموعات المسلحة في سورية بأحدث الهواتف التي تعمل على الأقمار الصناعية، والهواتف النقالة الحديثة المقاومة للماء والصدمات والغبار، والمصممة للعمل في بيئات صعبة. وقالت الصحيفة إن توفير أحدث جيل من هذه الهواتف التي تستخدمها وزارة الدفاع البريطانية عادة جزء من مهمة وزارة الخارجية البريطانية لتحويل الميليشيات المسلحة في سورية إلى ائتلاف قادر على السيطرة، مضيئة أن مصادر في الحكومة البريطانية أكدت أيضاً أن الخارجية البريطانية تدرب قادة المعارضة السورية على مهارات التفاوض، وتقدم لهم المشورة بشأن كيفية التعامل مع الشعب السوري والجمهور الدولي، لكنها أشارت إلى أن المهمة تعقدت جراء توسع نطاق النزاع إلى جميع المدن السورية الكبرى.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية، أن المخابرات البريطانية زودت المسلحين الأصيليين في سورية بأسلحة متطورة جداً، وأن وحدات من «القوات الخاصة»، و«القوات الخاصة البحرية»، البريطانية تعمل على الأراضي السورية انطلاقاً من الأردن، وبالتواطؤ والتنسيق مع مخابرات النظام الهاشمي. ونقلت الصحيفة عن قائد الجيش البريطاني السابق الجنرال ريتشارد كيمب، وهو عضو سابق في اللجنة الحكومية المشتركة للاستخبارات، قوله «إن حكومة المملكة المتحدة لا يمكن أن تقدم الدعم العملي للمتطرفين دون أن يكون لقواتها وأجهزة مخابراتها وجود داخل سورية، وأي وجود لموظفين رسميين بريطانيين يقومون باتصالات مع زعماء المعارضة يتطلب وجود حماية لصيقة من القوات الخاصة، البريطانية».

ثمة حقيقة أمام كل هذا الواقع، وهي أن هناك صموداً ومواجهة أسطوريين للقيادة والجيش والشعب السوري جعلوا الأميركيين والبريطانيين والصهاينة يؤسسون لوحدة حرب نفسية ضد سورية، مساحتها إعلام عربي وعالمي يفبرك ويطيخ ويحرض ضد الدولة الوطنية السورية، في نفس الوقت الذي رُصدت فيه المليارات لشراء الذمم والضمان،

زيارة الحريري للدوحة هدفها تذليل «عقبات التعاون» مع الرياض تبرعات دعم «العائلات السورية المنكوبة» تذهب للتسليح والتجهيز

أنقرة - الثبات

كشفت «زلة لسان» ملهم الدروبي؛ أحد القياديين البارزين في جماعة «الإخوان» في سورية، عما كانت الجماعة تحاول إخفاءه وإبقائه سراً لا يعرفه الكثيرون في داخل وخارج سورية.

فقد اعترف الدروبي بقيام الجماعة بتشكيل «كتائب مسلحة» تنتشر في أنحاء سورية لمقاتلة النظام، مؤكداً بذلك كل حملة «العلاقات العامة» التي قامت بها الجماعة منذ اندلاع الأزمة في سورية لجهة «سلمية» هذه الجماعة وديمقراطيتها، لتضاف إلى ادعاءات أخرى أدلت بها الجماعة وثبت كذبها، كمسألة القبول برئاسة مسيحي، ودور المرأة في السياسة، إذ كان عمل الجماعة على منع وصول مسيحي إلى رئاسة «مجلس اسطنبول» شبه العلني دليلاً حاسماً على أن الأقوال غير الأفعال، وأن «المهم هو الوصول إلى الغاية مهما كانت الوسيلة»، كما يقول أحد المعارضين السوريين المناوئين لـ«الإخوان». وأظهر هذا التصريح أيضاً حقيقة أخرى، وهي «الصراع الناعم» بين داعمتي «الحراك الثوري» في سورية؛ السعودية

وقطر، اللتين تقاسمتا نشاط الجماعات المسلحة المنتشرة في أكثر من منطقة سورية. فبعد أن انتقلت قيادة «الجيش الحر» من قطر إلى السعودية، كان لا بد لحلفاء قطر من إنشاء هيكلتهم المسلحة لتنضم إلى عشرات الهياكل الأخرى الموجودة على الساحة السورية.

ويقول «الناشط» السوري المعارض إن كل عمليات الدعم المالي التي تحصل عليها الجماعة من «الدول الصديقة»، ومن حملات التبرعات التي تقوم بها في أماكن عديدة من العالم لمساعدة النازحين السوريين ومساعدة العائلات السورية داخل سورية وخارجها، وهو عنوان جذاب، يتم استعمالها لشراء السلاح وإدخاله إلى سورية عبر البلدان المجاورة. ففي غمرة الحملات الإعلامية التي تتحدث عن معاناة المدنيين، يوجد الكثير من الذين يقبلون بالتبرع لمساعدة العوائل في شهر رمضان، ويأبون التبرع بالسلاح لزيادة معاناة هؤلاء الناس.

وقد أثار هذا التصريح خلافات كبيرة داخل الجماعة، خصوصاً أنه أتى بعد تقرير لصحيفة «تلغراف» البريطانية، التي كشفت عن الجناح العسكري «الذي

يتمتع بوجود قوي على الساحة السورية بشكل عام، خصوصاً في العاصمة دمشق، وفي المناطق الساخنة، كحمص وإدلب». وذكرت الصحيفة أن الميليشيا التي يطلق عليها اسم «الرجال المسلحون للإخوان المسلمين»، تحدثت أحد قادتها (أبو حمزة) عن أنها «تشكلت بالتعاون مع أعضاء في المجلس الوطني السوري المعارض». ونقلت الصحيفة عن حسام أبو هابل، الذي كان والده عضواً في «الإخوان المسلمين» في الخمسينات، أنه يجمع بين 40 إلى 50 ألف دولار شهرياً لتمويل المسلحين الإسلاميين



مقاتلون قادمون من تركيا إلى سورية

في حمص، ومدّهم بالسلاح والمساعدات. وتحدثت الصحيفة عن وجود انقسام بين «المجلس الوطني السوري» و«الجيش السوري الحر»، مشيرة إلى أن السعودية تدعم «الجيش الحر»، في حين أن قطر تمول وتدعم «المجلس الوطني» والمسلحين الإسلاميين. ونقلت عن المدعو «أبو بكر»، وهو عضو في جماعة مقاتلة إسلامية في حلب تطلق على نفسها اسم «كتيبة أبو إمار»، اعتباره أنها ستكون «إهانة» له بأن يصفه أحد بأنه من «الجيش الحر».

أحد النشطاء تحدث عن كيفية

المضادة للدروع». لفترة خلت كانت كل من السعودية وقطر تدعمان «الجيش الحر»، لكن الأمور تغيرت اليوم، بحسب القيادي عينه، والذي يضيف: «اليوم نحن لا نتعاون مع القطريين، بسبب أخطاء عدة ارتكبوها في دعمهم لمجموعات أخرى».

وقد أثار هذه التقارير - والاعتراف العلني بها - أزمة في صفوف الجماعة، التي تبادل أعضاؤها الانتقادات العلنية للمرة الأولى، فيما اضطر ممثل رئيس كتلة نيابية لبنانية إلى مغادرة تركيا على عجل، بعد تهديدات تلقاها.

وأشارت مصادر معارضة إلى أن الزيارة التي قام بها النائب سعد الحريري إلى قطر خلال الأسبوع الماضي كانت بطلب سعودي، وتهدف إلى تذليل الصعوبات العملاقة التي يعاني منها الطرفان على الأرض.

حقيقة الوضع في شمال سورية

للدولة السورية التي تشتري منه محاصيل القمح وتقدم له الإعانات الزراعية، مؤكداً أن رئيس الوزراء التركي رجب الطيب أردوغان لم يفلح في إثارة النزعات المذهبية في منطقة الجزيرة العربية التي تمتد إلى ريف حلب، وبالتالي لم يستطع تحريض أبناء هذه المنطقة على الحكومة السورية، نظراً لارتباطهم الاقتصادي والمعيشي معها.

ويعتبر المرجح أن أردوغان ارتكب إخفاقاً استراتيجياً خطراً، عندما قرر خوض حربه على سورية، خصوصاً أن منطقة شرق الأناضول المتاخمة لسورية والتي تضم نحو 35 مليون مواطن من أصول كردية وعربية وعلوية وسريانية، هي في غالبية معارضة للحكومة التركية، ولها امتداد عشائري وقومي ومذهبي في منطقتي شمال الفرات في سورية والساحل السوري، لاسيما أن منطقة لواء اسكندرون هي في الأصل قطعة من سورية، وقد تردت حربه على سورية إلى الداخل التركي.

ويشير إلى أن أهم أكبر المصانع السورية وأهمها موجود في حلب، وأن إيران والعراق تستورد الكم الأكبر من منتجات هذه المصانع، فبالتالي لن تشكل العاصمة الاقتصادية السورية بيئة حاضنة للمسلحين، وسيحسم الجيش السوري المعركة فيها عاجلاً أم آجلاً.

ويختم المرجح بالقول: «من المحتوم أن نهاية أردوغان ستكون بعد حسم الجيش السوري المعركة في حلب، والآتي لناظره قريب».

سببه حرص الجيش على أرواح المواطنين، وعلى المباني ذات الطابع التراثي فيها، مرجحاً ألا يطول الوقت طويلاً.

ويلفت المرجح إلى أن مخيمات «اللاجئين» السوريين في تركيا باتت تشكل عبئاً عليها، وقد تهدد الأمن القومي التركي، خصوصاً أنها تحوي أعداداً كبيرة من المقاتلين الوهابيين، الأمر الذي دفع أنقرة إلى إقحام أكبر عدد من «المقاتلين» الموجودين لديها في معارك شمال سورية، علماً بتحقيق من خلال ذلك هدفين في آن معاً، الأول: الإمعان في محاولة الضغط على سورية وإنهاك جيشها، والثاني: التخلص من المسلحين الموجودين لديها.

ويجزم المرجح أن تركية لن تحقق في حربها على سورية أي هدف استراتيجي، مؤكداً أن الجيش عازم على ملاحقة الإرهابيين واجتثاثهم أينما وجدوا ومهما بلغت التضحيات، صوناً لأمن سورية وشعبها، كاشفاً أن غالبية العشائر في منطقة الشمال تؤازر الدولة في حربها ضد الإرهاب، خصوصاً أن أبناء هذه العشائر لم يسلموا من إجرام المجموعات الإرهابية المسلحة، ما زادها اقتناعاً بضرورة اقتلاعها.

ويرى المرجح أن معارك ما بعد تطهير حلب ستأخذ طابع الملاحقات والمهام في معظم الأوقات، مؤكداً ألا يمكن لعصابات مرتزقة أن تتفوق على أي جيش نظامي في العالم، وأن سورية باتت قاب قوسين أو أدنى من إعلان انتصارها.

وفي السياق عينه، يشير مرجح استراتيجي إلى أن منطقة شمال الفرات تشكل مجتمعاً زراعياً مؤلفاً من مزيج من عشائر البادية والأكراد، يدين بالولاء

المرحلة الراهنة»، حسب ما قال مرجع أممي سوري. ويلفت المرجح إلى أن معركة حلب قد تستمر بعض الوقت، نظراً إلى دقة الوضع الميداني في العاصمة الاقتصادية لسورية، فهي تختلف عن دمشق لناحيته الاكتظاظ السكاني والانفلاش الجغرافي، كما أنها أكثر اكتظاظاً وأوسع انتشاراً، إضافة إلى أنها مفتوحة على الحدود مع تركيا التي تقدم دعماً لوجستياً غير مسبوق للمسلحين، وتشكل أراضيها القاعدة الأساسية لانطلاق المسلحين إلى سورية. ويؤكد المرجح أن التأخير في حسم المعركة في حلب

«إن المعارك التي تدور في مدينة حلب وريفها راهناً لم تفاجئ الجيش السوري، وكانت أجهزة الاستعلام السورية على علم مسبق لما يحضر للمدينة من خارج الحدود، لذلك فإن اجتثاث المسلحين منها بات أمراً محتوماً، لكن معركة حلب، رغم أهميتها الاستراتيجية، لن تكون الأخيرة والمصيرية كما يصفها بعض الإعلام والمحللين، بل ستشهد مناطق أخرى معارك جديدة مع الإرهابيين، في ضوء استمرار تدفق المال الخليجي المخصص لتخريب سورية، وفي غياب أي حل سياسي للأزمة فيها في



عناصر من الجيش السوري في شارع صلاح الدين بحلب بعد تطهيره من المسلحين

لبنانيات

لماذا طلب عدم إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في سورية؟

خطر يلحق بمصير المخطوفين في الساعات المقبلة.

كما أن قطر وتركيا شدتتا على الخاطفين، ومن كرم الحمدنين، ضرورة عدم إطلاق سراح المخطوفين، الذين ربما دخلت قضيتهم نفاً جديداً مع المخطط المخبراتي الدولي الذي نفذ عمليات اختطاف الزوار الإيرانيين إلى دمشق، حيث أشارت المعلومات إلى أن عمليات الخطف ترمي للضغط على الدولة السورية لإجراء عمليات تبادل لضباط كبار من جنسيات عربية وغربية، بينهم أكثر من صيد ثمين تم اعتقالهم في معارك حلب، لكن سورية رفضت الربط بين الأمرين، كما أن طهران أعلنت أنها لن ترضخ لأي ضغوط، مؤكدة أن شرطها الوحيد هو الإطلاق الفوري والسريع للرهائن من دون أي شروط مسبقة.. وأمام ذلك لم يبق أمام التركي والسعودي والقطري سوى الرهائن اللبنانيين، الذين تنأى حكومتهم بنفسها عن وجع الرأس.

أحمد شحادة



المخطوفون اللبنانيون كما ظهرُوا على شاشة الـ«lbc».

وهنا، ووفقاً للمعلومات التي أكدها أكثر من مصدر، فإن السعودية دفعت أكثر من مليوني دولار للجهة المشرفة على عملية الخطف من أجل عدم إطلاق سراح المخطوفين، طالبة بقاءهم في الأسر، وفي أمكنة يشغلها المسلحون، مع اقتراب موعد حسم معركة حلب، وعليه كان لافتاً سباق الشاشات على اصطحاب بعض ذوي المخطوفين إلى مكان احتجاج أبنائهم، من أجل تحميل الدولة السورية أي

وسعد الحريري وعقاب صقر وأحد المسؤولين الأمنيين اللبنانيين للمساهمة في إطلاق سراحهم، ما يكشف عن أبعاد هذه القضية، ويؤكد على المهمة المطلوبة منها، وإذا كان البعض يحاول أن يحللها نفسياً بأنها نوع من التعاطف بين الخاطف والمخطوف، فإنه تحليل مشبوه، لأنه كيف يراد لإنسان أن يتكلم وخلف الجدار الذي يسند إليه ظهره، فوهات بنادق ومتفجرات؟!

من أمام السفارة التركية في الرابية، أنقرة المسؤولية المباشرة، خصوصاً أمام دخول هذه القضية في حبات مسرحية جديدة، من خلال تحويلها إلى سباقات على بعض شاشات التلفزة التي حوّلت أحد الخاطفين إلى «بطل» و«فاعل خير»، يمنّ على المخطوفين وذويهم باتصالات هاتفية، وبلقاءات تلفزيونية مباشرة.

وعلى هذا النحو، تحوّل المخطوفون إلى شهود عيان يتحدثون على الشاشات الصغيرة، التي ما عرفت أبداً بحياديتها خلال الأزمة السورية والدمار الذي يطال المنازل والبيوت، ويقضي على الأرواح والممتلكات، فيتحوّل المسلحون إلى «ثوار» للعدل والمساواة والحرية، وتحوّل الخاطف إلى «ثائر إنساني زاهد في المال والجاه».

وإذا كان لذلك من دلالة، فإن معناه أن الشاشات التي واجهت أو تحدثت أو قابلت المخطوفين، كانت تحمل رسائل من الجهة الممولة لهذه الشاشة أو تلك، وما لفت الانتباه هو طلب أحد المخطوفين مناشدته المملكة السعودية وقطر وتركيا،

مأساة - ملهارة تكاد تتحول قصة المخطوفين على الحدود السورية - التركية، والتي يريد العقل الصحراوي الحامي أن يدخلها في بازاراته التأميرية على سورية، سواء على مستوى الاتصالات واللقاءات التي تجري خلف الكواليس، أو على أرض الميدان، فقد بدأ العد العكسي لمعركة حلب الفاصلة، حيث يحتشد في مواجهة الجيش العربي السوري آلاف المسلحين الذين استقدموا من مختلف أنحاء العالم، مع خبرات أميركية وغربية رفيعة دخلت عبر تركيا ومرتبطة مباشرة بالأقمار الصناعية، لتزودها بأدق المعلومات.

وفي المعلومات المتداولة، فإن تركيا، التي تولت منذ بداية عملية الخطف المناورة بالقضية، تُعتبر المسؤولة الأساسية، خصوصاً أن هناك معلومات كثيرة عن المسرحية التي جرت بعيد اختطافهم، عن قرب إطلاقهم، وتحرك طائرة الحريري الخاصة إلى اسطنبول لتقلهم، وتفاصيل لا مجال لسرد وقائعها الآن، حفاظاً على سلامة المخطوفين، لكن أهالي المخطوفين أصابوا الهدف مباشرة حينما حملوا

مواقف

مكافأة خليجية لـ«زعيم» لبناني

أفادت مصادر سياسية أن اجتماعاً عُقد يوم 21/7/2012 في أحد الشقق في منطقة فردان، بين شخصين مقربين من رئيس كتلة نيابية وقائد مليشيا سابق، وبين سفير دولة خليجية كبرى في بيروت، وأن الأخير سلم المندوبين مبلغاً قيمته عشرة ملايين دولار، لمساعدة رئيس الكتلة على شراء الذمم في منطقة سورية محددة.

ووفقاً لهذه المصادر، فإن حديثاً سُجل بتاريخ 14/7/2012 بين رئيس الكتلة النيابية وسفير نفس تلك الدولة السابق، الذي يشغل الآن منصباً وزارياً في بلاده، يؤكد فيه الوزير الخليجي شكر دولته لـ«الزعيم» اللبناني على دعمه «الجيش الحر»، لأن سفيرهم في بيروت أبلغهم عن مد الزعيم لهذا «الجيش» بالأسلحة الذي نقله إليهم من مستودعاته.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان عملية الهجوم الدموي الذي استهدف مركزاً أمنياً لحرس الحدود المصري في سيناء من قبل مسلحين مجهولين، «قيل إنهم ينتمون إلى تنظيم إسلامي متطرف». ولفت اللقاء إلى أن من يريد مقاتلة العدو الصهيوني لا يبدأ بقتل إخوانه في الدين وأبناء وطنه وعشيرته وجلدته، مما يجعلنا نضع أكثر من علامة استفهام حول الدافع والمخطط والمنفذ لهذا الهجوم البربري.

وفي الشأن الداخلي اعتبر اللقاء أنّ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي استطاعت تجاوز قطوع ملف المياومين بحنكة ومسؤولية، وبرضى جميع الأطراف، وكذلك فض الاعتصام في صيدا الذي كان سبباً ولفترة زمنية إلى مزيد من القلق والشحن الطائفي والمذهبي في البلاد.

• العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، زار على رأس وفد من أعضاء الهيئة القيادية، أمين عام حركة النضال اللبناني العربي؛ النائب السابق فيصل الداود. وبعد اللقاء توجه حمدان إلى وزير الخارجية عدنان منصور بضرورة الطلب من حكومة النأي بالنفس طرد السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيولي، بسبب ما تقوم به من نشاطات وتصريحات تشجع فيها على العنف ودعم الإرهاب والإرهابيين والمخربين من لبنان باتجاه سورية، وذلك حفاظاً على الوطن اللبناني وشعبه، مشيراً إلى أن تصريحها الأخير «العنف سيستمر على المناطق المحاذية لسورية مادام بشار الأسد موجوداً» يحمل معالم واضحة الأهداف في تحريض الإرهابيين بشكل علني لتوريط لبنان في المناطق المحاذية لسورية.

من جهته، اعتبر الداود أن المرحلة التي تمر بها سورية هي التي ستقرر مصير المشرق العربي بشكل عام، من خلال مدى نجاح سورية باجتياز المحن التي تتعرض لها من الإدارة الأميركية، وما يسمى عرب الخليج والأوروبيين الذين يخططون لضرب الموقف القومي، وبناء دويلات طائفية تساعد بشكل مباشر على بقاء العدو «الإسرائيلي»، ولضرب خط المقاومة والممانعة.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوجدوي، أثنى على كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عندما قال إن فريق 14 آذار لا يريد الحوار ولا استراتيجية دفاعية ولا حماية لبنان، بل يريد سلاح المقاومة وإسقاط الحكومة والجلوس مكانها، وابتزاز الدولة والمراهنة على توجهات الخارج. ولفت غندور إلى أن الشعب اللبناني يعلم أن من قدّم الشاي للعدو يوم كان يتساقط الشهداء دفاعاً عن الوطن، لا يمكن أن تكون لديه أي رؤية استراتيجية أو دفاعية تتعلق بمجابهة العدو «الإسرائيلي».

• قيادة حزب الاتحاد استقبلت وفد ثلاثة أحزاب يمنية، ضم كلاً من التنظيم الوجدوي الشعبي الناصري، وحزب الحق، وحزب البعث العربي الاشتراكي، برئاسة الأمين العام المساعد للتنظيم الوجدوي الشعبي الناصري، وقد طرح المجتمعون خلال اللقاء أهمية إيجاد مشروع عربي لمواجهة ما يخطط للأمة، وأهمية بناء ائتلاف عربي للقوى الحية للأمة من مختلف تشكيلاتها، وفي ساحات العمل الوطني بين أحزابها.

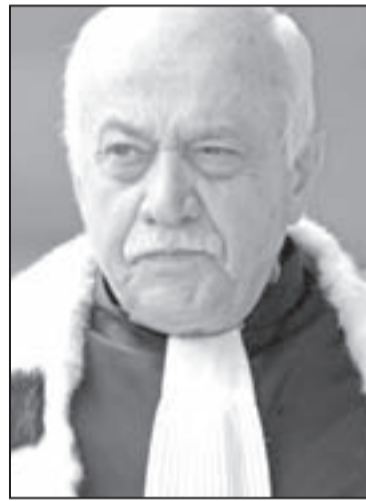
كما أكد حزب الاتحاد على ضرورة وحدة اليمن بوجه ما يخطط لها من محاولات تفكيك وحدتها التي كانت عنواناً مضيئاً في مواجهة واقع الانقسام التي كانت تشهدها المنطقة العربية.

• المحامي عمر زين؛ أمين عام اتحاد المحامين العرب، نعى «شهداء الواجب من أبناء القوات المسلحة المصرية، الذين اغتالهم يد الإرهاب الأسود والغدر في ساعة الإفطار، وأثناء أدائهم واجبه الوطني في حماية الحدود المصرية، والمعابر مع قطاع غزة الفلسطيني»، معتبراً أن «هذه الجريمة الشنعاء ينبغي ألا تمر دون محاسبة المتورطين فيها، والتي تشير إلى استهداف الأمن القومي المصري، في واحدة من أهم النقاط الحدودية مع العدو الصهيوني، والذي لا نشك لحظة في ضلوعه في كل ما يهدد الأمن العربي المصري».



بروفایل

الفراغ يخلف «الخط الأحمر» سعيد ميرزا.. متقاعد يكره السياسة ويفضل «لعب الطاولة»



ترك القاضي سعيد ميرزا منصبه كمدع عام للجمهورية اللبنانية، ذاهباً إلى التقاعد بدلاً من السجن كما يأمل خصومه، تاركاً خلفه الكثير من التساؤلات، والكثير من علامات الاستفهام حول رجل هادئ الطباع إلى حد البرودة، وكثير الانفعال إلى حد «المكابرة». ارتبط اسم القاضي ميرزا بقضايا آل الحريري، فقد أراد الأب مدعياً عاماً تمييزياً منذ البداية؛ عندما كان يحضر طاقمه و«عدة الشغل» التي أراد أن يحكم بها البلاد، فقد كان ميرزا زميلاً لرفيق الحريري في المدرسة، وبقياً على تواصل بعدها، فكان من الطبيعي أن يثق الحريري به أكثر، لكن بما أن القضاء كان خطأ أحمر لدى القيادات المعنية بالملف اللبناني، فقد رجح المسؤولون السوريون القاضي عدنان عضوم، الذي فاز بالمنصب والموقع الحساس، إلا أن سخريه القدر أتت بميرزا في وقت لاحق، لكن الأمر تم بعد اغتيال الحريري في العام 2005، فقد «اقتنع» رئيس الحكومة «الانتقالية» آنذاك نجيب ميقاتي بميرزا، ويقول البعض إنه أفتق نتيجة مداخلات دولية وعربية.

واقالته بسبب ارتكابه «أما العميد مصطفى حمدان فرأى في منح رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وسام الأرز للقاضي سعيد ميرزا «تكريماً لمن خان الأمانة القضائية، ورهن مهنته وضميره لحفنة من الفضة عند آل الحريري الفاسدين والمفسدين»، واعتبرا أن «صاحب الفخامة تجاهل ما سمعه في الحقيقة ليس أن سعد الحريري مشغل سعيد ميرزا ليتأمر مع المدعو محمد زهير الصديق في تضليل التحقيق، وبالطبع فإن صاحب الفخامة تجاهل السيرة الذاتية الفاسدة للفاسد سعيد ميرزا، والتي يعرفها جيداً، خصوصاً في قضية الحقوق المسروقة لأهلنا في «السويدير»، والتي باع أيضاً فيها سعيد ميرزا ضميره بحفنة رخيصة من الدولارات».

بالطبع، بقي ميرزا في منصبه بعد تولي فؤاد السنيورة رئاسة الحكومة مرتين، وسعد الحريري المرة الثالثة، فهو كان من «عدة الشغل الدولية»، حتى أنه كان الاسم الأول الذي طُرح على ميقاتي عند تكليفه رئاسة

الحكومة قبل تأليفها، لجهة الإصرار على الحفاظ عليه من قبل السفراء الأجانب الذين توافدوا لزيارة ميقاتي.

لكن ميرزا كان واضحاً في أنه يريد بعد اعتزاله القضاء والسياسة الاستمرار في هذا الاعتزال، باعتبار أنه «أدى قسطه للعلی»، ويريد التمتع بتقاعد هائئ، قبل أن يمنع عنه الأطباء سيجاره الكوبي الذي يفضل به بعد 45 عاماً من العمل القضائي، والتنقل بين المراكز، حيث سيتمكن من أن يلعب الطاولة بهدوء عند بحر بيروت، وهو ما منعه عنه الظروف السياسية.

القاضي الذي يصفه زملاؤه بأنه «داهية»، يؤكد أنه لا يحمل «أي طموح سياسي، ولا يملك عقلاً سياسياً»، ويصفه عارفوه بأنه هادئ الأعصاب إلى حد «البرودة القطبية»، يتعامل مع الناس بشخصية المحقق، لجهة قلة الكلام وكثرة الاستماع، أما الذين لا يحبونه فيطلقون عليه لقب «الإمبراطور»، ويعتبرون أنه «ملون أكثر من اللازم»، فهو استطاع التعامل مع وزراء عدل من مختلف الاتجاهات السياسية من دون أن يؤخذ عليه أي شيء.

وأيضاً، ميرزا كان محققاً عدلياً في قضية اغتيال الرئيس بشير الجميل، وأصدر قراره الاتهامي بـ150 صفحة، كذلك كان محققاً عدلياً في قضية اغتيال الرئيس رينيه معوض، التي لم تنته التحقيقات فيها، وبالتالي لم يصدر قراره، وهو أيضاً كان المحقق في قضية «النفيات السامة» الشهيرة، وطبعاً لم يصدر عنها أي شيء.

ينتمي ميرزا إلى عائلة لبنانية متوسطة، درس في المدارس الرسمية ثم في الجامعة اللبنانية، حيث أنهى إجازته في الحقوق. عمل في حرف مختلفة وهو في صفوفه الثانوية حين انتقل إلى الدراسة الليلية، ثم موظفاً في مصلحة الشؤون الجغرافية أثناء دراسته الجامعية، وعند انتهائها استقال ودخل إلى معهد القضاء.

الجيش اللبناني نبراس الوحدة وشعلة الإباء

بيارق العز تلوح بالأفق، رايات النصر تعلي القمم، هامات الشموخ تسمو للعلی، همم الأبطال حررت الوطن، قبضة فكت قيد الذل والهوان، خبطة أقدامهم كسرت أغلال الاحتلال، همسات إباء خرقت أذان الخانعين الصماء، صرخات عز تصدعت لها جدران الخضوع والخنوع، سفينة عطاء تمخر عباب الشرف والوفاء، فيطفو زبد التضحية على بحر القوة والإرادة، تراتيل عزم وعنفوان، آيات حب وولاء، قداديس جرأة وكرامة، تباشير إيمان ووثاق..

هو ذا الجيش اللبناني، رجال تهتز الأرض تحت أقدامهم لبسائهم وشجاعتهم، هم سياج الوطن والدرع الحصين، هم أسلاك شائكة في وجه التفتيت والتقسيم، هم سد منيع بوجه الطائفية والمذهبية، هم حلقة الوصل بين أبناء الشعب اللبناني بكل أطيافه وطبقاته، طائفتهم لبنان، مذهبهم شرف، أخلاقهم وفاء، مسيرتهم تضحية، نهجهم مقاومة.. هو ذا الجيش اللبناني، عين لا تسهو ولا تغفو، فكيف لحامل الرسالة أن ينام؟ خصوصاً أن رسالته «حماية الوطن».

67 عاماً من الجهاد والنضال، دماء سالت من فيض روح معطاءة، فأينعت سنابل المجد تتمايل مع نسيمات العلاء على وقع خفقات الكبرياء..

صانوا الحدود، جعلوا من أجسادهم جداراً مانعاً ومن أرواحهم أسلاكاً شائكة، شيدوا بأعمدة الصمود قلعة الشموخ، هو ذا الجيش اللبناني، مسيرة تاريخية تستوقفي فيها صفحة العمد المواقم إميل لحود، الذي وحد الجيش اللبناني عام 1990، فجعل منه جيشاً لكل لبنان، بعد أن شردمته رياح الطائفية والمذهبية، وقف إلى جانب المقاومة عندما كان قائداً للجيش، ومازال حتى اليوم متمسكاً بخيار المقاومة والنهج النضالي، على عهده تكاتف الجيش مع المقاومة بدأ بيد، فالمقاومة جيش والجيش مقاومة، صنعوا النصر معاً، هلكوا، كبروا، هتفوا، رتلوا «النصر لنا» فدوى الصدى «هنيئاً لكم فأنتم حماة الديار».

ما صنعه فخامة المقاوم العماد إميل لحود، فخر لجيشنا وشعبنا ولكل وطننا، بصمة عز على جبيننا، فكيف لقلمي الخجول أن يخط مجد قائد يستحق لقب القائد الحقيقي، فتبوتحيده وحد شعب لبنان بأسره، فعذراً منك أيها العماد إن كان وميض حروي سريعاً كبرق السماء.

هو ذا الجيش اللبناني حامي الحمى، محطات كثيرة تستوقفنا، فمن نهر البارد عام 2008، يوم فتك بأوكار الإرهاب التابعة لفتح الإسلام، محققاً إنجازاً نوعياً، أثبت مجدداً أنه الضامن الوحيد لأمن واستقرار البلاد، حرب الجيش في البارد استمرت 106 أيام، قدموا خلالها 169 شهيداً، وفي الختام أهدوا الانتصار لكل لبنان، واليوم غصة أخرى في أحداث طرابلس والحمم المتقدة في المناطق المحاذية للحدود مع سورية، وهنا فالظروف الآنية تشهد للعماد جان قهوجي التزامه المسؤولية الوطنية بإيعازه للجيش توجيهاته لإخماد نيران النعرات في الشمال، وسعيه الدؤوب لضبط الوضع على الحدود المحاذية لسورية، بهدف الحد من تداعيات تلك الأحداث، ومنعاً لانتقال الفتنة إلى الداخل اللبناني، وضبط الحدود للحوول دون تهريب السلاح من لبنان إلى سورية، مشيراً إلى أن الجيش أكثر صلابة وتماسكاً واستعداداً لتحمل مسؤولياته الوطنية، وفقاً لقرارات السلطة السياسية وتوجيهاتها، مؤكداً فشل كل المحاولات الرامية للإيقاع بين الجيش وأهله، فالولاء للوطن وحده، فمخطئ من يظن أن الجيش يواجه تحدي الحفاظ على وحدته.

في عيد الجيش، الرحمة لأرواح شهدائنا، وعهدنا أن نكمل مسيرتكم، أن نصون رسالتكم، وللأحياء أدامكم الله ذخراً للبنان وسنداً لشعبه، في عيدكم أيها البواسل، لكم مني ألف سلام وتحية، سيروا فألسننا تلهج بالدعاء لكم، سيروا فأنتم كنز لبنان وذخر الأمة.

خلود حمد الرمح



حصص تموينية من «حركة الأمة» للضيوف السوريين

وزعت حركة الأمة حصصاً تموينية على العديد من الإخوة السوريين، الذين يحلون في هذه الظروف ضيوفاً على لبنان. وكانت حركة الأمة، قد أقامت إفطاراً رمضانياً للضيوف السوريين، الذين يحلون بين أهلهم وإخوانهم، وقد أقيمت بعد الإفطار كلمات لفتت إلى أنه في زمن الصعوبات والمحن يعرف الرجال والأهل الحقيقيون والصادقون، فكما كان السوريون أهلاً للبنانيين في حرب تموز 2006، على اللبنانيين أن يكونوا أهلاً لإخوانهم السوريين، لاسيما في شهر الطاعة والمحبة والخير وصلة الرحم.

مقابلة

الاستنزاف على المدى الطويل ليس لصالح سورية الوليد سكرية: ورقة سورية الراحبة ستُخرس حكام العرب وتركيا نهائياً

الدولة والنظام والجيش في تداعيات المعارك الداخلية، وخطط الغرب لا تتوانى، تفشل إحداها فتأتي الأخرى، الكلام عن دمشق وتحرير دمشق كان هدفه عد العدة لحلب لتحويلها منطقة آمنة في الشمال على الحدود التركية، ولتصبح بؤرة لتمرکز المجاهدين الاتيين من كل أصقاع الأرض، وبالتالي فإن حسم المعركة لصالح الجيش السوري سيكون مكلفاً لناحية خراب مدينة حلب. يشير سكرية إلى أن أخذ أهل حلب رهائن من قبل المرتزقة والتكفيريين، سيبيط من حركة الجيش السوري لتحرير المدينة.



نأي لبنان عن سورية مطلب غربي

وعن انعكاس أزمة سورية على لبنان، يؤكد سكرية أن الأوضاع في بيروت على حالها؛ لبنان منذ ما قبل اندلاع الأزمات العربية كان الساحة الوحيدة المتحركة في المنطقة، وكانت أميركا تستغل ضعف بنيته للدفع بمشروعها الشرق الأوسطي الجديد، يقول: «توجيه القرار الظني باغتيال الحريري تجاه حزب الله كان مقدمة لفتنة مذهبية سنية - شيعية تبدأ من لبنان، بغية الانتقال بها إلى كافة الدول العربية، للإحياء للشعوب العربية أن عدوهم الأساسي هو إيران وليس إسرائيل، وبالتالي فإن السلام مع الأخيرة أجدي وأنفع من الخطر الإيراني». ويقول سكرية أيضاً: «سلاح المقاومة في لبنان بمعزل عن سورية لا يمكنه حسم التفوق لحزب الله على إسرائيل، لهذا السبب اليوم سورية بصمودها ستقرر مصير المنطقة بأسرها، ولهذا السبب يريد الغرب من لبنان اعتماد سياسة النأي عن الذات، لأن الاستقرار اليوم يفيدنا».

وعن توقع توجه الأحداث الإقليمية إيجاباً أم سلباً، يرى الوليد أنه لا مجال للتسوية في الصراع الإقليمي، «لا تراجع عن السير بمعركة كسر العظم، التسوية بين إسرائيل من جهة وسورية وإيران من جهة أخرى لم تعد صالحة، واليوم في ظل الظروف الراهنة لا مجال أيضاً للالتقاء بين روسيا والصين من جهة وأميركا وشمال الأطلسي من جهة ثانية».

سألتها عن الواقعية العملائية التي تشير إلى عدم قدرة أي من الأطراف حسم المعركة لصالحها، يرد العميد سكرية: «حرب الاستنزاف ليست لصالح سورية، بل لصالح معسكر أميركا، والنظام السوري هو من يتأكل، والجيش السوري هو الذي يستنزف، وبالتالي أميركا ستستمر بمشروعها رغم تعثره، والحل يجب أن يكون باعتماد سياسة الهجوم، وأحد الحلول برأيي هو بنقل الحرب إلى إسرائيل».

أجرى الحوار: بول باسيل

إلى احتمال اندلاع حرب عالمية، لأن الغرب لن يتفرج على سقوط «إسرائيل»، والشرق لن يتوانى عن دعم سورية؟ يرد النائب وليد سكرية: «ليس بالضرورة، لأن اندلاع حرب بين سورية وإسرائيل قد لا تنجر إليه لا أميركا ولا إيران، وقد تنتهي بسورية وإسرائيل، الحالة ستشبه حرب تموز، ولكن بحجم أكبر وتداعيات أكبر، وفي مثل هذه الحالة سيدعم الأميركي إسرائيل بالسلاح ولكنه لا يستطيع التورط عسكرياً مع إسرائيل على الأرض لقتال سورية، لأنه سيكون موقفه محرجاً للغاية أمام الشعوب العربية، وبالتالي هل تركيا تستطيع الدخول في حرب ضد سورية عندما تكون الأخيرة في حرب ضد إسرائيل، يضيف العميد سكرية: «في حال قرر الأطلسي أو تركيا الحرب إلى جانب إسرائيل، ستتدخل إيران في الحرب إلى جانب سورية، وعندئذ سينتقل الصراع إلى حرب إقليمية، لتشمل الشرق الأوسط كاملاً؛ من أفغانستان إلى فلسطين، ومن بحر قزوين شمالاً إلى الخليج العربي والمحيط الهندي جنوباً، وحينها أيضاً ستضرب كل المصالح الأميركية في المنطقة».

الغرب يلعب بذكاء

يتابع النائب سكرية سرد توقعه: «أهون على الأميركيين أن تنتهي الحرب بين إسرائيل وسورية من أن تندلع حرب إقليمية واسعة ليست لصالحهم، وفي النهاية أعتقد أن القيادة السورية تدرس كل الاحتمالات، بما فيها خيار جرائد إسرائيل إلى الحرب، لأنه أفضل لسورية أن تخرب في حرب مع إسرائيل من أن تخرب في حرب داخلية يقوم بها عملاء إسرائيل بالإنابة، وبهذا التصرف تستطيع سورية قلب الطاولة على جميع اللاعبين؛ تركيا وقطر والسعودية، لأن السؤال سيكون: من يحارب إسرائيل؟ ومن يدعم فلسطين ومن يتأمر على العرب وسورية خدمة للمصالح الإسرائيلية؟»

برأي سكرية، الغرب يلعب سياسة ذكية، «فإغراق سورية بالدماء سيضعف

محور سورية، وسيجرح العرب وتركيا، وسيجعل إسرائيل تعيش خطراً وجودياً حقيقياً، لأنه في المحصلة النهائية الدمار التي سيلحق بسورية لن يكون أكثر من الدمار الذي سينتج من المعارضة المسلحة الداخلية».

مصالحة سورية العليا

وعن قدرات فريق الممانعة في الضغط على أميركا في ملعبها، يشير سكرية إلى إمكانية الإيذاء في الخليج وأوروبا، وغيرها من المناطق، يقول: «ليس بالضرورة أن يكون الرد في سورية، الاستمرار برد الضربات لن يحفظ سورية على المدى البعيد». سألتها: وهل ستعمد سورية لإشعال الحرب مع «إسرائيل» من دون التنسيق مع إيران وروسيا؟ يجيب النائب سكرية: «التنسيق

“

بدل أن تكون سورية
إحدى دول الطوق التي
تُحرج «إسرائيل»..
المراد أن تشكل دمشق
مع عمان والقاهرة دول
حزام أمان لها وستنتهي
قضية فلسطين
إلى أجل غير مسمى

“

مع روسيا وإيران حاصل، والدعم في المحافل الدولية متوفر، لكن المصلحة الحيوية السورية تقتضي سياسة هجومية لا دفاعية». قاطعناه مشيرين

برأي النائب سكرية نحن أمام خيارين، إما شرق أوسط تكون فيه الغلبة لأميركا وإسرائيل، وإما شرق أوسط تكون فيه الغلبة لدول الممانعة، ولا مجال للتسوية في هذا المجال، والسيطرة على الشرق الأوسط مؤثر للسيطرة على العالم، ومن هنا نفهم مواقف روسيا والصين ودول «البريكس» الداعمة لسورية للحفاظ على مصالحهم الحيوية (بتترول وغاز وموقع ونفوذ)، يقول: «خروج الأسطول الروسي من المياه الدافئة، يعني خروجه من مياه بحر المتوسط الدافئة، ويعني ذلك انحساراً لنفوذه في بحر قزوين، لتصبح عندئذ روسيا دولة من دون مخالب، وهكذا ستحول موسكو إلى لاعب من الصف المتوسط، لأنها والصين ستقعان تحت رحمة التأثير الهيمنة الأميركية في المنطقة، وحاجة الصين للمواد النفطية توازي في هذا المجال حاجة قارة أوروبا وحدها».

الورقة السورية الراحبة

وماذا بعد استمرار الهجوم المركز من قبل أميركا وحلف شمال الأطلسي على سورية، وغياب خطة المواجهة لمحور الممانعة في المنطقة؟ لا تنقل الأزمة إلى داخل الملعب الآخر؟ يرد عضو كتلة الوفاء للمقاومة الوليد سكرية: «حتى الآن نشهد هجوماً غربياً على سورية، أسقطوا النظام الليبي بالقوة، واستفادوا من الثورات العربية لتعزيز وجودهم أو فرملتها على الأقل، الموقف الصيني - الروسي يمنع حصول تدخل خارجي، لهذا السبب هناك مساع لإشعال الفتنة الداخلية في سورية، بدعم المعارضة المسلحة السورية بالمال والجهاديين والأسلحة والإعلام، فصحیح أن سورية حتى اليوم تعتمد سياسة الدفاع، لكنها لم تفقد المبادرة في نقل المعركة إلى إسرائيل، برأيي إن استمرار الوضع على حاله سيضعف سورية ومحور الممانعة، فالجيش السوري، ورغم تكبيده الإهائين خسائر فادحة، هناك استنزاف للدولة السورية ولجيشها على المدى البعيد، وهناك تدمير ممنهج لمعظم مدن سورية». يسأل سكرية: «وماذا بعد؟ سياسة لحس المبرد مع استمرار النزف السوري يرهق الدولة السورية، ويغرقها في مستنقع التمذهب السني - الشيعي، وبالتالي على دمشق وطهران وموسكو درس خيار نقل النزف إلى الداخل الإسرائيلي، وفي حال تربيث إيران وروسيا، فبإمكان سورية منفردة إشعال الحرب مع إسرائيل، لأن سورية اليوم قادرة بجيشها وصواريخها، القدرة بعشرات آلاف الصواريخ، على إيذاء إسرائيل وأكثر، لكن في ظل استمرار النزف الداخلي ستغرق سورية في مستنقع الدماء، فاندلاع الحرب العسكرية مع تل أبيب سيعد التوازن الإقليمي إلى

معادلة سورية مقابل «إسرائيل» لن تجر المنطقة إلى حرب عالمية ولا حتى إقليمية.. محور الممانعة عليه التحرك في ساحة الخصم، وإلا فلتصرف سورية وفق مقتضيات مصالحها القومية.. الحرب الإقليمية يخشاها الغرب، ولهذا السبب يعمل للانقضاء على سورية بحرب استنزاف طويلة، لتكون إيران وحزب الله المرحلة التالية.. روسيا والصين يعرقلان المشاريع الأميركية، لكنهما حتى الآن يعتمدان سياسة دفاعية، والمطلوب التحرك هجوماً.

عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب العميد الوليد سكرية شرح لـ«الثبات» وجهة نظره للمشهد السوري - الإقليمي، وكيفية معالجة الوضع، ولكم الحوار الآتي:

لمعرفة المشهد الإقليمي عن كثب، يفسر النائب الوليد سكرية طبيعة الصراع وماهية أبعاده، وموقع سورية الاستراتيجي.. برأيه، صمود سورية أو عدمه يقرر مصير نظام الشرق الأوسط الجديد، والنظام العالمي الجديد، يقول: «سورية هي الدولة العربية الوحيدة التي تعيش حالة حرب مع إسرائيل، والانسحاب الأميركي الذي تم من العراق سيعزز الجبهة السورية - الإيرانية، ما يشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل، وللمشاريع الأميركية في المنطقة، وستكون نتيجته تحرراً أكيداً للبلدان العربية من النفوذ الأميركي الغربي». يلفت سكرية إلى أن «التفوق العسكري لإسرائيل يركع حكام العرب أمام أميركا، ومن لا يرضخ لتلك المطالب، فهناك التآديب الإسرائيلي بالنيابة عن أميركا، لهذا السبب فإن صمود دمشق في وجه الضغوطات الغربية سيعزز تحالفها مع إيران بانضمام العراق، وسيحقق تفوقاً لا مهرب منه لهذا المحور أجلاً عاجلاً، من هنا العمل جار بمختلف السبل لكسر سورية». يكمل سكرية حديثه: «بدل أن تكون سورية إحدى دول الطوق التي تُحرج إسرائيل، ستشكل دمشق مع عمان والقاهرة عندئذ دول حزام أمان لها، وستنتهي قضية فلسطين إلى أجل غير مسمى، وسترود دولة إسرائيل بالأمان لعقود من الزمن، بعد إغراق المنطقة باتون الصراعات المذهبية وما شاكل، وبالتالي ستعطل أي قوة عربية (العراق) أو إسلامية (إيران) من إمكانية الحرب مع إسرائيل، لفقدانها الحدود مع إسرائيل، وفي مثل هكذا معطيات سيتحقق التفوق الإسرائيلي المطلق على الدول العربية، وستكون الشرق الأوسط الجديد الذي تطمح إليه أميركا وإسرائيل».

تحقيق

بيروت تستقطب عدسات المخرجين في شهر رمضان

أميرة محمد، التي صورت مشاهد من مسلسل «السلطانة» في أحد فنادق بيروت وبعض شوارعها ومطاعمها، والمثلة الكويتية سعاد بد الله التي حطت ضيفة في بيروت لتصوير مشاهد من مسلسل «خوات دنيا» في وسط بيروت والحمرا، وهو مسلسل يقدم قصة امرأة تريد تحقيق ذاتها رغم العقبات.

هذا العام قاربت الصورة على الاكتمال، وأصبحت بيروت مقصداً لمبدعين عرب من أقطار مختلفة، جاؤوا إليها لإنجاز أعمالهم، إما نتيجة ظروف وأحداث حالت دون تصوير أعمالهم في بلادهم، وإما عن سبق إصرار وترصد وبحسباً عن مدينة تحتضن جنسيات مختلفة، وملامح جميلة وجاذبة، وتنصهر فيها لهجات ولغات وعادات وتقاليد متنوعة بكل الحب والمودة، وهو ما يمكن أن يثري أي عمل فني، وينقله إلى أفق أكثر رحابة واتساعاً، ومن المؤكد أن جذب القائمين على الأعمال الفنية ليس أمراً جديداً على بيروت التي كانت مقصداً لكبار المبدعين العرب في الماضي.

وللبرامج التلفزيونية نصيب

ومن عالم التمثيل إلى عالم التقديم، حيث تستضيف بيروت وشاطئها مجموعة من البرامج التلفزيونية التي تعرض في السهرات الرمضانية، وهي: «بالبحر سوا» للمقدم وسام بريدي على شاشة «الأم. تي. في»، «بيروت» لبلال العربي وزميلاته عبر «ال. بي. سي»، و«الليلة السهرة عنا» لجوزف حويك ومجموعة من المقدمين عبر شاشة المستقبل، وهي ثلاثة برامج تبثها القنوات اللبنانية خلال شهر رمضان الفضيل، ويجمع بينها شاطئ بيروت وسماؤها وأسواقها.

ففي العام الماضي قدم وسام بريدي، برنامج «بالهوا سوا»، حيث استضاف باقة كبيرة من الفنانين على متن مطعم طائر في الهواء فوق صخرة الروشة، وهذا العام، ظهر بريدي في إعلانات من تحت الماء معلناً عن الموسم الجديد من برنامج، وهذه المرة «بالبحر سوا»، حيث يستضيف النجوم والفنانين هذه المرة على متن يخت في عرض بحر بيروت، مقدماً الفكرة نفسها لبرنامج «الليلة السهرة عنا» الذي تعرضه قناة المستقبل على متن قارب كبير مع الضيوف والشيف والفرقة الموسيقية.

أما بلال العربي ونانسي ياسين ورين سبتي وغنى أميوني ومجموعة من المقدمات، فهم يقدمون برنامج «بيروت» عبر «ال. بي. سي» خلال رمضان من أسواق بيروت، وقد حاور مقدمو البرنامج في القسم الأول منه عدداً من الفنانين، والممثلين، والسياسيين، والرياضيين، وأصحاب الاختصاص، منهم، فادي عبود وزير السياحة اللبناني، الذي كانت استضافته تأكيداً على أهمية هذا البرنامج الذي يروج للعاصمة اللبنانية ونشاطاتها وسياحتها.

هبة صيداني



إلى تقديم صورة فنية مختلفة وجديدة وجاذبة لعين وقلب المشاهد. قبل سنوات عدة جاء الفنان عادل إمام ليصور بعض مشاهد فيلمه «زهايمر» في بيروت، ولقي كل الترحيب والتسهيلات، وهذا العام أيضاً استضافته بيروت وعدد من المدن اللبنانية مع فريق عمل مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»، حيث تم نقل غزوة إلى بيروت، وتم إثراء المسلسل بمشاهد جاذبة للعاصمة.

وليس عادل إمام ومن تقدم من ممثلين مصريين هم فقط من حلوا ضيوفاً على بيروت، بل إن فنانين كثرًا من الخليج توافدوا إلى بيروت لتصوير مشاهد من مسلسلاتهم في شوارعها لا سيما في وسط العاصمة، ومن أبرزهم الممثلة البحرينية

الدول العربية الحقيقية، وقد ساعد على الترويج لهذه الصورة طابع بيروت الكوزموبوليتاني وغناها بالثقافات المختلفة وانفتاحها على الشرق والغرب، فضلاً عن بروزها كعاصمة تتمتع بخدمات ومرافق سياحية وترفيهية كثيرة، بالإضافة إلى المناظر الطبيعية الخلابة والفن العمراني وحسن الضيافة والتعامل مع الزوار.

باختصار، لطالما شكلت بيروت بالنسبة لصناع الدراما، جامعة للجنسيات من مختلف قارات العالم، فهذه العاصمة الصغيرة، بشوارعها المميزة، وملامحها التي لا تتكرر، لطالما فتحت أبوابها وقلوبها لكل من يقصدها بهدف الإبداع، وبالتالي فقد توافد إليها الباحثون عن بيئة متنوعة وأرض خصبة لاحتضان المواهب، والساعون

عواصم العالم، كما أن فيفي عبده لجأت إلى بيروت مرة جديدة لتصوير مشاهد من مسلسلها «كيد النساء»، حيث شوهدت وهي تنتقل بين المنارة والروشة وتتسوق من شارع الحمراء في بيروت، وكعادتها في كل مسلسل رمضاني، جاءت الممثلة غادة عبد الرازق إلى لبنان لاستكمال تصوير مسلسلها «مع سبق الإصرار»، في بيروت التي تصفها عبد الرازق بأنها عاصمة الفن والجمال والموضة، لذلك فهي لا تستغني عنها في كل مسلسل تصوره، ولا تقتصر زيارتها لبيروت على اختيار أبرز الشوارع وأفخم الفنادق والمنازل المطلة على البحر للتصوير فيها، بل أيضاً لأنها تجمع أهم خبراء التجميل ودور الموضة، علماً أنه كان من المفترض أن يتم تصوير هذه المشاهد في إيطاليا، إلا أن الأزمة الإنتاجية تسببت في السفر إلى بيروت، وذلك لتقليل التكاليف وللعثور على مواقع جذابة جداً تغني عن التصوير في إيطاليا.

في دراما وسينما الخمسينات والستينات وما بعد، كان صناع الفن العربي عندما يريدون تصوير مشاهد طبيعية جميلة، أو التصوير في مواقع مطلة أو غنية بالديكورات الجذابة وبالشكل العمراني المميز، عادة ما يلجأون إلى بيروت لتكون مسرحاً لذلك، وقد استضافت بيروت عدداً لا يحصى من قدامى الممثلين وأشهرهم، ففيها تلقتي شخصيات هاجرت أو سافرت بقصد الدراسة أو البيزنس أو السياحة أو العمل، وتمثل كل منها دولة عربية، لتتفق وتختلف وتتعاون وتتساجر، حسب إرادة المؤلف والمخرج، كان بيروت هي جامعة

شهد العديد من المسلسلات التلفزيونية التي يجري عرضها في شهر رمضان المبارك، تصوير مشاهدها الداخلية والخارجية في شوارع بيروت وفنادقها، وعندما كان هذا الأمر يقتصر في الأعوام الماضية على مسلسلين أو ثلاثة، نظراً للتكلفة الإنتاجية العالية التي يتطلبها سفر النجوم والفنيين ومعدات التصوير، لجأ عدد كبير من الأعمال هذا العام إلى التصوير في العاصمة اللبنانية، بدعوى أن الأحداث الدرامية تتطلب ذلك، كما خرجت مسلسلات أخرى من قيود استديوهات القاهرة وشوارعها ودول الخليج، إلى بيروت وشوارعها وضواحيها، لما تحمله من تألق وجمالية وسحر خاص، ولعل أبرزها الكورنيش البحري ومنطقة الروشة وفردان والحمرا ووسط بيروت طبعاً، ناهيك عن الجميزة والأشرفية.

على سبيل المثال لا الحصر، قرر المخرج مجدي الهواري تصوير عدد من مشاهد مسلسل «الزوجة الرابعة» لمصطفى شعبان وعلا غانم ولقاء الخميس في العاصمة اللبنانية بيروت، بالاشتراك مع الممثل اللبناني غسان مطر ووجوه فنية لبنانية عدة، وصور المخرج محمد مصطفى عدداً من مشاهد «9 شارع جامعة الدول العربية» لخالد صالح في بيروت أيضاً، وحين لم يسعف الوقت أسرة مسلسل «مولد وصاحبه غايب» لهيفاء وهبي وفيفي عبده وإخراج شيرين عادل للسفر إلى إسبانيا، تم نقل تصوير مشاهد إسبانيا إلى بيروت الغنية بالمواقع التصويرية الجاهزة، والتي تضاهي أرقى

حوادث السير في بيروت.. ابحاث عن السبب

مفتاح سيارته صباح كل يوم حتى يتلو دعاءه المعهود «اللهم يسترنا من شي شوفيرة، لافتاً إلى «أن كثرات من الفتيات تقتلن بالزمامير يومياً وطبعاً هن شاطرات بالدولة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وبالعكس من دون أي إشارة».

ردود الفتيات

رداً على هذه الاتهامات، تعتبر منال حركة أن: «الحرب على المرأة في كل شيء، سواء قيادة السيارة أم حتى وصولها إلى مراكز متقدمة في عملها فيقال الرجل هو الأحق لهذا المنصب، وكذلك اليوم يقال إن الرجل هو الأكثر حرصاً في القيادة، بينما هو في الواقع أكثر عرضة للإلهاة وتشتت الفكر، فما أن يرى تتوردة قصيرة حتى يضع تماماً».

وتضيف: «يجب الرجال إبراز عضلاتهم أثناء القيادة، محاولين التجاوز عن إحدى الجملات التي تقود سيارتها، عليهم بلفتون نظرها أو يثبتون تفوقهم عليها في فن القيادة، وهذا أمر شائع جداً لا سيما على الكورنيش وعين المرسة والرملة البيضاء، حيث يظنون أنها أماكن لاصطياد الفتيات، مما يدفع بالكثيرات إلى تجنب المرور من هناك في أوقات كثيرة، وأنا منهن».

عضلاتهم، والسباق بين بعضهم البعض، وتجاهلهم لشارات المرور وقوانين السير، وأخيراً اعتقادهم بأنهم زملاء مايكل شوماخر في القيادة».

شكاوى الرجال

بداية مع الرجال الذين قدموا شهادات حية عن تسبب النساء بالحوادث وزحمة السير الخانقة في بيروت، يقول محمد خزعلي: «العامل المشترك بين أكثر قائلين وهما: الجلطات وحوادث السير، هو المرأة، المرأة تسبب بكليهما»، ويؤكد أن «التبرج أثناء القيادة وراء الكثير من حوادث السير، فأثناء ذهابي إلى العمل كثيراً ما أصادف فتيات يضعن الماسكارا أو أحمر الشفاه أثناء القيادة، غير مباليين بطواير السيارات خلفهن أو بمرور سيارة مسرعة من أمامهن، مما يخلق زحمة السير ويتسبب بحادث مربع».

ويضيف: «تستخدم النساء سلاحهن من الدلع والغنج حين يواجهن موقفاً صعباً مع شرطي المرور أو مع سائق ما، وحتى بعد وقوع الحادث، وبعضهن يقعن منهارات بفعل الصدمة»، متابعا: «المرأة أعصابها خفيفة ولا تتحمل مشقة الطرق المزدهمة أو السرعة في القيادة، ما يجعلها دائماً مرتبكة».

أما سائق التاكسي أبو أحمد فيقول: «إنه ما إن يدير

تعتبر بيروت من أكثر المدن العربية التي تسجل فيها حوادث مرورية مقارنة بعدد سكانها ومساحتها، لا إحصاءات فعلية ودقيقة عن عدد الحوادث المرورية في العاصمة وحدها، وإن كانت تقدر بنحو ألف حادث سنوياً في لبنان ككل، لكن شوارع بيروت عادة ما تعترها زحمة سير خانقة بسبب حادث سير داخل نفق ما، أو وسط شارع رئيسي، أو على أوتستراد مفصلي، وغيرها من الحالات التي تسبب باختناق مروري وتضجر غضب السائقين.

في استطلاع سريع لآراء بعض البيروتيين عن سبب ارتفاع معدلات الحوادث في شوارعهم، أتت الإجابات متنوعة، لا سيما بين الجنسين، بحيث حاول كل طرف رمي الكرة في ملعب الآخر.

بعض النساء يقدن وكأن «الشارع ملك أبيهن»، «يتبرجن أثناء القيادة»، و«يقفن عند تقاطع الطرق بتردد»، و«لا يدركن كيفية تقدير المساحة بينهن وبين السيارات الأخرى»، «هن يتسببن بمعظم الحوادث».. شكاوى لا تنتهي يقدمها الرجال عن تسبب النساء بزحمة السير وحوادث المرور.

في المقابل، لا تقف النساء مكتوفات الأيدي، بل تقدمن الكثير من الدلائل على أن الرجال هم فعلاً من يتسببون بزحمة السير والحوادث المتزايدة بسبب أمور كثيرة منها: معاكستهم للفتيات، ورغبتهم في عرض

استهداف الجنود المصريين في سيناء مخطط لشيطنة القطاع والفلسطينيين

في نظر الإعلام أو المتحدثين والمحللين، بل بنظر الشعب المصري كله، فهل هذه هي الغاية من كل ما حدث؟

هي كذلك تماماً في الواقع، وعليه فإن هناك طرفاً واحداً مستفيداً من كل ما حصل، هو الكيان الصهيوني، ومنطق الأشياء يظهر ببساطة أن من قام بهذا الفعل هو الصهاينة بشكل مباشر، أو عملاء يرتبطون بهم بشكل كامل، أياً كان الاسم أو العنوان الذي يحملونه.

تالياً، إن كل موقف يأخذه المصريون رسمي أو شعبي تجاه القطاع، أو تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية سوف يكون مبرراً بالدم الذي سأل افتراضاً على يد الفلسطينيين، وسيجد الاحتلال فرصته الآن في مواصلة العدوان على قطاع غزة، من دون أن يتدخل المصريون حتى للتوسط.

السيناريو المراد وإمكانات إفشاله

حتى الآن يبدو وكأن السيناريو الذي جرى رسمه سير وفق ما أراده المخططون له، وتتولى وسائل إعلام مصرية، ومن منطلقات متعددة، التآجيج ضد الفلسطينيين في القطاع، ويبدو أنه ليس هناك من يريد حتى الآن التوقف أمام المجريات، وطرح الأسئلة المنطقية للحصول على إجابات منطقية أيضاً، يكون من شأنها إفسال المخطط الخبيث. ورغم مواظبة القوى الفلسطينية، وإلى حدود المبالغة أحياناً، في نفي الاتهامات الموجهة إلى الفلسطينيين في غزة، لم تظهر في مصر ردود فعل متقبلة للنفي الفلسطيني، ودفاع الفلسطينيين عن أنفسهم.. وهذا مؤشر خطير.

المشكلة أن تشكل قناعة مصرية من النوع المطلوب، يحتاج إلى كشف الكثير من المعطيات، والوقوف على حقائق متصلة بحقيقة ما جرى، وهو ما سيعمل اللاعب الصهيوني على إعاقته بكل الوسائل الممكنة، ما يعني حشد جهود مصرية - فلسطينية تسير في اتجاه واحد، ويبدأ ذلك فعلياً بخطوتين متزامنتين: كف وسائل الإعلام المصرية عن التحريض المتواصل على الفلسطينيين، وكذلك كف الكثيرين من المسؤولين في حكومة غزة عن المبالغة التي تعطي نتائج عكسية، فقد يكون هناك بعض الفلسطينيين من بين منفذي الاعتداء على الجنود المصريين، والكشف عن حقيقة هؤلاء وحقيقة ارتباطاتهم سوف تكون مقدمة مناسبة للكشف عن ملامسات كثيرة، ربما تكشف بالفعل كل جوانب المخطط الشيطاني، وكل استهدافاته أيضاً، فمن المؤكد أن فصائل المقاومة الفلسطينية لا يمكن أن تقدم على مهاجمة جنود مصريين في طريقها لضرب مواقع الاحتلال.

عبد الرحمن ناصر



وزير الحرب الصهيوني يهود باراك يتفقد الموقع الذي تم الاعتداء منه على الجنود المصريين (أ.ف.ب.)

تواصل وسائل إعلام الصهاينة الحديث عن انتشار مجموعات قادمة من غزة إلى سيناء، وتطالب الحكومة المصرية بالتحرك ضدهم.

السهولة التقليدية في توجيه الاتهامات إلى قطاع غزة أخذت طابعاً خطيراً جداً في هذه المرة، فعلى الرغم من أن وسائل إعلام النظام المصري في زمن مبارك، خصوصاً عبر متحدثين رسميين وشبه رسميين، كانت تعمل على «شيطنة القطاع» ومن فيه بكل الطرق الممكنة، فإن المنحى الذي تأخذه الأمور بعد قتل هذا العدد الكبير من الجنود المصريين، مختلف تماماً عن كل ما سبق، ففي الماضي كانت المسألة تبدو متصلة بتحليلات ومواقف، وتحذيرات، لكن عندما يسيل دم المصريين ويتهم فيه إناس من غزة، فليست هناك حاجة ل«شيطنة» القطاع وأهله، بل سيبدو هؤلاء الشيطان ذاته، ليس

كون المهاجمين قد قدموا من قطاع غزة، وعبر الأنفاق، وبعد ساعات فقط كان هناك «مصريون»، أحدهم يحمل صفة خبير استراتيجي، يطالبون الجيش المصري بقصف قطاع غزة بالطائرات، وبالضبط على غرار ما تفعله طائرات الاحتلال تجاه القطاع بعد تنفيذ عمل فدائي ضد الاحتلال، وحتى دون وجود نشاط فلسطيني من هذا النوع غالب الأحيان.

عادة ما يستهل البعض توجيه أصابع الاتهام نحو القطاع، فهناك فصائل المقاومة المسلحة الموجودة بكثافة في غزة، وكذلك يجري الترويج منذ فترة لوجود جماعات مسلحة على صلة بتنظيم «القاعدة»، وقد تولى إعلام العدو الصهيوني، بالذات في الآونة الأخيرة، ترويج شريط مصور يظهر فيه بعض الأشخاص الذين يعلنون قيام «تنظيم جهادي» جديد في قطاع غزة، كما

الجنود المصريين، وليس تنفيذ «عملية فدائية» ضد مواقع الاحتلال، ومجرى الأحداث بعد ذلك يؤكد هذا الاستنتاج المبكر، وإذا كان السؤال عن عدم اتخاذ السلطات المصرية إجراءات متناسبة مع التحذير الذي وجهته الحكومة الصهيونية للصهاينة الموجودين في سيناء بالمغادرة، سيظل سؤالاً معلقاً، وبانتظار الأجوبة المصرية الرسمية، فإن المسارعة إلى اتهام الفلسطينيين في قطاع غزة بتنفيذ الهجوم، أو المساعدة على تنفيذه، تفضح الغايات النهائية لتلك الجريمة البشعة بحق عناصر وضباط الجيش المصري.

أصابع الاتهام نحو غزة.. لماذا؟

ربما كان إطلاق النار ما زال مستمراً حين بدأت وسائل إعلام عديدة تتحدث عن

تثير عملية استهداف الجنود المصريين في سيناء الكثير من الأسئلة، ومن ذلك أنه إذا كان هدف من قاموا بالعملية في الأساس مهاجمة قوات الاحتلال، فلماذا لم يقوموا بمهاجمة مواقع الاحتلال من دون اقتحام الجريمة البشعة بحق الجنود المصريين من عناصر حرس الحدود؟ ولماذا لم تتخذ الإجراءات المطلوبة من الجانب المصري فور طلب حكومة الاحتلال، قبل الهجوم بيومين، من كافة «الإسرائيليين الموجودين في سيناء» إلى مغادرتها فوراً؟ وسؤال آخر: لماذا سارعت وسائل إعلام عديدة إلى اتهام فلسطينيين بتنفيذ الهجوم، والأهم القول: إن هؤلاء قدموا من قطاع غزة؟

بداية، إن الهجوم على الجنود المصريين هو عمل جبان ومدان، أياً كان العنوان الذي يتلصق بالمهاجمين وراءه، فلو أنهم أرادوا بالفعل تنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال، فقد كان ذلك ممكناً دون البدء بمهاجمة المواقع المصرية، وعليه فإن مسار العملية يكشف من نقطة البداية وجود أهداف غير تلك التي جرى الإعلان عنها، من أن الهدف كان الحصول على أليات من المواقع المصرية، لاستخدامها في مهاجمة مواقع جيش الاحتلال، فالأليات في هذه الحالة تكون هدفاً سهلاً للتدمير، بعكس تنفيذ هجوم اقتحامي بالأسلحة الرشاشة والقاذبات؛ على غرار ما حدث في الاعتداء على مواقع حرس الحدود المصري. وبكلمات أخرى، فإن الهجوم مباشرة على مواقع الاحتلال بالأسلحة الخفيفة أوقع أثراً بكثير من التقدم نحوها بواسطة عربية تم تدميرها بالفعل بعد دقائق من تحركها، وفق الروايات الإعلامية، حول ما حدث. في ما ذكر يتبين أن الهدف كان قتل

إدانة فلسطينية لجريمة قتل الجنود المصريين

الأنفاق على الحدود المصرية، وإعلان استنفار كافة أجهزتنا الأمنية على الحدود مع مصر لضبط أية محاولة للتسلل إلى غزة.

كما شددت على الرفض القاطع للزج بقطاع غزة في هذه الأحداث المؤسفة دون تحقق أو تحقيق، في محاولة لتأليب الشارع المصري على غزة، وقالت: «إننا ننعى الجنود المصريين، ونحسبهم من الشهداء، ولا نزكي على الله أحداً، وإن الله وإننا إليه راجعون». من ناحيته، نعى رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، إسماعيل هنية، بكل عبارات الحزن شهداء الجيش المصري، وأكد أن أمن مصر من أمن فلسطين.

ومن جهته، أفاد مصدر فلسطيني مطلع أن الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة قامت بإغلاق جميع الأنفاق بين مصر وقطاع غزة حتى إشعار آخر. وكان لافتاً في هذا السياق، مطالبة القيادي في حماس محمود الزهار، الحكومة المصرية بإغلاق كافة الأنفاق، وفتح معبر رفح، ما يسهل مراقبة الحركة، وكشف من يخططون لاستهداف أمن مصر، وأمن قطاع غزة.

وقد دانت الفصائل الفلسطينية كافة، جريمة قتل الجنود المصريين، وحذرت من مخطط خبيث، يريد أصحابه في النهاية، ضرب القطاع والمقاومة فيه.

دانت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة ما وصفته بالجريمة البشعة، التي أودت بحياة عدد من الجنود المصريين بالقرب من الحدود الفلسطينية المصرية. وقال الناطق باسم الحكومة طاهر النونو في بيان للحكومة في غزة، إننا ندين استهداف الجنود المصريين، ونقدم بخالص التعازي إلى مصر برئاسة وجيشاً وقيادة وشعباً وإلى أهالي الضحايا.

كما استنكرت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة ما وصفته ب«الاستهداف الغادر للجنود المصريين في سيناء»، واعتبرته «محاولة للعبث وزرع الفتنة من قبل الاحتلال الصهيوني».

وقالت الوزارة في بيان لها نشرته على موقعها الإلكتروني، إن «مثل هذا الحادث المؤسف يشير بأصابع الاتهام إلى الاحتلال «الصهيوني» الذي يحاول العبث بأمن مصر، ونشر الفتنة والوقعية بين الشعب المصري وأهالي قطاع غزة، وسرقة إنجازات الثورة المصرية».

وأكدت أن «الحدود مع مصر محمية ومؤمنة من قبلنا، وقالت إننا نعتبر الأمن القومي المصري من أولوياتنا، وأمن مصر هو أمننا، كما أعلنت الوزارة إغلاق كافة

إلغاء تصاريح الدخول إلى مخيم نهر البارد إنجاز أساسي في معالجة القضايا اليومية للنازحين

مقدمها تطبيق قوانين العمل والضمان الذي صدر في العام 2010، وإيجاد حلول لأصحاب المهن الحرة، وتخفيف الإجراءات الأمنية عن المخيمات، والسماح بإدخال مواد البناء إلى المخيمات، تخفيفاً للكثافة السكانية الهائلة التي تشمل معظم المخيمات، وتضيف: أن «المهموم اليومية والحالة المعيشية الصعبة التي يعيشها أهالي مخيم نهر البارد، تعتبر من أبرز التحديات، ويجب العمل على التخفيف من حدتها بكل الوسائل الممكنة، تجنباً لأية خضات اجتماعية كما حصل مؤخراً، وبالتالي عدم إعطاء فرصة للذين يريدون الصيد في الماء العكر وتوتير الأوضاع، واستخدام الملف الفلسطيني في أي صراع ممكن».

إن العمل على تحسين الأوضاع المعيشية للفلسطينيين في لبنان، واستكمال إعمار مخيم نهر البارد في هذه المرحلة، سيشكل سداً منيعاً أساسياً في التصدي لأية محاولة لإشعال فتنة بين الفلسطينيين وأي جهة لبنانية أخرى، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد الكثير من التحديات المحلية والإقليمية.

سامر السيلوي



المدخل الشمالي لمخيم نهر البارد

هناك جديداً في مسألة إعادة الإعمار». الناشطة الحقوقية الفلسطينية فداء علوش تقول: «يجب العمل على تطوير العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين، من خلال معالجة الملف الفلسطيني، وفي مقدمتها التسريع في تأمين ما يلزم لاستكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد، بالإضافة إلى إقرار الحقوق الإنسانية، وفي

اعتبرنا أن الموضوع حقيقي، خصوصاً أن الوعود أطلقت من جهات سياسية مسؤولة، لكن كل الوعود تلاشت كأنها لم تكن، والكل يتهرب من المسؤولية، ونحن مازلنا نعيش النزوح بكل ما فيه من ألم وعذاب، وتضيف: «كل بضعة شهور، نتنظر الأونروا لتأمين جزء من إيجارات البيوت الآخذة بالارتفاع، ولا يبدو أن

الحكومة اللبنانية لجنة جديدة برئاسة الأستاذ خلدون الشريف؛ الذي عقد مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن خطة عمل اللجنة خلال المرحلة المقبلة، ويقول أبو بسام الحسن من أبناء البارد: «إن نظام التصاريح أعاق إلى درجة كبيرة حركة تنقل الفلسطينيين، مما أوجد استياء كبيراً لدى الأهالي على مدى خمس سنوات من الإجراءات الأمنية المعقدة على المداخل، لذلك تعتبر هذه الخطوة إيجابية على مختلف المستويات، خصوصاً من ناحية تطوير علاقة الفلسطينيين بالجيش بعد الاحتجاجات والتحركات السلمية الأخيرة».

وقد جاءت التحركات السلمية التي شهدتها المخيمات، خصوصاً مخيم نهر البارد، نتيجة للواقع الصعب الذي وصل إليه الفلسطينيون في لبنان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، خصوصاً بعد الشعور بتلاشي الوعود التي أطلقت في السابق لجهة تحسين الأوضاع المعيشية وإعادة الإعمار، والعمل على تأمين الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، أم محمد اللوباني؛ نازحة في مخيم البداوي تقول: «حين أطلقت الوعود بإعادة إعمار المخيم والعودة،

على أثر انتهاء المعارك بين الجيش اللبناني وتنظيم فتح الإسلام منتصف العام 2007، قام الجيش بتنفيذ عدد من الخطوات الاحترازية، ومنها إقامة حواجز على مداخل المخيم، ووضع نظام للتصاريح، يسمح بموجبه لأهالي المخيم والمعنيين بإعادة الإعمار بالدخول إلى القسم الجديد من المخيم، تفهم الفلسطينيون هذا الإجراء، خصوصاً بعد التأكيد بأنه مؤقت ولدواع أمنية طارئة، وذلك بالرغم من المعوقات التي واجهها أهالي المخيم في عملية الدخول إلى المخيم وصعوبة إجراءات الحصول على تصاريح، وكان إلغاء نظام التصاريح والتخفيف من الإجراءات الأمنية من الوعود التي أطلقتها أكثر من جهة لبنانية، تسهلاً لحركة تنقل الفلسطينيين، خصوصاً بعد البدء بعملية إعادة الإعمار».

ولاقى قرار إلغاء تصاريح الدخول صدى إيجابياً لدى اللاجئين الفلسطينيين ومختلف القوى والتيارات الفلسطينية، التي اعتبرت الخطوة نقلة نوعية في التعاطي مع اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها مخيم نهر البارد وسقوط شهداء وجرحى، وبعد تشكيل

211 طفلاً و7 أسيرات في سجون الاحتلال

القضاء الصهيوني يمنع الفلسطينيين من رفع دعاوى في المحاكم

وقّع وزير القضاء الصهيوني «يعقوف نئمان» على قرار، يمنع بموجبه الفلسطينيين والعمال الأجانب من التوجه إلى القضاء في الكيان الغاصب، إلا إذا كان بحوزتهم هوية أو جواز سفر «إسرائيلي».

وذكرت صحيفة هآرتس أن التعليمات واللوائح الجديدة تمس الفلسطينيين الذين ينوون تقديم قضايا تعويض ضد «الجيش الإسرائيلي»، إلا إذا كان بحوزتهم جواز سفر، وقال «عودد فيلر» محامي جمعية حقوق المواطن في الكيان الصهيوني، إن إقرار الأوامر الجديدة، من شأنه المس أساساً بالفلسطينيين الذين يقدمون مئات الدعاوى سنوياً ضد ممارسات الجيش، لأن الغالبية لا يملكون جوازات سفر.

وذكرت الإذاعة العبرية أن القرار سيبدأ تنفيذه مطلع شهر أيلول المقبل، ومن الجدير ذكره، أن ذلك سيزيد من ممارسات التمييز العنصري ضد كل ما هو غير صهيوني في الكيان العبري، كذلك سيرفع من وتيرة الانتهاكات التي تطلقها السلطات الإسرائيلية، خصوصاً في الضفة، كما أنه سيسقط الكثير من القضايا السابقة التي رفعها فلسطينيون ضد الجيش الصهيوني، أو حتى ضد الدولة العبرية، كما أنه سيقطع من حقوق العمال الفلسطينيين والأجانب، وسيترك الباب مفتوحاً أمام جشع أرباب العمل.

عاماً بتهم مختلفة، منها تأليف مجموعات للعمل ضد «إسرائيل»، وقد أظهرت تقارير لعدد من الجمعيات الصهيونية، ومنها مؤسسة «بتسليم»، عن سوء معاملة الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وعن انتهاكات في أسلوبي التوقيف والتحقيق.

كما لفت التقرير إلى أن الاحتلال يحتجز 250 أسيراً إدارياً حتى أواخر شهر تموز الماضي، وحررت أكثر من جهة حقوقية مؤخراً من تدهور الأوضاع الصحية لعدد من الأسرى نتيجة الظروف السيئة التي يعيشونها، وتزايد الانتهاكات التي يتعرضون لها على أيدي سجنائهم، وأوضح التقرير أن معظم الأسرى من الضفة الغربية موزعون كالتالي: نابلس: 770 أسيراً، الخليل: 753 أسيراً، رام الله: 712 أسيراً، طولكرم: 586 أسيراً، جنين: 569 أسيراً، بيت لحم: 345 أسيراً، القدس: 151 أسيراً، أريحا: 56 أسيراً، قلقيلية: 245 أسيراً، بالإضافة إلى 435 أسيراً من قطاع غزة، يتوزعون على سجون أبرزها: عوفر، نفحة، الدامون، تلموند، عسقلان، بالإضافة إلى عدد من السجون الأخرى.

كشف نادي الأسير الفلسطيني عن تقرير إحصائي، يبين أن الكيان الصهيوني يحتجز في سجون 4423 أسيراً، موزعون على عشرين معتقلاً تفتقر إلى أدنى المقومات الإنسانية، ويتعرضون لشتى الانتهاكات والممارسات التعسفية والمهينة.

وأظهر التقرير أن سلطات الاحتلال مازالت تواصل احتجاز 7 أسيرات في سجن «هشارون»، مضى على اعتقال بعضهن أكثر من 10 سنوات، بالإضافة إلى احتجاز 211 طفلاً تقل أعمارهم عن 16



استمرار معاناة الأسيرات في سجون الاحتلال.. انتهاك صارخ لحقوق الإنسان

حقول «الذهب الأخضر» بانتظار الحل هل تتجه الحكومة إلى



مجدداً اشتعلت الجبهة بين القوى الأمنية ومزارعي الحشيش في بعلبك، لكنها هذه المرة اتخذت منحى أكثر خطورة، بعد إقدام المزارعين على إطلاق الرصاص وقذائف الهاون على العناصر الأمنية التي تقوم بالتلف بواسطة الجرارات الزراعية، والتهديد بإحراق النفس وسط حقول الحشيش، وتنفيذ التحذيرات بقطع الطرقات، ناهيك عن السلاح الذي انتشر بكثرة بيد الشبان الذين أقسموا على حماية مزروعاتهم بدمهم، فالحشيش هو الذي «يجلب ربطة الخبز إلى عائلاتهم، ويؤمن قوتهم ومعيشتهم»، وما من بديل آخر.

في الواقع، فشلت الحكومات المتعاقبة في إيجاد الزراعات البديلة كالشمندر السكري والبطاطا، التي يمكنها أن تعيل آلاف العائلات في بعلبك والبقاع، من هنا برزت دعوات محلية لقونة زراعة الحشيش، وربما الاستفادة منه لأغراض طبية بدلا من تلفه، ويسوق هؤلاء أمثلة عالمية كثيرة، منها أن الحشيش أو القنب الهندي يساهم بـ1400 مليار دولار في السنة في اقتصاد ولاية كاليفورنيا فقط!

زراعات بديلة

منذ أعوام قررت الحكومة أن تنفذ برنامج الزراعات الاستراتيجية من ضمن مشروع الزراعات البديلة، مثل زراعة الجوز التي كانت مشهورة بمنطقة بعلبك - الهرمل، وخصوصاً في مناطق الهرمل على نهر العاصي، وذلك في إطار تأمين دخل متوسط الأمد للمزارعين، بانتظار الأشجار الاستراتيجية الثانية، والتي تتضمن زراعة الفستق الحلبي والبنديق والكستناء، لكن بدا للمزارعين أن الدول تتقاعس عن تنفيذ وعودها، وتماطل في تنفيذ هذا البرنامج، كما تماطل في ما أعلنت عنه من إدخال لزراعات سريعة كزراعة الزعفران والكافور والكانولا وغيرها من البذور. وقد حاول بعض المزارعين القيام بمبادرات فردية والتخلي عن زراعة الحشيش للانخراط في زراعات بديلة كزراعة البطاطا مثلاً، غير أن فشل المزارعين في الحصول على دخل مرتفع من إنتاج محاصيل بديلة، أدى إلى عودتهم في السنوات الأخيرة لزراعة الحشيش، لا سيما مع الغلاء الفاحش في الأسعار. مع الإشارة إلى أن زراعة الحشيش لا تكلف شيئاً، فقط كيلوغرامين من القنب (طعام العصفير) لا تزيد تكلفتها على عشرة آلاف ليرة، كما أن نبتة الحشيش لا تحتاج إلى الكثير من المياه، وتستطيع أن تنمو من دون أسمدة وأدوية اللتين تضيفان لتكلفة الزراعات الأخرى.



«رسم الحدث»، «شعث»، «دير الأحمر»، «النبي عثمان»، «حوش الذهب»، تعددت أسماء القرى والهم واحد، إهمال تام من قبل الدولة، غياب لأبسط الخدمات، نقص في المستوصفات والمدارس والبنى التحتية، هموم معيشية تفوق الاحتمال، كل ذلك يشرح الأبواب أمام نبتة الحشيش التي تجسد ذهباً أخضر في عيون الكثيرين، ويجدون فيها ملاذاً وإن ليس شرعياً لتفادي الفقر والعوز، علماً أن مزارعي الحشيش هم الأقل دخلاً في سلسلة الاتجار بالمخدرات وبيعها.

ويرى الكثيرون أن حشيشة الكيف هي السبيل الوحيد لتغطية النفقات الضرورية، لا سيما وأن كمية المال الذي يوفرها هذا المنتج تزيد من رغبة الناس في الانخراط في زراعته وترويجها، أما إذا سألتهم عن الجانب الديني، فالجواب هو الضرورات تبيح المحظورات، وتراهم يسردون عليك ظروفهم المادية ويتساءلون عن كيفية العيش في ظل الفقر والتهميش.

مهنة متوارثة

تتوارث العديد من العائلات في قرى بعلبك والبقاع زراعة نبتة الحشيش عبر الأجيال، كونها الأكثر ملاءمة للزراعة في ظل الظروف المناخية وشح المياه، ما يجعلها أكثر المحاصيل مواءمة اقتصادياً، هؤلاء ليس لديهم ما يخسرونه، الكثير من العائلات والأقارب والعشائر يمتنون زراعة الحشيش، التي كانت تدر في الثمانينات من القرن الماضي دخلاً يقدر بـ500 مليون دولار سنوياً على منطقة بعلبك الهرمل، والسلاح جاهز في كل بيت للتصدي لمن يتحداهم، حتى وإن كانوا عناصر قوى الأمن، كل عام يصرون على تحدي قوى الأمن الداخلي ومكتب مكافحة المخدرات، ويزرعون نبتتهم، فتعاود هذه القوى تلف ما تيسر، لكن هناك مناطق لا يمكن لقوى الأمن الوصول إليها من دون معركة، بسبب تحصنها بالسلاح والنظام العشائري.

وحتى العام 2006 كانت قوى الأمن

تتلف سنوياً ما بين 1000 و6500 هكتار من الحشيشة في مجمل قرى بعلبك - الهرمل، لكن بعد حرب تموز 2006، ثم انشغال الدولة بحرب مخيم نهر البارد مع تنظيم فتح الإسلام عام 2007، دفع بالكثيرين إلى العودة إلى زراعة الحشيش من جديد.

صرخة المزارعين

اليوم، ارتفعت صرخة المزارعين بعد قرار الحكومة بتلف المحصول السنوي قبل نحو شهر من قطافه، وهو ما ضاعف من سخط الأهالي والمزارعين ودفعهم إلى قطع الطرقات وإشهار سلاحهم في وجه القوى الأمنية، الأهالي يؤكدون أن غياب البديل هو الذي يدفعهم باتجاه زراعة الحشيش، وأن من حقهم أن يستشيظوا غضباً عندما يروا الجرارات الزراعية وهي تتلف محصولاً انتظروه منذ أشهر، فزراعة 5 آلاف كيلومتر مربع من الحشيش تنتج نحو 250 كيلوغراماً

شروعنة زراعة الحشيش؟

تستمر عملية الضرب لساعات، وعقب الانتهاء منها، تبدأ عملية النخل، حيث يبدأ العمال في نخل ما بقي من المسحوق بالمناخل، وهكذا فإن ما ينزل من المناخل هو أردئ الأنواع، وما يبقى فيها من الأنواع المتوسطة، أما ما علق على الأقمشة البيضاء الموضوعة على جدران الغرفة فهو النوع الأرقى والأعلى ثمناً، بعد ذلك يتم تجميع النوع الأرقى والأعلى بعد إنزاله من الأقمشة الحريرية، حيث يتم عجنه بأوزان مختلفة ليتم تصديره.

ويباع محصول الحشيش مباشرة لمنتجي الحشيش المحليين، بحيث يأتي منتجو الحشيش ويدفعون ثمنه للمزارعين ويذهبون، علماً أن حقلاً مساحته ألف متر مربع يدر على صاحبه 20 ألف دولار مقارنة بـ 5 آلاف دولار للمساحة نفسها المزروعة بطاطا.

هذا بالنسبة للحشيش، أما بالنسبة لزهرة الأفيون، فإن الأمر يختلف، حيث يتم جرحها في وقت معين من السنة بالسكاكين، وما ينزل منها من سائل يتم معالجته في معامل خاصة لاستخراج مادة الأفيون المعروفة ومادة الهيروين.

تعويضات ملائمة

درج وزير الداخلية مروان شربل في الآونة الأخيرة على التدخل لاحتواء الأزمات وفك الاعتصامات الواحد تلو الآخر، وفي هذا الإطار، توجه شربل إلى اليمونة، حيث قطع مزارعو الحشيش الطرقات، وحاول تهدئتهم بإعلانه تفهمه لموقفهم.

وأكد مروان شربل أنه سيرطرح موضوع تلف الحشيشة وزارعتها خلال جلسة مجلس الوزراء، وأن «من الأفكار التي سيرطرحها موضوع التعويض عن المزروعات التي تم تلفها أو التي ستلف في المستقبل، بالإضافة إلى اقتراحات حول الزراعات البديلة».

وقال شربل: «أنا أقف مع الدولة ومع الشعب في أن، وأتعهد أن القصة ستأخذ المنحى الجدي، ولن أترك الموضوع أبداً ولن أتنازل عنه»، وأضاف «وضع من يزرع المخدرات أنا عايشته منذ 30 عاماً ليس فقط في اليمونة إنما في كل المنطقة»، وتابع «سنعمل على حل هذا الموضوع على قاعدة لا يموت الديب ولا يفتن الغنم».

وقال شربل إن «الوضع أصبح أن العسكري يتلف الحشيشة لأبيه وهذا ما أحس به، ويجب أن نجد طريقة لحله كي يبقى الأمن مستتباً»، وطالب «الأهالي بفتح الطريق»، وأوضح أن «أغلب المطلوبين للعدالة هم بتهمة المخدرات»، سائلاً: «لماذا أجبر كدولة لبنانية المزارعين أن يزرعوا الحشيشة، ثم أطلب توقيفهم؟»

إعداد هناء عليان

برنامج الأمم المتحدة

أثناء الحرب الأهلية في لبنان في الفترة الممتدة بين عامي 1975 و1990، كان سهل البقاع الخصب ينتج ما يصل إلى نحو ألف طن من الحشيش سنوياً، وبين 30 و50 طناً من الأفيون الذي يستخدم في صنع الهيروين.

مع نهاية الحرب الأهلية في لبنان عام 1990، أطلقت الحكومة اللبنانية برنامج استئصال المخدرات بالتعاون مع برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة، ومن خلال الوعود التشجيعية التي قدمتها المساندة الحكومية والدعم المالي العالمي، توقف الفلاحون عن زراعة الحشيشة، وبحلول عام 1994 أعلن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة أن سهل البقاع خال من المخدرات، ولكن تمويل التنمية لم يتحقق كلها، فالمبلغ الذي قدره برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة وللأمر لتنمية البقاع، كان 300 مليون دولار أميركي من أجل جعل البقاع لا يعود إلى إنتاج المخدرات، ولكن القيمة التي تم تسلمها من هذا المبلغ، هي 17 مليون دولار أميركي فقط حتى حلول عام 2001.

لذا سرعان ما فشل البرنامج، إلا أن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة استمر في البحث عن طرق جديدة، لإقناع المزارعين بزراعة المحاصيل الشرعية الأخرى البديلة مثل النباتات ذات الخواص الطبية، والتي من الممكن أن تباع إلى الشركات المنتجة للأدوية.

ومنذ سنوات، ظهرت هذه الزراعة بقوة من جديد، في الوقت الذي تبذل فيه قوات الأمن جهوداً مضنية للسيطرة على البلاد وسط الاعتصامات القائمة بالجملة، ولا توجد إحصائيات يعدها بشأن حجم الحشيش الذي يتم إنتاجه في لبنان الآن.

وبالعودة إلى تاريخ هذه الزراعة، فهناك من يقول إن الجيش الإنكليزي نقلها من الهند إلى مصر، وعندما وجدوا في لبنان المناخ المناسب لزراعتها اختصروا المسافات وانتقلوا إلى لبنان، وبعض الأحاديث الشعبية تقول إن رجلاً أتى بها من أوروبا داخل عصا مجوفة، فانتشرت البذور وبدأ الناس بزراعتها، وتطورت هذه الزراعة ومرت بمراحل تقدم تأثراً بالأوضاع الأمنية والسياسية، لكن بعد الحرب وغياب السلطة الأمنية انتشرت بقوة، لاسيما مع تردى الحالة الاقتصادية لقرى منطقة بعلبك الهرمل، حتى أنها انتشرت إلى البقاع الغربي، وفي الثمانينات أدخلت زراعة الأفيون، بحيث إن الحشيشة كانت تزرع صيفاً والأفيون شتاءً، وقد كانت شحنات الهيروين اللبناني، والحشيش تهرب إلى أوروبا الغربية وأميركا الشمالية وأستراليا ومصر.

المسجلة في هذه الدراسات متوسطة وخفيفة، وأن أكثر هذه الآثار الجانبية كانت الشوة والدوخة أو الدوار . ويمكن استخدامها في معالجة مشكلات صعوبة التنفس، إذ تعمل مادة «THC»، الموجودة في النبتة على توسيع القصبات التنفسية عند إعطائها بالفم أو من خلال خلالات هوائية، ومكونات نبات القنب له خاصية الفعل لفترة زمنية طويلة بسبب تخزين مكونات القنب في دهون الجسم التي تشكل مخازن للدواء، علماً أن تدخين النبات بشكله الخام، ينتج عنه تضيق في القصبات الهوائية بسبب حرق مكونات النبات، إضافة إلى تكوين القطران المؤذي للرئتين».

كيفية تصنيع المخدرات

في بعلبك تنتشر الكثير من الغرف البيضاء التي تستخدم لإنتاج المخدرات، فعادة ما تكون الغرفة مغطاة تماماً بالقماش الأبيض الذي يكون عادة من الحرير، بينما يبدأ العاملون في ضرب أوراق الحشيشة بالعصي مغطيين أنوفهم بقطع من القماش. شيئاً فشيئاً يبدأ الغبار يتصاعد في الغرفة، ويعلق على الأقمشة البيضاء والحريرية،



باستخدام مستخلصات نبات القنب الطبية عند المرضى الذين لم يستجيبوا للأدوية الأخرى، ناهيك عن استخدام هذه النبتة في تصنيع أدوية معالجة الاضطرابات الحركية ومرض الباركنسون، إذ إن هناك دراسات تشير إلى مقدرة الأدوية المستخرجة من نبات القنب على التحكم في الاضطرابات الحركية الناتجة عن مرض باركنسون».

ويتابع الوزان: «كما أن لنبتة القنب الهندي قدرة على تخفيف الألم، وهي تستخدم لتصنيع بعض أنواع مواد التخدير الطبية، وتعتبر بعض مكونات القنب مسكنات مفيده، لكن المختبرات الطبية تتوخى الحذر أثناء تصنيع هذه الأدوية، بحيث لا تتسبب في مشكلات مستقبلية للمريض، ومن فوائد القنب الهندي علاج إصابات الرأس، فهناك مركب مشتق من مكونات نبات القنب يدعى دكسابينول، أجريت عليه بعض التجارب السريرية لتقييمه في معالجة رضوض الدماغ وحالات نقص وصول الأوكسجين إليه، والنقطة المهمة هو أنه لا يملك تأثيرات نفسية».

ويضيف الوزان الذي أجرى بحثاً جامعياً عن فوائد القنب الهندي: «من المعروف بأن تدخين نبات القنب يثير الشهية تجاه الطعام، وخصوصاً في حالات الإصابة بالأمراض التي تسبب فقداناً في الوزن مثل مرض الإيدز والسرطان، وفي حالات فقدان الشهية الأنوركسيا، لذا فإن الكثير من الأدوية التي تعالج هذه الحالات تعتمد على هذه النبتة، كما أن الدراسات السريرية أيدت هذا الفعل عن طريق مادة درونابينول، وهي إحدى مشتقات نبات القنب بجرعة قدرها 2.5 ملليغرام صباحاً ومساءً، وكانت النتائج إيجابية من حيث تحسين الشهية تجاه الطعام وتحسين المزاج وقلة التعرض للغثيان، وبالتالي تحسين درجة نمط الحياة لدى المرضى، وخصوصاً مرضى الإيدز، لقد كانت الآثار الجانبية

من الحشيشة، أي ما تقدره قيمته بمئة ألف دولار أميركي على أقل تقدير، والجرارات الحكومية أتلقت الكثير في غضون أيام، وهو ما استدعى التصعيد من قبل الأهالي».

وفي ظل الدعوات الدولية التي تطالب بشروعنة زراعة الحشيش، تبرز اليوم حملات تدعو إلى عدم تلف محصول الحشيشة، بل قطفه واستخدامه لأغراض طبية، خصوصاً أن منافعه كثيرة، وأن المختبرات الطبية تستخدمه في استخلاص الكثير من الأدوية والعلاجات، وبالتالي هناك من يقترح على الدولة تنظيم زراعة الحشيش والإشراف عليها بنفسها لبيعها لأغراض طبية بدلاً من أن يجري استغلالها لإنتاج المخدرات وتصديرها.

استخدامات طبية

بحسب الصيدلاني محمد الوزان، فإن لنبتة الحشيش أو القنب الهندي فوائد طبية لا تحصى، لكن إن أسئ استخدامهما، فإنها تتسبب بتلف الأعصاب وبأمراض عدة، لذا فإنها تحمل الوجهين، وهي تخضع لإرادة منتجيها.

ويلخص الوزان استخداماتها الطبية بالقول: «إنها مضادة للغثيان والإقياء عند المرضى الذين تتم معالجتهم بالأدوية المقاومة للسرطان، في حالة عدم استجابتهم للأدوية الأخرى المضادة للغثيان، ومن هذه المشتقات هو مركب نابيلون، ومركب درونابينول، كما أنها تستخدم لعلاج تصلب الأنسجة والشد العضلي، فقد أشارت بعض التقارير الطبية إلى أن لنبات القنب أهمية في معالجة الاضطرابات ذات المنشأ العصبي، مثل تصلب الأنسجة والأضرار التي تصيب الحبل الشوكي، وأن مثل هؤلاء المرضى تكون لديهم أعراض كرب موجعة ومحزنة، ولقد لوحظ تحسن في الحد من هذه الأعراض

السعودية رافعة الاستعمار التركي الجديد

كل يوم تتكشف أوراق جديدة على مدى وعمق التورط التركي - السعودي في الدم السوري، بل في الدم العربي عموماً، ودم المسلمين خصوصاً. وليس اعتراف بسمه قضماني؛ عضو المجلس الاسطنبولي، بأن تركيا والسعودية وقطر يقدمون الأسلحة للمعارضة، إلا اعتراف متأخر بأن المتآمرين على وطنهم منذ اليوم الأول لبدء الأزمة، كانوا مجرد مرتزقة لا يعرفون ماذا يعني الكيان الوطني، وإلا كيف يأمنون لخصم تاريخي بعدما لمسوا بأيديهم وراوا بأبصارهم أن النظام التركي انقلب على من فتح له الأبواب واسعة وعلى مصاريحها للانفتاح على الدول العربية وعلى الشرق عموماً، بعد أن كان يغزل في «شرنقة» الاتحاد الأوروبي الذي رفضه؟!

طبعاً، استغلت القيادة «الأردوغانية - الأوغلووية» الثقة الممنوحة لهما من جانب سورية مع وصولهما إلى السلطة التركية، باعتبار أنها يمثلان الإسلام المعتدل، كما قدما نفسيهما ضمن خطة خطيرة تبطن ما نراه اليوم من أطماع وأحلام جوهرها استعماري وظاهرها «نفتاحي ديمقراطي»، تبدت مظاهرها الدموية على كل شبر من الأراضي السورية.

إلا أن المحطة الأخطر التي لمسه العالم، انعكست في الخطوة التي أقدم

عليها أحمد داود أوغلو في زيارته إلى مدينة كركوك العراقية، دون التنسيق مع القيادة العراقية، استكمالاً لزيارته إلى أربيل، ومحاولته إقناع مسعود البرازاني رئيس إقليم كردستان بالتعاون ضد سورية. ولأنه لم ينجح كما تخيل في التجاوب

المطلوب مع البرازاني، رغم «المونة» الأميركية المشتركة، اندفع في تلك الخطوة الاستفزازية التي استدعت من الحكومة العراقية الإقدام على خطوة جريئة باستدعاء البعثة الدبلوماسية التركية، وطلب تبرير حقيقي للزيارة. والحقيقة أن الزيارة هدفت إلى

إرسال رسالة تركية تبطن جوهر الحلم التركي، وفحواها أن كركوك العراقية ذات أغلبية السكانية التركمانية، هي جزء من الأراضي التركية، ويحق للمسؤولين الأتراك زيارتها وكأنها جزء من الأراضي التركية، وذلك في انتهاك صريح ووقح للسيادة العراقية.

إلا أن الاجتماع العراقي الشديد اللهجة، والذي استتبع بإجراءات كادت توصل إلى الصدام والاستفزاز التركي ليس الأول من نوعه، فأنقرة وفرت ملاذاً آمناً لطارق الهاشمي؛ نائب الرئيس العراقي، والمتورط في أعمال إرهابية ضد بلده، وهو المطلوب للعراق، وبحقه مذكرة توقيف دولية.

وكذلك، ليست هذه المسألة الوحيدة التي توجج العلاقات بين البلدين، فبالإضافة إلى الانتهاك المتكرر للسيادة العراقية عبر استهداف مواقع حزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية بالغارات الجوية، فإن أنقرة تقوم بخطوات منفردة مع شمال العراق لشراء النفط، خلافاً للاتفاقات الدولية.

والواقع أن الموقف العراقي من الأزمة السورية استفز القيادة التركية الملتحقة بذيول السياسة الأميركية، والتي تحاول عبر الهيمنة على الدول العربية سياسياً أن تقدم نفسها لاعباً كبيراً في المنطقة، علماً تحظى باستكمال الرضى الغربي - «الإسرائيلي» عليها. إلا أن القيادة العراقية بزعامة نوري المالكي لم تمرر لأردوغان وأوغلو غيها الذي يمكن أن يكون في خلد الأتراك، بأن تكون الزيارة السابقة وتبدأ يشبه مسمار جحا للأيام المقبلة، ولذلك عبر العراق عن غضبه الذي عرف الأتراك، المتورطون في الدم العربي تاريخياً، أن الأمور لن تسير كما تشتهي سفنهم، فاضطر رئيس الوزراء أردوغان إلى محاولة التخفيف من أهمية الزيارة، بأن قال إن وزيره يحمل جواز سفر أحمر (دبلوماسي)، ومن الطبيعي أن يزور منطقة إدارية، وبعد ذلك يتوجه إلى كركوك التي لا تبعد سوى 40 كلم عن أربيل «للقاء أقاربه»، إلا أن زيارة الأقارب التي تتضمن انتهاكاً واضحاً لم يزعج أي بلد عربي، لاسيما المتورطين مع الأتراك في الدم السوري، وعلى رأسهم عائلة آل سعود التي توفر رأس جسر للعبور التركي للهيمنة على المقدرات العربية، تلك العائلة التي تعمل بدأب على تقسيم العراق، وحلمها أن تصبح الدولة الأكبر في المنطقة، إذا نجح المشروع الغربي في تقسيم العراق وسورية باعتبار أن السعودية المهيمنة على مشيخات الخليج تهيمن لاحقاً على بقية أجزاء العالم العربي الممزق، فتقدم نفسها ناطقاً باسم العرب أمام سيد البيت الأبيض، وتشكل مع تركيا ثنائي الطوق على إيران، على طريق استهداف روسيا.

ومن هنا يفهم الشعب العربي لماذا سخرت السعودية كل الإمكانيات لمواصلة التفجيرات الدموية في العراق أولاً وتالياً، وكذلك تسخير كل الإمكانيات المالية من أجل تخريب وتدمير سورية، وليست خطوات الأخيرة في الأمم المتحدة إلا بتعليمات أميركية، باعتبار أنها بدأت تلعب دوراً دولياً.



(أ.ف.ب.) الرئيس مسعود البرازاني مستقبلاً وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو

حكومة مرسي الأولى تكرر تقاسم السلطة

شباب الثورة، 6 أبريل، حزب النور السلفي، الجماعة الإسلامية، حيث أخذت على مرسي عدم الوفاء بتعهداته إن كان لناحية عدم اختيار شخصية وطنية مستقلة لرئاسة الحكومة، أو لناحية عدم الالتزام بتشكيل حكومة ائتلاف وطني. فيما رأت فيها الكنيسة القبطية ظلماً للأقباط لأنها لم تعكس حجم وزنه التمثيلي.

ثالثاً: بالتزامن مع إعلان التشكيل الحكومية، اختار الرئيس مرسي رئيس الحكومة السابق الجنزوري مستشاراً له، ومنحه قلادة الجمهورية تكريماً له وتقديراً لجهوده، الأمر الذي اعتبر جزءاً من الاتفاق مع المجلس العسكري، خصوصاً وأن الجنزوري هو من أركان نظام مبارك، واتهم الإخوان بالمسؤولية عن المشكلات التي يعاني منها المصريون.

انطلاقاً مما تقدم يمكن استخلاص الآتي:

1- تقاسم الحقائق بين الإخوان والعسكري توخى الحرص على إبقاء السياسات الأمنية والدفاعية والخارجية بعهد رموز النظام السابق في المجلس العسكري وخارجه لضمان استمرار النظام جزءاً من الاستراتيجية الأميركية.

2- إن ما حصل يؤكد أن نظام مبارك لم يسقط، وإنما تم إعادة إنتاجه بصيغة جديدة مموهة بصيغة إخوانية.

3- إن الحديث عن مواجهة التحديات التي تواجه الحكومة أمنياً واقتصادياً، يعكس أن الأولوية للحكومة هي داخلية، وهو ما أكد عليه مرسي عبر إصراره على ضرورة أن تنتج مصر الغذاء والدواء والسلاح، لكن هذه المسائل الاستراتيجية الثلاث تحتاج إلى تحرير القرار السياسي المصري من التبعية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

4- إن حكومة محكومة بالاتفاق مع العسكري، وفيها رموز نظام مبارك، لن تستطيع تلبية تطلعات الشعب، لهذا ستكون في مواجهة معارضة سياسية وشعبية قوية.

انتظر المصريون، ومعهم الشارع العربي، إعلان تشكيلة الحكومة المصرية الأولى، بعد فوز الإخوان المسلمين بمنصب الرئاسة الأولى، ليحكموا على المرحلة الجديدة، هل تحمل لهم تغييراً في سياسات مصر يضع نهاية لزمع التبعية والخنوع للولايات المتحدة والكيان الصهيوني وصندوق النقد الدولي، أم ستكرر اتفاق تقاسم السلطة بين الإخوان والمجلس العسكري، الذي تم برعاية واشنطن؟ المدقق في تشكيلة الحكومة وتوزيع الحقائق فيها، وردود الفعل عليها، يخلص إلى أنها ترجمت بأمانة الاتفاق بين «الإخوان» و«العسكري» على نحو يضمن بقاء التزام النظام المصري بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وأهمها «كامب ديفيد»، مع إعطاء هامش للإخوان في إدارة السياسات الداخلية.

ويظهر ذلك من خلال:

أولاً: على صعيد توزيع الحقائق:

1- استحوذ المجلس العسكري على الوزارات السيادية: وزارة الدفاع، والإنتاج الحربي، أسندتا لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير طنطاوي الذي يتسلم وزارة الدفاع في عهد مبارك منذ عشرين سنة، الخارجية لمحمد كامل عمرو، الذي تولى هذه الوزارة في حكومة الجنزوري الماضية التي عينها المجلس العسكري، الداخلية لأحمد السيد جمال الدين، وهو لواء في الداخلية متهم بالمسؤولية عن ازدياد عمليات التعذيب، والمالية للوزير السابق ممتاز السعيد.

2- ضمت الحكومة إلى جانب 7 وزراء من حكومة الجنزوري، 5 وزراء جدد يُعدون من رموز النظام السابق، مثل وزير التنمية المحلية أحمد زكي عابدين الذي كان محافظاً لكفر الشيخ واستمر بعد الإطاحة بمبارك.

3- أما الإخوان فقد حازوا على وزارات الإعلام، والقوى العاملة، والاقتصاد، والتعليم العالي، والإسكان، وغيرها من الوزارات غير السيادية.

ثانياً: على صعيد ردود الفعل:

لقد جاءت ردود الفعل لتؤكد هذا التقاسم للسلطة، حيث اعترض على التشكيلة الحكومية كل القوى والتيارات السياسية في البلاد، حتى تلك التي تحالفت مع الإخوان ودعمت مرسي في انتخابات الرئاسة، وأبرز هذه القوى والتيارات: ائتلاف

تعذيب النساء.. الملف الفاضح للنظام في البحرين

جسمها الذي أخذ يتلوى تحت الضربات لتسقط نزيهة أرضاً، سرعان ما بدأت الجلادات برفسها، والاستهزاء منها، ورميها بألفاظ بذيئة، بعضها ذو طابع مذهبي «أنتم أبناء المتعة..» لم تكن سوى 12 ساعة قضت نزيهة عسراً منها تتعرض للضرب.. تم سحب نزيهة وبدأ الضرب بالأنبوب البلاستيكي على يديها وقدميها وجسمها، استنزفت نزيهة كل قوتها، وبعد إنزالها تم إجلاسها على كرسي بطريقة معاكسة، حيث كان ظهرها يقع بمواجهة الجلادات اللائي أخذن في ضربها بوحشية فوق ظهرها، ولما رأَت الجلادات أن نزيهة في وضع صعب، قرّبت إحداهن قنينة بمحاذاة فمها طالبة منها أن تشرب قائلة بسخرية «إنه بول هل ستشربين منه!»



اعتقال النسوة في البحرين.. بالجملة

الطالبة الجامعية زهرة الشيخ (22 عاماً) المعتقلة حالياً، وللمرة الثانية، أجرت الإعلامية لميس ضيف حواراً معها بعد الإفراج عنها، ومما قالته زهرة: «فنادى النقيب غازي مرتزقة لخلع ملابس زهراء بالكامل، توقعت أن يضربوني بالأنايب والسياط أو يعلقوني ويحرقون جسدي كما يفعلون مع المعتقلين، لم أتخيل.. لم أتوقع منهم أن ينزعوا ثيابي! تسألها لميس: هل كان معك شرطة نسائية؟ فتجيب زهراء: لا أحد سوى تلك الذئاب، ولم يكتف النقيب بفعلته، فجاء بعض غليظة وهددني بالإعتداء الجنسي في تلك الغرفة الضيقة»، وأضافت: «اعتقلوني في الرابعة عصراً، وأودعوني الزنزانة في الرابعة فجراً (من اليوم التالي) حتى أن الشرطيات تجبن من موعد وصولي خلال تلك الفترة.. لم أحصل حتى على شربة ماء، وكانوا يفتحون أرجل السجنيات كالدجاج، يتفحصنهن بلا حياء، لو نطقت جدران السجن لروت ما لا يروى عن ما يجري خلف تلك الأسوار».

كما جاء في موقع «مرآة البحرين» عن تعذيب إحدى النساء أنهم «أدخلوها التوقيف بعد أن عنبوا بها بالهون»، وقام رجال الأمن بقص شعرها، بل أكثر من هذا؛ قاموا بتلمس أماكن عفتها.. كل هذا حدث أثناء التحقيق معها وهي معصوبة العينين، مكبلة الأيدي، وقد انهارت في الأيام الأوائل بسبب إيقافها فترات طويلة دون تحرك، وهددوها عدة مرات بالاعتصاب».

وقد تحدثت الدكتورة ندى ضيف ورولا الصفار اللاتي اعتقلن في قضية الكادر الطبي بعد خروجهن من السجن لعدد من الجهات الإعلامية الأجنبية عن بعض ما تعرضن له من التعذيب. هذا الملف هو الأكثر وقفاً، والعديد من المواجهات الشرسة بين شباب الثورة ورجال الأمن هو من فعل هذا الملف.

مايو 2011، بعد تدخل جهات فرنسية لإطلاق سراحها، حيث تعمل مراسلة قناة «فرانس 24»، (استلت إحدى الجلادات أنبوباً بلاستيكياً (هوز) وبدأت بضربها في مختلف مناطق

على البوح العلني ببعض ما تعرضن لهن من التعذيب. ومن أوائل من أعلن عن التعذيب، الصحافية نزيهة سعيد، حيث أوضحت بعد نصف يوم من اعتقالها في أيار/

عاملوهن بقسوة متناهية، وفي غاية الخسة والمهانة، مثل التحرش الجنسي، وتعريتهن، وهو ديدن ضباط المخابرات المصابين بالنرجسية والسادية في التلذذ بالتعذيب، ولقد تجرأت بعض المعتقلات

يُعتبر ضرب النساء وتعريضهن للتعذيب من أقسى أنواع التجلبد العاطفي وانعدام الضمير، ذلك لأن المرأة بطبعها كائن ناعم، لا تتحمل الإيلاام النفسي بغير استحقاق، كيف بالإيلاام الجسدي الكبير.

في البحرين الحافلة بعشرات الأنواع من انتهاكات حقوق الإنسان، يبرز ملف تعذيب النساء على أنه الأشد إيلااماً في المجتمع، وعلى الرغم من أن النظام الحاكم في البحرين كان قد اعتقل المرأة قبل تفجر «ثورة 14 فبراير» الحالية، إلا أن الاعتقالات السابقة كانت محدودة جداً، وتنتهي غالباً بالتحقيق والإبقاء فترة في السجن، لكن بعد حالة الهستيريا التي أصابت النظام في مارس 2011، وإنزال العقاب الجماعي بالقرى والأحياء، نال النساء ما نال إخوانهن الرجال، وبلغت المعتقلات يومها ما يقارب المائة والعشرين امرأة في فترة من الفترات، وقد تعرضت أولئك النسوة، اللاتي يصطلح عليهن في البحرين بالحرائر، لسنوف التعذيب، ومن قبل ضباط الأمن الذين

التهجير القسري والفرز السكاني في خدمة التقسيم والتفتيت

الوطن برمته الخاسر الأكبر، وكان مهمة الصراع المسلح هي بالتحديد تحقيق هذه الخسارة، أو كأن قيادات العمل المسلح باتوا يتبعون نفس قواعد الاشتباك العسكري التي رسخها جيش الكيان الصهيوني وقوات الاحتلال الأميركية، بإباحة ضرب المدنيين كلما تسللت إلى أحيائهم قوات الخصم.

إن الموساد الإسرائيلي ومخابرات «السي أي إيه» الأميركية، هي التي ترمي عصابات الترويع، وتؤمّن لها التسهيلات اللوجستية، كي تنتقل من بلدة إلى أخرى، ومن حي إلى آخر، لنشر الفوضى والعنف العشوائي، كي تسهل عملية التهجير والفرز العرقي والطائفي والقبلي وما إلى ذلك، ففي معظم الحالات التي تشهدها المنطقة، منذ تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه عام 1948 وحتى اليوم، يلاحظ أن عصابات ترويع الأمن هي الأداة الأكثر فعالية في إكراه المواطنين على ترك بيوتهم وأزواجهم والنزوح إلى داخل البلاد أو إلى الدول المجاورة.

إن على الأطراف المتنازعة داخل الوطن الواحد، أن تكف عن استخدام العنف العسكري إذا كان هذا العنف سيصيب المدنيين العزل والعائلات الآمنة ويهدم أحياءهم ويدفعهم إلى النزوح، ومن أولى واجباتها الأخلاقية والسياسية، أن تمنع التهجير القسري وتكف عن تخريب الحياة العامة، والمسؤولية لا تزول بمجرد أن يدعي أحد أطراف الصراع بأن خصمه يتخذ المدنيين رهينة، لأن جميع الأطراف مطالبون بضمان سلامة المدنيين وحياتهم، وإلا فإنهم متورطون، بقصد أو خلافة، بمؤامرة تمزيق بلادنا وتسليمها لقمة سائغة لأعداء الأمة.

إن واقع التقسيم والتفتيت الحالي في العراق، ناتج بالدرجة الأولى عن عمليات التطهير العرقي والطائفي والمذهبي، التي جرت تحت إشراف المخابرات «الإسرائيلية»، وبالتنسيق بين قوى الاحتلال وعصابات ترويع الأمن التي تسمى خطأً «المنظمات الإرهابية»، وكذلك الحال في تجربة الحرب الأهلية في لبنان، إذ انتهى التطهير الطائفي والمذهبي إلى فرز سكاني يسهل تنفيذ الخطط المبيته لتقسيم البلد وتفتيته عند أول فرصة سانحة.

ويلاحظ أن أكثر عمليات التهجير والنزوح، تترافق عادة مع القصف العشوائي والمجازر الوحشية وعمليات الإذلال والنهب والتخريب والاعتصاب، وتجري على هامش أجواء من الفوضى والعنف وانعدام الأمن والأمان التي تشاع دون مبرر وأمني واضح، وبمعزل عن أية ضوابط أخلاقية أو سياسية أو عسكرية، وفي غياب هذه الضوابط يستحيل تحديد مسؤولية الفاعل أو هويته.

وقد أتى «الربيع العربي» المزعوم بأكثر موجة من الفوضى والعنف، فتضاعفت أعداد المهجرين والنازحين حسب إحصائيات الأمم المتحدة بنسبة 20٪ مع نهاية عام 2011، ويتوقع المراقبون أن تزداد النسبة الحالية إلى الضعف بسبب الأحداث الجارية في اليمن وسورية، إن ما يحدث في هذين البلدين على أيدي المتمردين وعصابات الترويع، لا يختلف أبداً عما جرى في السابق وما يجري الآن في ليبيا والعراق من تنكيل بالمواطنين، من هذه الطائفة أو تلك، ودفعهم إلى اللجوء إلى المناطق ذات اللون الطائفي المعين.

وبسبب فداحة الجرم، نلاحظ أن جميع أطراف النزاع تتصل من المسؤولية، ويلقي أحدها اللوم على الآخر، بينما يجري تفتيت المجتمع وتمزيقه ويكون

تتعاضم مشكلات التهجير والنزوح القسري، بأشكال متعددة ولأسباب مختلفة، في معظم البلدان المستضعفة في أميركا اللاتينية وآسيا وإفريقيا، ولكنها تنتخذ في العالمين العربي والإسلامي اتجاهات تصاعدياً لا عودة بعده إلى الوضع السابق، خصوصاً في بلدان «الربيع العربي»، حيث تتصف عمليات التهجير والنزوح الداخلي، بالتطهير العرقي والطائفي والقبلي، الذي يستهدف تهميش المجتمع وشل فعالياته، في إطار مخططات التقسيم والتفتيت المبيته، لعموم بلدان المنطقة ومجالها الحيوي الإقليمي.

من الواضح أن الحكومات المحلية والأحزاب المسؤولة في مناطق التهجير والنزوح، لا تقوم بأي دور رئيسي لمعالجة المسألة، ولا تضمن الأمن والسلامة للمواطنين العاديين، كي يبقوا في أحيائهم أو يعودوا إليها، ويترك الأمر لمنظمات المجتمع الدولي والجمعيات الخيرية، التي تعالج المشكلة في البداية على أنها حدث طارئ من باب «التعاطف الإنساني»، ولكنها لا تملك الخطط، أو لا تعطى لها القدرة أو السلطة لإعادة الأمور إلى وضعها السابق.

إن الهيئات التي تنشئها منظمة الأمم المتحدة لرعاية شؤون اللاجئين ومساعدة المنكوبين، سرعان ما تتحول إلى مؤسسات بيروقراطية - نفعية، تكون عادة مستقلة عن السلطات المحلية ومنفتحة على «المجتمع الدولي»، فتعالج مشكلات التهجير وكأنها أزمات دائمة، وهذا ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن التهجير القسري وعمليات النزوح، هي بالفعل أعمال مقصودة يرمى منها إعادة توزيع السكان بما يتناسب مع التمزيق العرقي والطائفي والمذهبي، الذي ترمي إليه المخططات الصهيونية المرسومة لبلدان المنطقة وشعوبها.

عدنان محمد العربي

صالح عبد القادر

إيران - تركيا.. صراع أم هدنة؟

كانت معركة «جالديران» في 23 آب عام 1514م، آخر المعارك بين الصفويين في إيران، والعثمانيين السلاجقة على المستويين العسكري والعقائدي، وتم بعدها تطبيع العلاقات على مبدأ حفظ مصالح الطرفين الاقتصادية والأمنية، وعدم التدخل في شؤون بعضهما البعض حتى القرن التاسع عشر؛ حيث تطورت العلاقات بين البلدين بعد انهيار الدولة العثمانية ووصول كمال أتاتورك وشاه إيران رضا بهلوي، فانضوى الاثنان تحت العباءة الأميركية - الغربية.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، عاد الافتراق السياسي بين تركيا وإيران، بسبب خروج إيران من التحالف الأميركي - الغربي، وإعلان الجمهورية الإسلامية التي قطعت علاقاتها مع «إسرائيل» وفتحت أول سفارة لفلسطين في العام 1979، بينما بقيت تركيا في حلف الناتو وحليفاً استراتيجياً لـ«إسرائيل»، وفق النظام العلماني المحاصر للإسلام في تركيا، لكن هذا التمايز والاختلاف لم يتطور إلى مستوى الصراع العسكري أو قطع العلاقات السياسية والاقتصادية.

من جهة أخرى، تشترك الدولتان في إرهابات المشكلة الكردية، والمطالب الكردية بتشكيل دولة كردستان الكبرى في أجزاء من (تركيا - إيران - العراق - سورية)، مع تمايز الواقع الكردي في العراق وتركيا، والذي يتصف بالعنف والعمل المسلح منذ عقود، أكثر مما تشهده الساحة الإيرانية، وانعدامه على الساحة السورية، مع الإشارة إلى أن «حزب الله» التركي قد أسسته المخابرات التركية ضد حزب العمال الكردستاني من جهة، ولتوتير العلاقة بين الحزب وإيران، وإثارته للعمل المسلح في الداخل الإيراني من جهة أخرى.

بعد وصول حزب العدالة والتنمية بقيادة الشناني أردوغان - غول بعد انقلابهما على أستاذهما نجم الدين أربكان، الذي مثل الأب المعاصر للإسلام السياسي في تركيا، فُتحت الأبواب أمام أردوغان - غول، في لعبة ذكية قادتها أميركا و«إسرائيل»، لصناعة قوة إقليمية تمثل «الإسلام السني السياسي»، مقابل إيران التي تمثل «الإسلام الشيعي السياسي»، وذلك ضمن استراتيجية

ضرب الإسلام الحركي والفاعل، وتدمير قواه من الداخل، للتخلص من آخر القوى العادية للإمبراطورية الأميركية، وفسح المجال أمام التكفيريين والوهابية الساذجة المهجنة فكرياً، والقائمة على بعض القشور الفكرية والسلوكية الغربية، والتي تفتقر إلى الفقهاء المفكرين والعناصر الواعية، وتنهج مبدأ الذبح والقتل الأعمى لكل من يخالفها الرأي أو من توعدز إليها أجهزة المخابرات بقتله. وفي لحظة مفصلية تسمى مجازاً «الربيع العربي»، تم برعاية أميركية التزاوج بين الوهابيين والإسلام العلماني «تركيا» لحصار الإسلام الأصيل (المداهب الخمسة)، ومحور المقاومة والممانعة، ولتفجير الفتنة المذهبية والطائفية لتقسيم المنطقة إلى إمارات وكيانات ضعيفة ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد، بعدما سقط المشروع في حرب لبنان الثانية عام 2006.

ظهرت نقطة الخلاف الثانية بين إيران وتركيا في هذه المرحلة بشكل حاد في الموضوع السوري، وسبقه الخلاف حول نشر الدرع الصاروخية لحلف

الناتو على الأراضي التركية، بما يهدد الأمن القومي الإيراني والروسي، ويوفر الإنذار الإستباقي لـ«إسرائيل» من الصواريخ الإيرانية. وبعد غياب الدور السعودي والمصري على مستوى القيادة لـ«الإسلام السني السياسي»، شمّرت تركيا عن سواعدها وأعلنت نفسها «القائد» الميداني «للسنة السياسية»، المرتبطة بأميركا والمشروع الغربي والمتحالفة مع «إسرائيل»، وفي خداع للرأي العام العربي والإسلامي واختراق للوعي ومسح الذاكرة، عبرت تركيا وبشكل سريع من النافذة الفلسطينية ومسرحية «سفينة مرمر» الهوليوودية، والتي كانت «الفتاح» التركي للدخول إلى غرف النوم العربية. انقلبت تركيا على تحالفاتها، وكشفت عن وجهها التأمري على المستوى السياسي والمذهبي بأميركي، فتدخلت في العراق مطالبة بحقوق «أهل السنة» وحماية طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي، المتهم بالإرهاب، وتحالفت مع البرازاني في تركيا، ودعمت العمل المسلح في سورية، وبدأ أردوغان باستخدام المصطلحات

والألفاظ المذهبية المباشرة دون حرج، واستمال حركة «حماس» لإخراجها من سورية والاستعانة بإمكاناتها للعمل ضد النظام في سورية، والانفصال عن إيران بتحريض مذهبي، ويخشى من انخراط «حماس» في هذا المشروع، الذي سيكون بمنزلة إعدام سياسي لها، لاسيما أن رئيس المجلس التشريعي؛ الدكتور عزيز دويك، تمنى أن يكون العيد عيدين في سورية: عيد الفطر وعيد إسقاط بشار الأسد، ناسياً عيد تحرير القدس!

إن العلاقة الإيرانية - التركية تسير على شفير الهاوية، ويعمل الأميركي والإسرائيلي لإيقاع الصدام بينهما لتحقيق هدفين أساسيين: - تدمير قوة الإسلام السياسي بجناحيه «السني والشيعي»، في تكرار للحرب الإيرانية - العراقية والغزو العراقي للكويت.

- إشعال الفتنة المذهبية بين «السنة والشيعية»، والتي تمثل آخر حلقات الحرب الأميركية.

إن إرهابات التوتير التركي - الإيراني بدأت بالظهور من النافذة السورية، مع حرص الطرفين على تفضي الصدام حفظاً لمصلحتهما، لكن إن تجاوز الأتراك التدخل السياسي والدعم العسكري واللوجستي والمادي للمسلحين، فسيبادر الإيرانيون إلى تطبيق معاهدة الدفاع المشترك مع سورية، وضرب الجيش التركي؛ العضو في حلف الناتو، الذي ستُفتح له الأبواب للتدخل الخارجي خارج إطار مجلس الأمن بحجة مساعدة تركيا، ما سيشتعل النار في كل المنطقة، وليس في ذلك مبالغة أو تهويل، لأن سقوط سورية هو الخطوة الأولى لإسقاط العراق، ثم إسقاط إيران، وصولاً إلى إسقاط روسيا والصين؛ في عملية «دومينو» سياسي متسلسل، لكن السؤال المطروح: هل أميركا والغرب جاهزون لهذه الحرب الشاملة؟ الوقائع والإمكانات تؤكد عجزهم عن ذلك، فهم في مرحلة الضعف العسكري والأزمة المادية، ولذا فإن تركيا ستدفع ثمن تهورها واندفاعها المشبوه في سورية، وستلحق بها قطر والسعودية، فأول الإنذارات الإيرانية كانت تحميل تركيا وقطر والسعودية مسؤولية خطف الزوار الإيرانيين في دمشق، وهذا أول اتهام للبلدان الثلاثة بمسؤولية إشعال المنطقة، ومن يشعل النار لا بد أن يكون مسؤولاً عن تداعياتها، وستصيبه كما أصابت الآخرين، وستكون القواعد الأميركية في قطر وتركيا والخليج ومصافي النفط أعواد الثقاب لإحراق من يريد إسقاط محور الممانعة ابتداء من سورية.. فهل يكون المخطوفون الإيرانيون والحراك الكردي بداية اشتعال المنطقة في آب 2012.. أم بداية التفاوض الساخن من أجل تسوية تحفظ الجميع؟

«السيانيم».. ودورهم في دعم العدو الصهيوني

ما معنى السيانيم؟

«السيانيم» هي جمع كلمة «سايمان»، المأخوذة من كلمة «يساعد» بالعبرية، و«السايمان» تطلق على أي يهودي أصلي يعيش خارج «إسرائيل»، ويخدمها طوعاً من مجال عمله، ويدعم أنشطة الموساد الاستخباراتية في بلده مهما كانت الظروف، ولو على حساب مصلحة البلد الذي يعيش فيه.

باختصار «السيانيم» شبكة عالمية من اليهود المتطوعين لخدمة سياسات «إسرائيل» حتى ولو اقتضى الأمر مخالفة القانون.

ما هو دور السيانيم في مساعدة العدو «الإسرائيلي»؟ فمثلاً عندما احتاج عميل الموساد (WILLIAM BARKA) جواز سفر نيوزيلندي لاستغلاله في عملية سرية، ساعده أحد السيانيم (TONY RESNICK) على الفور في نيوزيلندا لتسهيل العملية، لأن حامل الجواز النيوزيلندي يدخل دولا عديدة دون تأشيرة، ولما يشك فيه أحد.

الجاسوس الآخر الذي استولى على اهتمام «ماتير» هو «وولفغانغ لوتز» اليهودي الألماني، الذي وصل إلى فلسطين خلال سنوات الثلاثينات من القرن العشرين، اختاره الموساد في قائمة من المرشحين للقيام بعمليات تجسس في مصر التي دخلها بصفة ألماني شرقي، كان قد خدم في صفوف القوات الألمانية في إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية، ولذلك قرر العودة إلى مصر التي كان قد عرفها من ممارسته العمل التجاري.

بعد عامين من النشاط التجسسي، اكتشفت الأجهزة المصرية الجاسوس «الإسرائيلي» وحكم عليه بالسجن، ربما كي يتم تبادله مع أسرى مصريين في حالة قيام حرب، حاول «أميت» التمكن من إطلاق سراحه بشتى

الطرق، واقترحت «إسرائيل» مبادلة «لوتز» وزوجته بجميع سجناء الحرب المصريين الموجودين في السجون «الإسرائيلية».

لكن الرئيس المصري جمال عبد الناصر رفض الاقتراح، فلجأ «ماتير أميت» إلى ممارسة الضغوط النفسية، قال: «أفهمت السجناء المصريين أن بقاءهم في السجون «الإسرائيلية» يعود إلى رفض عبد الناصر إعادة شخصين إسرائيليين، وسمح لهم بالكتابة إلى ذويهم، لكن هذا كله بقي دون أي صدى».

ثم تقدم «أميت» باقتراح آخر، هو إظهار الأمر وكأنه انتصار علني للرئيس المصري من دون ذكر أي كلمة عن إطلاق سراح «لوتز» وزوجته.

رفض عبد الناصر هذا العرض الجديد، فلجأ «الإسرائيليون» إلى المسؤول عن عناصر الارتباط لدى الأمم المتحدة الذي سافر إلى القاهرة؛ وحصل على وعد بإطلاق سراح «لوتز» وزوجته، لاحقاً، ثم بعد شهر غادر «لوتز» وزوجته القاهرة إلى جنيف بأكثر قدر ممكن من السرية، وكانوا بعد ساعات في مكثي، كما صرح أميت. فهم «ماتير أميت» سريعاً أن عملاءه بحاجة إلى دعم لتنفيذ مهماتهم، هكذا شكل شبكة «سيانيم»؛ أي المتطوعين اليهود للتعاون كل في مجاله، فمن يعمل منهم مثلاً في وكالات للسفر يسهل تقديم سيارة لجواسيس الموساد من دون عراقيل، والمصري يقدم التسهيلات المالية المطلوبة، والطبيب قد يساهم بإخراج رصاصة من دون إعلام السلطات.

لم يكن «ماتير أميت» يعترض، بالطبع، على محاولات التجسس، لكنه كان يؤكد على ضرورة التخطيط الجيد لها، وكان قد أصر كذلك على إيجاد شبكة عالية للصلات مع وسائل الإعلام التي كان يستخدمها ببراعة كبيرة. فمثلاً كان يتبع قيام أي اعتداء أو تفجير في أوروبا

حدوث تسريبات إلى الصحافة بقصد إثارة مقالات في الاتجاه الذي يريده جهاز الموساد، بل والقيام بحملات التضليل الإعلامي إذا اقتضى الأمر ذلك.

وفي كل مرة كان ينبغي اختيار أن تكون «إسرائيل» الهدف أو الضحية، وكان القرار يعود إلى اعتبارات سياسية محضة ترمي إلى تحويل الأنظار عن مناورة دبلوماسية تنوي «إسرائيل» القيام بها في الشرق الأوسط، أو الحصول على التعاطف معها خصوصاً في الولايات المتحدة الأميركية.

تابع «راي إيتان» عمليات الاغتيال في أوروبا بواسطة القنابل التي يجري تفجيرها عن بعد، أو بواسطة مسدس «بيريتا»؛ السلاح المفضل بالنسبة لجهاز الموساد، وأظهر إيتان براعة كبيرة في تجنيد المتطوعين «سيانيم» لمساعدة الموساد من بين اليهود في الخارج، وكان يستجلبهم، كما شرح قائلنا: «كنت أشرح لهم أن شعبنا قد أمضى ألفي عام وهو يحلم، وأنا صلينا نحن اليهود خلال تلك المدة كلها كي يأتي يوم الخلاص، واحتفظنا بذلك الحلم في أغانينا وكتاباتنا وقلوبنا، واليوم أصبح حقيقة، ثم كنت أضيف: كي تستمر هذه الحقيقة نحن بحاجة لأناس من أمثالكم»، وفي المحصلة وجد إيتان نفسه على رأس أكثر من مئة شخص بينهم المحامي، والطبيب، والتاجر، ورب المنزل، وكلهم مستعدون لتنفيذ أوامره في مختلف أنحاء أوروبا.

إذن كل يهودي في العالم تقريباً مجند لخدمة دولة «إسرائيل»، ولعل اللافت في الأمر أن هؤلاء «السيانيم» يقومون بعملهم بملء إرادتهم والتزاماً منهم بحماية دولتهم حتى لو كانوا خارجها، وحتى لو لم يزوروا ولا مرة.

محمد أمين الضناوي

«الربيع العربي» لم يحد من هجرة العرب

المصرية، والثورات الليبية والسورية والتونسية، دعت على إحداث تغييرات إيجابية، لا سيما على مستويات المعيشة والاقتصاد، وأذكت إلى مال بالإصلاح، إلا أن توقف عجلة الإنتاج، والاضطرابات السياسية التي عصفت وتعصف ببلدانهم، فضلاً عن تراجع معدلات النمو خيبت آمال الكثيرين، وأثارت المخاوف لديهم من احتمال تردي الأوضاع أكثر مما هي عليه. على سبيل المثال، دفعت الحرب الأهلية، التي شهدتها ليبيا حتى سقوط نظام العقيد معمر القذافي، وعدم استقرار الأوضاع في تونس إلى ارتفاع نسب المهاجرين، حيث أكدت وزارة الداخلية الإيطالية أن نحو 48 ألف تونسي وليبي وصلوا إليها عام 2011، ومنحت إيطاليا العام الماضي تراخيص إقامة مؤقتة لأكثر من 20 ألف مهاجر تونسي غير شرعي، كانوا قد وصلوا إلى السواحل الإيطالية بعد الثورة.

واستقبلت اليونان أيضاً النازحين من سورية، وذلك من خلال الحدود التركية التي ما زالت تستضيف آلاف اللاجئين من سورية، في ظل معارضة قسم كبير من اليونانيين الذين ينظرون إلى النازحين باعتبارهم عبئاً عليهم.

ومن جانبها، أكدت السلطات اليونانية، أنه في الوقت الذي تطالب فيه الحكومة اليونانية الشعب بتقديم تضحيات من خلال خفض رواتبهم لإنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها، فإنه من المستحيل عملياً توفير فرص للمهاجرين بصورة غير شرعية.

وفي ظل هذه الضغوط انقسمت الدول الأوروبية حول هذه المسألة، فمنهم من اتخذ إجراءات أكثر صرامة للحد من تدفق المهاجرين، ومنهم من حث زعماء الأنظمة العربية الجديدة لإجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية حتى تضمن بقاء المهاجرين في أوطانهم.

من جهتها، أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أن «الاضطرابات في شمال إفريقيا جلبت آلاف المهاجرين وملتزمي اللجوء إلى الشواطئ الأوروبية، وأدت إلى تزايد أعداد المهاجرين القتلى في البحر، مشيرة إلى أن جهود إصلاح قواعد اللجوء المشتركة داخل الاتحاد الأوروبي، ما زالت معطلة إلى حد بعيد، وأن التركيز على مراقبة الحدود جاء على حساب حماية حقوق المهاجرين وإتاحة الحق في اللجوء.

وعلى هذا الصعيد، قالت الباحثة في شؤون غرب أوروبا في هيومن رايتس ووتش «جوديث سوندرلاند»: «يتحدث الاتحاد الأوروبي كثيراً هذه الأيام عن صيانة قيمه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لكن عندما يتعلق الأمر بالمهاجرين وملتزمي اللجوء، فكثيراً ما تلقى هذه القيم من النافذة».

هبة الصيداني



بين بلدانه، وتفيد مخططات المفوضية الأوروبية بأنه يجب على الدول الـ 27 الأعضاء، أن تتوصل إلى شروط موحدة لاستقبال طالبي اللجوء، ومن بين تلك الشروط، وضع حد لممارسات الغش في تقديم طلبات اللجوء، وتقوية وكالة حماية الحدود الأوروبية فرونتيكس ومكتب اللجوء المشترك؛ اللذين يتم الاستعانة بهما كمنظمتين إنذار مبكرين لمراقبة أسراب اللاجئين ورصد المشكلات، يذكر في هذا الإطار أن فرونتيكس أرغمت 6 آلاف طالب لجوء إلى العودة



إلى أوطانهم في العام 2011، ما أثار حنق المنظمات الإنسانية التي تدافع عن حقوق اللاجئين، وتدعو إلى رعايتهم وتحسين ظروف استقبالهم.

هجرة مستمرة

في المحصلة، يبدو أن الربيع العربي فرض واقعاً جديداً أكثر تعقيداً، جعل الهجرة قسرية أكثر منها طوعية، حيث أدت الاضطرابات وعدم الاستقرار والحروب الأهلية التي شهدتها العالم العربي العام الماضي إلى نزوح البعض بحثاً عن مكان آمن بدلاً من التمسك بالوطن. ومنذ اندلاع الثورات، فر الآلاف من المصريين والليبيين والتونسيين إلى الأراضي الإيطالية واليونانية والفرنسية، حيث تصدرت مصر الدول الأكثر تصديراً للمهاجرين، ورغم أن ثورة ٢٥ يناير

الهاربين من الدول العربية التي شهدت ثورات وتحركات نحو التغيير السياسي والديمقراطي، قد ارتفع بوتيرة ملحوظة، مما أعاد الجدال الأوروبي حول قضية هجرة المسلمين والعرب إلى الواجحة.

إحصاءات متفرقة

في هذا الإطار، أعلنت وكالة الإحصاء الأوروبية «يورورستات»، أن عدد طالبي اللجوء من الدول العربية ودول غرب إفريقيا إلى أوروبا، تزايد مع موجة الثورات العربية التي باتت تعرف بـ«الربيع العربي».

وأوضحت أن طلبات اللجوء من التونسيين ارتفعت بنسبة 92.5 في المئة، لتصل إلى 6330 طلباً العام الماضي، ومن الليبيين بنسبة 76 في المئة لتصل إلى 2900 طلب، فيما ارتفع عدد الفارين من سورية بنسبة 50 في المئة، رغم أن القتال لم يتصاعد هناك إلا مع أواخر العام الماضي. في السياق، قالت مؤسسة بروكينغز للأبحاث بواشنطن، إن نحو مليوني شخص نزحوا عن ديارهم العام الماضي، نتيجة موجة الربيع العربي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وتوجه العدد الأكبر من المهاجرين إلى أوروبا. وانعكست هذه الزيادة في أعداد

بعد مرور وقت لا بأس به على اندلاع الشرارة الأولى لـ«الثورات العربية»، وما خلفته من أوضاع سياسية واقتصادية متوترة، ارتفعت نسبة المهاجرين العرب إلى أوروبا بدلاً من أن تخفت، لا بل إن الإحصاءات أكدت أن عدد طالبي اللجوء من تونس ومصر وليبيا وسورية وغيرها من الدول العربية إلى الدول الأوروبية، قد تضاعف إلى حد كبير، الأمر الذي أعاد إلى الواجهة الجدال القديم - الجديد حول المهاجرين العرب في أوروبا، وتأثير المد الإسلامي على القارة العجوز واقتصادها المتهالك.

مع تدفق المزيد من المهاجرين من دول الثورة، بدأت الحركات والمواقف العنصرية تزداد وتيرتها في أوروبا، ولوحظ وصول عدد من الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تنتقد المهاجرين وتريد تضيق الخناق عليهم إلى السلطة في أكثر من بلد أوروبي، كما توالت القوانين والتشريعات والخطابات التي تحمل تمييزاً ضد المسلمين وانتقاداً لهم ولشريعهم. لطالما ساد الاعتقاد بأن الثورات الديمقراطية غالباً ما تؤدي إلى الحد من الهجرة إلى الخارج، وتدفع بالمواطنين إلى التمسك بأوطانهم أملاً بواقع أفضل، لكن الأرقام والإحصاءات اليوم تقول العكس، فقد تبين أن عدد المهاجرين إلى أوروبا

مشاعر عدا

وفيما برزت مشاعر عدا متنامية للمهاجرين العرب والمسلمين في كل من إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، هددت كل من النمسا وألمانيا بإعادة إجراءاتها الحدودية في منطقة شنغن، إذا لم يتم التوافق أوروبا على وقف المد المتزايد من المهاجرين. وفي أيلول من العام الماضي اقترحت المفوضية الأوروبية السماح للحكومات مؤقتاً بالعودة إلى اتباع إجراءاتها الحدودية، إذ أثبتت فشل الدول المجاورة بشكل متكرر في التصدي للهجرة غير المشروعة.

وقد تمثلت إحدى الانعكاسات المباشرة للانتفاضات الشعبية ببعض البلدان العربية في تزايد انتقاد المهاجرين في أوروبا، وتصاعد الخطابات المروجة للإسلاموفوبيا، علماً أن هناك 20 مليون مسلم في أوروبا من أصل عدد السكان البالغ 500 مليون في تلك القارة. وحتى الآن أخفق الاتحاد الأوروبي في اعتماد مخطط لتوزيع عبء الهجرة



تغيير الإتجاه

تحقيق خاص يستعيد عدوان تموز بقروقه السياسية وأحداثه الميدانية وتداعياته الاسرائيلية

— في ثلاثة اجزاء —

الأحد
10:10 am



إذاعة النور

91.7 - 91.9 - 92.3 FM

www.alnour.com.lb

بيروتيات

في رمضان.. هل يشعر الميسور بجوع الفقير؟

في تقديم كراتين إعاشة أكبر من تلك التي يقدمها. للأسف ما تقوله السيدة الستينية صحيح للغاية، فلطالما ارتبطت كرتونة الإعاشة في لبنان بأجندات سياسية، فلا يتكرم صاحب السلطان على الرعية إلا أثناء حاجته لأصواتهم، والمؤسف أن الإعاشات ارتبطت بالسياسيين عموماً، مع أن هناك فئة كبيرة من الميسورين في لبنان التي يغيب عن خاطرها ضرورة تقديم هذا النوع من الإعانات الغذائية، لا سيما في شهر رمضان للعائلات الفقيرة.

معاونة الخادمت

ويستمر الحديث عن الطبقات الفقيرة ومعاوناتهم في رمضان، لتتوقف هذه المرة عند ظاهرة الخادمت المسلمات في المنازل اللبنانية، فمن المعروف أن لبنان يتمتع بأسوأ سجل إنساني في ما يخص التعامل مع العاملات الأجنبيات؛ اللواتي أقدم عدد منهن على الانتحار تعبيراً عن ضيقهن، بما يعانينه داخل جدران بعض المنازل اللبنانية.

اليوم، وفي شهر الرحمة، يمكنك مصادفة عدد كبير من الخادمت في الأسواق اللواتي تبدو عليهن إمارات التعب والوهن، أثناء الحديث إليهن، يؤكد معظمن أن العمل المنزلي يتضاعف في شهر رمضان، فإلى تنظيف المنزل والاهتمام بالأولاد، هناك مسؤوليات أخرى تضاف على عاتقهن، ليس أقلها التسوق بشكل يومي للحصول على اللحوم والخضراوات الطازجة، وإعداد الإفطار أو المساهمة في إعداده (كون بعض ربوات البيوت يفضلن الإشراف على أطباق الموائد)، ثم الجلي والتنظيف بعد الإفطار، وإحضار أطباق الفاكهة والحلويات وإعداد الجلاب والتمور وأنواع الشراب والعصائر المختلفة، والجدير بالذكر أن العديد من العاملات الأجنبيات، لا سيما الأثيوبيات والحبيشيات، يصرون على صيام شهر رمضان، وبالتالي يعانون الأمرين أثناء يوم صيامهم، فقط لأن ربوات البيوت لا ترحمهن من طلباتهن المتزايدة.

والمؤسف أنه وبينما تمضي الكثيرات وقتاً طويلاً في التسوق، وإعداد الطعام وتقديمه، فإن نصيبهن من الإفطار يكون انتظار أرباب عملهن للانتهاء من طعامهم، ليتسنى لهن الإفطار على الفضلات وإن كانت كثيرة، كثيرات أكدن أنهن يفطرن على كاسة ماء بانتظار العائلة اللبنانية لتنتهي من طعام الإفطار، فهل هذه روحية رمضان؟

أحمد الطيش



الإعاشات الرمضانية

في الماضي كان التنافس حثيثاً بين السياسيين على تقديم الإعاشات الرمضانية، لكنه بدأ يخفت اليوم، ربما بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية المتبدلة.

تعتب أم محمد على الساسة والجمعيات الذين نصبت تقديماتهم لا سيما في بيروت، فمن الواضح برأيها أن سفر الحريري وبقاءه في الخارج، دفع بجماعته إلى العودة عن تقديم كرتونة الإعاشة التي اشتهر بها، عازية السبب إلى عدم الحاجة للناخبين اليوم، وبالتالي فإن المنافسين له لم يجدوا ضرورة

أنواع الطعام التي تقدم في المركز، هي نفسها التي يتناولها أي صائم في منزله، منها الفتوش والشورية والبطاطا والأرز والدجاج واللحم، إضافة إلى الحلويات والعصائر.

من جانبه اعتبر الشيخ خلدون عويط وهو أحد مشايخ دار الفتوى الإسلامية هذه الظاهرة بأنها تدل على التضامن والتراحم بين أبناء المجتمع الإسلامي، لذلك لا بد من تعزيزها، وأضاف أن إقامة موائد الرحمن هي سنة يقوم بها الميسورون إلى جانب زكاة أموالهم، انطلاقاً من قوله تعالى «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

ما تكون عزيزة النفس ومترفعة عن مد اليد والطلب، من هنا يقتضي أن يشعر الجار الغني بجاره الفقير، وأن يساعده عملاً بالقول: «عندما تعطي اليد اليمنى فاليد اليسرى يجب ألا تعلم».. وهناك طرق كثيرة لتحقيق ذلك في شهر رمضان اليوم.

موائد الرحمن

تعد موائد الرحمن تقليداً رمضانياً تتشارك فيه دول عربية عدة، وهو يقوم على استضافة مجموعة من الصائمين وتأمين الإفطار لهم، في الواقع، توجد بعض موائد الرحمن التي اشتهرت في لبنان منذ سنوات، بحيث يعتمد العديد من اللبنانيين الفقراء والمحتاجين غير القادرين على تأمين قوتهم اليومي على هذه الموائد لتأمين طعام الإفطار، وتنتشر هذه الموائد بشكل خاص في العديد من المساجد في لبنان، كما في المؤسسات الاجتماعية، وفي أماكن خاصة يقيمها عدد من الميسورين والأغنياء.

لكن الملاحظ هو قلة هذه الموائد مقارنة بالمحتاجين، الأمر الذي يتسبب في أحيان كثيرة بوجود ازدحام كبير في أحد المراكز التي تقدم مائدة إفطار، ويؤدي إلى عودة البعض إلى منازلهم خائبين، لذلك لا بد من توجيه دعوة صادقة لضرورة إقامة هذه الموائد وإحيائها بشكل كبير ليس فقط من قبل الأغنياء، بل حتى ضمن الأحياء الصغيرة والشعبية، بحيث يساهم أهل الحي مثلاً، وكل بما استطاع، بتأمين مائدة لا بأس بها لاستضافة المحتاجين ومساعدتهم على إمضاء هذا الشهر الفضيل.

من أبرز موائد الرحمن في لبنان، مائدة مركز توفيق طيارة الثقايفي، التي تقام منذ أكثر من عقد من الزمن، ويرتادها الفقراء من كافة الأعمار من أطفال ونساء وشيوخ، في هذا الإطار، يقول محمد علي طيارة؛ المدير العام للمركز، إن عدد الذين يقصدون المركز وقت الإفطار يزداد عاماً بعد عام، وبسبب ضيق المكان المخصص لتقديم الإفطار، فقد تمت توسعته أخيراً، وهو ما يدفع البعض إلى الاصطفاف على الأدرج، لكن الجميع يحصل على الإفطار كوننا نحرص على ذلك، علماً أن المركز يستقبل يومياً أكثر من 300 صائم.

ولفت إلى أن تمويل المشروع بدأ من أصحاب المركز، لكن لتغطية الحاجات المتزايدة، تم اللجوء إلى بعض الممولين من أصحاب الأعمال الخيرة للمساهمة في دفع التكاليف وكسب الأجر والثواب، وأشار إلى أن

من أسمى معاني شهر رمضان المبارك، أن يشعر الصائمون بمعاونة الفقراء وجوعهم، وأن يأخذوا من هذا الشهر الفضيل، فرصة لمد يد العون والمساعدة للمحتاجين.

في لبنان، تعاني آلاف الأسر من الفقر وعدم وجود مورد رزق ثابت لهم يقيهم العوز، مما يدفعهم خاصة في شهر رمضان للإفطار على ما تيسر لهم من طعام، وإن كان لا يكفي جميع أفراد العائلة، أو حتى الإفطار على موائد الرحمن، وهي قليلة مقارنة مع أعداد الفقراء المتزايدة، أو الاتكال على الإعانات، لا بل أن البعض وصلت به الحال إلى البحث عن كفاف يومه الرمضاني من صناديق القمامة، التي ترقد أمام المطاعم والفنادق الكبرى والبنائيات الفاخرة.

في شهر رمضان، ولأن الصوم يقضي بالامتناع عن الطعام والشراب لكي يشعر الميسور بجوع الفقير وعطشه، برزت مظاهر عديدة من التكافل الاجتماعي: مثل إقامة موائد الرحمن لإفطار الصائمين من الفقراء، أو توزيع مساعدات غذائية تخفف من معاناتهم اليومية في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخائفة، أو دفع الصدقات والتبرعات للجمعيات الخيرية للإنفاق منها على سد حاجة المعوزين والأيتام، لكن الحال انقلب اليوم، فبينما ترتفع نسبة الفقر، يسجل تراجع التكافل والإحسان وعمل الخير إزاء البحث عن المظاهر والبذخ.

على موائد الأثرياء والمسؤولين تتوزع شتى أصناف الطعام والشراب، الذي عادة ما يكون مصير معظمه حاويات القمامة، كونه يفيض عن معدات الموجودين، بينما في الشارع المقابل يمكنك بسهولة العثور على عائلات تشد أحزمة البؤس على بطونها الخاوية، وكذلك الأمر بالنسبة للمطاعم الكثيرة التي تتخلص من الفضلات حتى وإن لم يلمسها أحد، في مكبات النفايات، بشهادة الكثير من أصحابها والعاملين فيها، حتى أن أصحاب محال الخضراوات يفضلون أن يرموا ما بقي في محالهم على توزيعه على الفقراء أو بيعهم إياه بربع ثمنه.

أما بالنسبة للمعونات والإعاشات الرمضانية، فلا يخفى على أحد أن معظمها ميسر ويهدف إلى تحقيق غايات سياسية وانتخابية لا أكثر.

وسط هذه الحالة المتردية، لا بد من العودة إلى تعاليم رمضان التي لا تقتصر على إعداد اللواتم عند الإفطار والسحور، أو التبراري في شراء الحلويات، أو الذهاب إلى المطاعم والمقاهي يومياً كشيء من «البرستيج» الاجتماعي، ولتبتذرك الجميع أن العائلات الفقيرة غالباً

رمضانيات

رمضان كريم



كيف نكسب ليلة القدر؟

الدنيا ومشاعلها علك تخشع في صلاتك، ثم إذا أذن ردد معه وقل أذكار الأذان ثم صل النافلة، ثم اذكر الله حتى تقام الصلاة، أو اقرأ في المصحف، واعلم أنك ما دمت في انتظار الصلاة فأنت في صلاة، كما روى ذلك أبو هريرة (رضي الله تعالى عنه) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه، ما لم يقم من صلاته أو يحدث»..

فإذا أنهك جسديك، فألقه على السرير وأنت تذكر ربك بالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، فإن نمت فأنت مأجور بإذن الله، ثم استيقظ لصلاة قيام الليل في المسجد، وليكن لك ساعة خلوة مع ربك ساعة السحر، فتفكر في عظمة خالك، ونعمة التي لا تحصى عليك، فمهما كنت فيه من حال أو شدة فأنت أحسن حالاً ممن هو أشد منك.

أخيراً، وقبيل الفجر لا بد من السحور، ولو بماء، مع احتساب العمل بالسنّة؛ لما رواه أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة».



- عند غروب الشمس ادع أيضاً أن يعينك ويوفقك لقيام ليلة القدر.

- جهّز صدقتك لهذه الليلة من ليالي العشر، وليكن لك ادخار طوال السنة لتخرجه في هذه الليالي الفاضلة، فلا تفوتك ليلة من ليالي الوتر إلا وتخرج صدقتها.

- بادر بالذهاب إلى المسجد قبل الأذان، لتتصلي سنة دخول المسجد، ولتتهياً بانقطاعك عن

بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

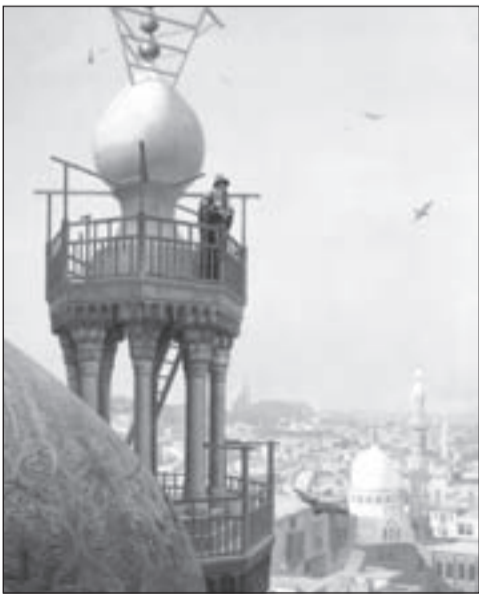
- احرص على أن تُفطر صائماً، إما بدعوته، أو بإرسال إفطاره، أو بدفع مال لتفطيره، وأنت بهذا العمل تكون حصلت على أجر صيام شهر رمضان مرتين، لما رواه زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من فطر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء».

وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مئة مرة، لماذا؟ لما رواه أبو هريرة (رضي الله تعالى عنه)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كان له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد

إن من أعظم استغلال الفرص في الدنيا، الحرص على ليالي العشر الأواخر من رمضان، فإن لم يكن، فعلى الأقل ليلة 21، 23، 25، 27، 29، لأن ليلة القدر لن تتعدى إحدى هذه الليالي، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»، إلا إذا كان هناك اختلاف بين دول العالم الإسلامي في دخول رمضان، فإن الأحوط العمل كل ليالي العشر، لا سيما أن الله سبحانه وتعالى قال: «ليلة القدر خير من ألف شهر»، فكم سنة تعدل ليلة القدر؟ أكثر من ثلاث وثمانين سنة! فاحرص كل الحرص على هذه الليلة ألا تفوتك، وذلك بقيام كل ليالي العشر الأخيرة، واستغلال كل ليلة منها كأحسن ما يكون الاستغلال؛ كقودتنا وحبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كما روت عنه أم المؤمنين سيدتنا عائشة رضي الله عنها أنه إذا دخل العشر شد المتزر، وأحيا ليلة، وأيقظ أهله».

ماذا تفعل في هذه الليلة؟

- الاستعداد لها منذ الفجر، فبعد صلاة الفجر تحرص على أذكار الصباح كلها، ومن بينها احرص على قول: «لا إله إلا الله



وأذن قبل الوقت لزم الجميع القضاء. الحائض والنفساء إذا طهرتا أثناء النهار وجب عليهما القضاء، ويجب عليهما عدم الإمساك ذلك اليوم، لأنهما ليستا من أهل الوجوب في ذلك اليوم، ولعدم توفر النية من أول النهار، ولأن ذلك اليوم غير محترم في حقهما، ومعلوم أنه لا يصح منهما الصيام ولا يجب، فإن صامتا فسد صيام ذلك اليوم، واستحقتا الإثم بذلك، لأنهما ارتكبتا أمراً محرماً، وهو الصوم أثناء الحيض والنفساء. المسافر إذا قدم إلى بلده نهاراً، يلزمه القضاء دون الإمساك، لأنه لم ينو الصوم من أول النهار، ولو نوى الصوم قبل الفجر ثم وصل إلى بلده فصيامة صحيح. إذا برئ المريض وهو مضطرب أثناء النهار، وجب عليه القضاء دون الإمساك.

من سمع الأذان فأفطر ثم تبين له أن الشمس لم تغرب، فعليه القضاء، لتساهله في تحري الغروب، ويحدث هذا كثيراً عندما يسمع الصائم صوت المذياع أو التلفاز أو خطأ أحد المؤذنين في الأذان، أو تلاعب الأطفال بمكبرات الصوت الخاصة بالمساجد، أو تقليدهم للأذان، فكل ذلك وغيره قد يجعل الصائم يستعجل في الإفطار، ما يوقعه في حرج بعد ذلك من حيث القضاء والإثم، لأنه لم يتحقق من غروب الشمس، إنما اعتمد على غيره في ذلك، وهذا خطأ فلا بد للصائم أن يتحقق من غروب الشمس حتى يفطر على بينة، وصحيح إذا كان المؤذن يؤذن على الوقت بعد تحري الغروب، وعرفت عدالته وصدقه وتحريه الوقت، فيجوز للناس الصوم والفطر بأذانه، لكن لو تبين خطؤه



دليل المرأة الذكية في رمضان

حتى لا يستطيع أن يمسك علي خطأ بنظرة حب وعين لامعة وابتسامة ناعمة وحروف تتدفق بالحرارة؟ لماذا لم أفر به أمام أهلي وأمام أهله بلا مبالغة؟ لماذا أنا بخيلة في منحه المزيد من الثقة في نفسه؟

لماذا أواجه غضبه بغضب، وكلماته الحادة بكلمات أشد منها حدة، وأصرخ وأبكي وأشعر بالظلم والمرارة وأحكي لأمي وأخواتي، بل أذهب أحياناً غاضبة رغم مرور كل هذه السنوات على زواجي؟ هل هذا هو سلوك الزوجة الذكية؟ هل هذا هو سلوك المرأة المؤمنة المحترمة؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصائم: «وإن امرؤ شاتمته أو قاتله، فليقل إنني صائم إنني صائم»؟ هذا مع الإنسان العادي، فلماذا أتعامل مع زوجي بهذه الندية المقيتة؟ لماذا لا أتنبس بعمق وأردد في أعماقي إنني صائمة، إنني صائمة؟ لماذا لا أتخيل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «لا تغضب.. لا تغضب.. لا تغضب»؟

لماذا لا أحتسبها عند الله تعالى؟ ثم لماذا لا أعترف بأخطائي؟ ماذا لو كنت اعتذرت منذ البداية في هذه المرة التي وصل فيها شجارنا لدرجة أن سمع صوتنا الجيران؟ تخيلي لو أنك وضعت يدك على كتفه في هذه المرة ونظرت في عينيه وبصوت خفيض اعتذرت، ربما كان سيلقي بيدك من على كتفه وربما نظر إليك بغضب.. وربما خرج وتركك وضع الباب وراءه.. ولكن بالتأكيد كان سيعود إليك، ولن يحدث بينكما ما حدث في هذه المرة من مشاجرة عنيفة امتدت لعدة أيام من الشقاق المر.

تذكرني جيداً، هل تحاصريه بأسئلتك: أين كنت؟ كم كانت العلاوة الجديدة؟ متى سنخرج للتسوق؟ لماذا تقضي كل هذا الوقت مع أصدقائك؟ لماذا أنت صامتة؟ أسئلتك بنكهة الاتهام! تحكمن قيودك عليه! لا تتركي له مساحة من الحرية! والنتيجة هارب إلى أهله وأصدقائه، ومتحدث بارح معهم وسجين صامت في بيتك.. تذكرني في تلك الجلسة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) كيف كانت تترك النبي يتحدث في حراء الليالي ذات العدد.. تمنحه حريته، فالزواج ليس قيوداً أو سجنًا، بل تعينه وتعد له الطعام، وتذهب بنفسها لتزوده به، ثم هي لا تفرض نفسها على وحدته وعزلته.

ليتك توقفت عن حديثك التقليدي المكرر عن شجار الأبناء وغلاء الأسعار وحكايات الجارات، وغيابه الطويل وحظك العاثر ونحو ذلك، مما يجعله زاهداً فيك.. تذكرني أم المؤمنين أم سلمة ورجاحة عقلها يوم الحديبية، تذكرني أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) وحديثها للنبي عند بدء الوحي.. لماذا لا تتغيرين وتغيرين حديثك، شجعيه على الطموح.. التعلّم.. حديثه أحاديث عامة بصورة غير مفتعلة.. استمعي لرايه بهدوء ودون مقاطعة، ثم ناقشيه أو أسأليه بهدوء أيضاً.. تخيلي شكلاً مختلفاً للحياة.

وأخيراً، وقبل أن تقومي من جلستك هذه، هلا تذكرتي قوله تعالى: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم».. هل تعلمين أن إجابة زوجك إلى الفراش واجبة، في حين أن صلاة القيام سنة.. لا أدعوك إلى ترك القيام بالطبع، ولكن أريدك أن تضعي كل شيء في موضعه الصحيح.. هل تعلمين أن معظم خلافات النهار تكون بسبب إحباطات الليل، وأنت تستطعين التحكم في غضبه وانفعاله وغيابه..

ريم الخياط



دليل المرأة الذكية في رمضان أكبر فرصة للتغيير على كافة مستويات الحياة، فالنهضة الإيمانية والهمة العالية والنضجات الربانية، لن تثمر المزيد من العبادة الخاشعة فحسب، لكنها تثمر التغيير على المستوى النفسي العميق الذي يأمله كل إنسان، ثم تحدث تغييرات حقيقية على مساحات التواصل الإنساني وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الإنسان، وتتسع الفرصة لإجراء أكبر مصالحة في حياة الإنسان، تبدأ من الذات وتشمل شريك الحياة والأبناء، وتتسع حتى تشمل جميع الأقارب والجيران والأصدقاء.

والمرأة الذكية هي التي تستثمر هذه الأجواء الرمضانية في تغيير وتعديل مسار حياتها، فليس من المبالغة في شيء القول، إن كثيراً من الزوجات يشعرن بالأسى والأسف الذي قد يصل ببعضهن إلى حافة الاكتئاب، فالكثيرات على خلاف مع الزوج، فالعلاقة متوترة تتخللها نوبات غضب، والحوارات قليلة وتتسم بطابع عملي جاف، وتدور حول مشاكل الأبناء ونحو ذلك، والمرأة تعاني من الملل، على الرغم من كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فهي لا تستمع بها وتشعر أنها عبء نفسي عليها، وهي عصبية دائماً مع الأولاد، وغير راضية عن سلوكهم، وفاشلة في عقد صداقة معهم، وهذا كله جعل الكثير من نساءنا محبطات من حياتهن، بلا أمل في التغيير الحقيقي، ومستسلمات تماماً للآلية التي بها تمضي حياتهن، وأصبح مجرد الاستمرار فيها والحفاظ الشكلي عليها هو أكبر وأهم أهدافهن.

المرأة الذكية وحدها تستطيع الاستفادة من نضجات رمضان في ضبط إيقاع حياتها، بل الإصلاح الجذري لها، مهما تراكمت فيها المشكلات.. كيف يحدث ذلك؟ في وقت السحر، وبعد أن تنهي المرأة صلاة التهجد، وبعد أن جلست تستغفر الله بخشوع

يرزقها السعادة وراحة البال، وأن يؤلف بين قلبها وقلب زوجها، ويبارك لها في أبنائها.

ثم تجلس مع نفسها جلسة صغيرة، وتبدأ بالتساؤل عن نقاط القوة في زوجها؟ يا إلهي، إنها كثيرة، كيف لم أشكره عليها؟ لماذا لم أستبدل كلمة شكراً الباردة المقتضبة التي أقولها

تتذكر قوله تعالى: «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفراً • يرسل السماء عليكم مدراراً • ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً»، فالاستغفار ضمان الرزق، والرزق هنا أعلى من المال؛ إنه الحب والدفع والاحتواء.. في هذا الوقت المبارك ترفع يديها تدعو الله أن

أنت وطفلك

أهمية الرياضة لصحة الطفل

• أهمية ممارسة الرياضة للطفل - كلما مارس الطفل الرياضة، زاد نموه بشكل مطمئن ومستقر، وذلك لأن اللعب والرياضة تساعدان على نمو العضلات ليكتسب الطفل المهارات الحركية التي يحتاجها في تنقلاته.

- اللعب يطور القدرات الجسمية والعقلية والانفعالية لدى الطفل، ويساعد على تنشئته تنشئة اجتماعية متزنة عاطفياً وانفعالياً.

- ممارسة اللعب والرياضة أيضاً تساعد على تطور النمو اللغوي لدى الأطفال، من خلال تبادل الآراء والحديث المتواصل الذي ينشأ بسبب التفاعل المشترك بين الأطفال المشاركين في اللعب، وهو يمنح الطفل فرصاً ثرية ومواقف حياتية طبيعية تعمل كنماذج مثلى في تكوين الشخصية السوية، من خلال العلاقات المتبادلة والمشاركة والتعاون والمناقشة والتشاور والحوار مع الآخرين، والاشتراك في اتخاذ القرارات الجماعية، وتقبل رأي الغير واحترامه، حتى إن كان مغايراً لآراء الطفل الشخصية.

- علماء النفس والتربية يؤكدون أن الألعاب التي يمارسها الأطفال تمثل الطريق الأمثل للتفكير الصحيح، وسلامة البدن والعقل والثقة بالنفس، ومواجهة مصاعب الحياة في المستقبل، كذلك اللعب والرياضة يمثلان متعة للأطفال، وحرمانه منها تجعل الطفل يحيا حياة ليست طبيعية مثل باقي أقرانه.

تحل الرياضة مكانة وأهمية كبرى لدى الأطفال، فممارسة الرياضة تعتبر من أهم العادات التي يحرص الطفل على ممارستها، وهناك خطأ يقع فيه بعض الآباء والأمهات، وهو أن يمنحوا الأطفال من ممارسة اللعب والرياضة، ظناً منهم أن اللعب وكثرة الرياضة تؤثران سلباً على صحة الطفل، لذلك نريد أن نوضح للآباء والأمهات أن ذلك المعتقد يعدّ معتقداً خاطئاً فقد أوصى الإمام الغزالي رحمه الله بأن يتم السماح للطفل بأن يلعب لعباً جميلاً.

فإن منع الطفل من اللعب والرياضة يتسببان في إرهاق الطفل، حيث يظل حببياً بين جدران البيت للدروس والاستذكار بالمساء، وفي الصباح بالدراسة في المدرسة، وتلك الطريقة تؤدي إلى أن يصبح الطفل صاحب قلب ميت وذكاء الطفل ينخفض، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات.

كل الدراسات الحديثة تنصح الوالدين أنهم لا بد أن يدركوا أن احتياجات الأطفال للعب بأنواعه المختلفة وأدواته وأساليبه تمثل احتياجات نمائية تتطور مع تطور عملية النمو لدى الأطفال، والآن نسوق لهم أهمية ممارسة اللعب والرياضة بالنسبة للطفل.

تقسيم وجبة الإفطار تقي جسمك من التعب

من خلال أنشطة معتدلة لا تنقص نسبة السكر بالدم مثل المشي.

ويشعرون إلى ضرورة تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس، خصوصاً في أوقات الذروة، واتخاذ إجراءات الحماية في حال تتطلب الأمر، مثل الألبسة الخفيفة القطنية البيضاء وحماية الرأس والجلد، والإكثار من السوائل خلال فترة الإفطار، لتعويض ما قد يخسره الشخص خلال الصيام بسبب التعرض للشمس والتعرق.

وفيما يخص الأطفال، يفضل اختصاصيو التغذية ألا يصوم من هم دون سن العاشرة، وألا يجبروا بغض النظر عن أعمارهم على الصيام، كي لا يلجأوا إلى تناول الطعام بالسر، وقد تتحول إلى عادة فيما بعد، مبيين أنه وفي حال ظهر على الطفل الصائم أي عوارض إرهاق، يجب أن ينهي صيامه.

ويبين الاختصاصيون ضرورة أن يستشير الشخص المصاب أو مريض القلب أو السكري أو الكلية طبيبه قبل الصيام، حفاظاً على صحته ومنعاً من تفاقم مرضه في حال اتبع سلوكيات صحية خاطئة، معتبرين أن الأمر ينطبق أيضاً على الحامل والمرضع اللتين تحتاج إلى برنامج غذائي منظم، يراعي صحتها وصحة جنينها أو طفلها.

ويرى الاختصاصيون أن شهر رمضان فرصة جيدة للإقلاع عن التدخين، بحيث يضطر الصائم للتباعد عن التدخين لعدد من الساعات، وبالتالي تشجيعه على الإقلاع النهائي عنه.

زيادتها في شهر رمضان، كالتخمة والتلبك الهضمي والإمساك. وعن النشاط البدني خلال شهر رمضان، يؤكد اختصاصيو التغذية ضرورة الاستمرار بممارسة الرياضة والحفاظ على اللياقة البدنية، ولكن

الصيام هو بمنزلة حمية غذائية يومية في حال اتبع الصائم نصائح غذائية سليمة تحقق له توازناً في جسمه، وتمنع من زيادة وزنه، لافتين إلى أن الإرشادات الصحية تمنع إصابة الأشخاص بأعراض تلحق

تجنب الإصابة بالإعياء والصداع أثناء النهار، وتساعد على التخفيف من الإحساس بالجوع والعطش الشديدتين وتحافظ على مستوى السكر في الدم خلال فترة الصيام. ويعتبر اختصاصيو التغذية أن

يشير اختصاصيو التغذية إلى أن عدم الإفراط في تناول الطعام عند الإفطار، وتقسيم الفترة الممتدة بين الإفطار والسحور إلى ثلاث وجبات معتدلة، يساهم في سد الجوع وإعادة السكر إلى مستواه الطبيعي في الجسم.

وينصح الاختصاصيون أن يبدأ الصائم إفطاره بالسوائل والأطعمة الرطبة، كالتمر والحساء، لموازنة السكر مباشرة في الجسم، والتخفيف من الشعور بالجوع، وبالتالي تجنب الإكثار من الطعام، ناصحاً بتناول السوائل، ولاسيما الماء والعصائر المنزلية، ليلاً، وعلى فترات متقطعة.

كما ينصح الاختصاصيون بضرورة الإكثار من تناول الخضراوات والفواكه الطازجة، لأنها تحتوي على كميات جيدة من الماء والألياف التي تطيل فترة الشعور بالشبع، وتمنع زيادة الوزن، داعين إلى تقليل عدد الأصناف الغذائية، وتجنب تناول الأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل، كونها تزيد الشعور بالعطش.

وينصح الاختصاصيون بتجنب شرب العصائر المحتوية على مواد أو ملونات صناعية ونسبة كبيرة من السكر واستبدالها بالعصائر الطازجة والفواكه، والإقلال قدر الإمكان من الملح وتناول المخللات والدسم والمعجنات.

ويلفتون إلى أن وجبة السحور مهمة جداً في اليوم الرمضاني، حيث تعين الصائم على قضاء نهاره بنشاط وحيوية، وتساهم في



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	و	ا	ن	د	ا	ث	ر	ا	ر
ا	ع	ل	م	ن	ن	خ	س	س	س
ب	و	م	م	ك	س	ب	م	م	م
ح	د	ا	ش	ا	و	ر	م	ا	ا
م	ن	ح	ر	ر	ي	ا	ط	ا	ط
ا	ر	ي	ا	ف	ق	ط	ر	ر	ر
ج	ا	ز	م	ر	ا	س	ل	ل	ل
ر	س	ج	ط	ن	م	م	م	م	م
ق	ا	ي	ت	ب	ا	ي	ط	ط	ط
س	ا	م	ي	ا	ل	ج	ا	ب	ر

4 يابسة / أنس / من يمتهن سقاية الماء.

5 اسم رئيس تحرير صحيفة الأهرام سابقاً / من صفاته أنه خناس

6 يمشي متقارب الخطوة / تعباً

7 نحب ونرغب / تصدير

8 الشام / جمع سديم (معكوسة).

9 صاحب الشيء ومالكه / من اهم اعمال نيكوس كازنتزاكي الأديب اليوناني المعاصر.

10 مخترع التلسكوب وصاحب نظرية الأرض كروية في العصور الوسطى / ضمير متكلم.

عامودي

1 نصف جابر / جميل وفيه بهاء

2 يوضع على الحصان.

3 مخترع الديناميت.

4 مخترع قلم الحبر.

5 أوسمة أو أوشحة المسؤولية كالرئاسة وغيرها.

6 مخترع المصباح الكهربائي.

7 مخترع الآلة البخارية / نصف سرور.

8 عملة يابانية / ارتقاء ورفعة.

9 مخترع قلم الحبر.

10 أوسمة أو أوشحة المسؤولية كالرئاسة وغيرها.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1 شجاع ويجسر على خوض غمار الشيء / مخترع أمواس الحلاقة.

2 النزي الياباني الشهير.

3 ممثل هوليوودي متمرس في رياضة الدفاع عن النفس / توجه إلى.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		4	7		8	6
	7		9		3	4
	5	6	8		2	
	8	2	5		6	1
1						3
	4	3		9	2	8
	1		6		3	4
	4	6		3		5
	3		9		8	7

رياضة

الاجتماعي إلى الدرجة الأولى الكرة الطرابلسية تعزز حضورها في دوري الأضواء



فرحة إداريي ولاعبي الاجتماعي بعد اللقاء مع الغازية

جورج خرما مديراً للنادي الذي كان يرأسه إدوار عكاوي، وبين أبرز لاعبي الاجتماعي في تلك الحقبة عامر حصني وعثمان المير ومحمد حنترو وأحمد حمزة وجمال عباد ومحمد النابلسي وذو الفقار يونس وجمال ملوك.

ومع قيام اتحاد أيار 1985، كثف الاجتماعي مشاركاته في البطولات الرسمية، وكان موسم 1991 - 1992 أكثر المواسم إشراقاً في تاريخ النادي، ففيه تحقق حلم «القبعة» بصعود فريقها إلى دوري الأضواء بعدما تصدر دورة التصنيف الرباعية، والتي ضمته إلى فرق المجد والسلام صور وهدي الرسالة، وكانت مباراة الحسم في هذه الدورة بين الاجتماعي وهدي الرسالة، وهي أجريت على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، الأحد 31 أيار 1992، وأسفرت عن فوز الاجتماعي بإصابة سجلها كمال المصري، وكانت صفوف الفريق في هذه المباراة تضم عدداً من اللاعبين المميزين، كالحارس محمد حنترو وفادي عباد ومحمد علي دياب وأحمد درويش وأحمد هوشر، وقاد الفريق حينذاك المدرب برهان اليماني. وكان موسم 1992 - 1993 الأكثر سخونة في عقد التسعينات، إذ ضم 17 فريقاً وكان لزاماً أن يهبط في ختامه خمسة فرق إلى الدرجة الثاني، ما أذهب الصراع على حزام النجاة من الهبوط، وبسبب قلة خبرة لاعبيه، أخفق الاجتماعي في البقاء بين الكبار، فهبط مع المجد والأهلي صيدا والتضامن - طرابلس وحركة الشباب.

ومن بين المحطات اللافتة في مسيرة النادي، دعوته عام 1993 للنجم الغاني الشهير عبيدي بيليه لزيارة لبنان، ولبي الأخير الدعوة، وزار النادي في طرابلس، وشارك في مباراة استعراضية بين الاجتماعي ومنتخب الشمال، كما زار معالم طرابلس الأثرية، ووعده لدى مغادرته لبنان بترشيح بعض اللاعبين المميزين في بلاده للانضمام إلى الاجتماعي، وبعد أشهر قليلة أرسل ثلاثة لاعبين هم شقيقه لالا سيللا وأبو بكر الصديق آدم؛ الذي لعب بعد ذلك للأنصار وأبو بكر كاري.

أحياء طرابلس وساحاتها، وشارك في دوراتها الودية، وأحرز ألقاب عدد منها. وفي عام 1955 حصل النادي على ترخيص رسمي تحت اسم «الاجتماعي»، وتألقت هيئته الإدارية الأولى من ساسين جرجس عبيد وسعد الله يمق ونعوم خوري وجرجس فضل الله ويوسف عكاوي وإدوار عكاوي، وبعد نحو عام حصل النادي الجديد على ترخيص بمزاولة لعبة كرة القدم، ووقع إعطاء العلم والخبر حينذاك وزير الداخلية الرئيس الشهيد رشيد كرامي.

وفي مطلع الحرب الأهلية، وتحديدًا في موسم 1976 - 1977 جرى دمج الاجتماعي مع فريق آخر هو «فتيان القبعة»؛ الذين وجدوا في النادي الأول ضالتهم، إذ كانوا يبحثون عن ترخيص ليتمكنوا بموجبه من المشاركة في البطولات الرسمية، وفي أواخر السبعينات ومطلع الثمانينات، انتقل جميع لاعبي «فتيان القبعة» إلى الاجتماعي، وكان آنذاك نجم الراسينغ والمنتخب

قدرة الاجتماعي وجاره طرابلس على تشریفها بين الكبار.

وبرز في صفوف الاجتماعي خلال مباريات دوري الدرجة الثانية أكثر من لاعب، في مقدمهم الحارس أحمد قرحاني ومحمد عبيد ومروان حمزة، ومحمود بلحص، ومحمود الدن، محمد الحلوة وهشام نابلسي ومصطفى القصعة وأيمن مقصود.

وسبق لنادي الاجتماعي أن تقاسم مع جاره الرياضة والأدب سفارة طرابلس في الدرجة الأولى موسماً واحداً (1992 - 1993)، قبل أن يعثر بهما الحظ معاً فيهبطان إلى دوري الظل، وفي حين صعد الثاني من الدرجة الثالثة إلى الثانية هذا الموسم، استعاد الاجتماعي حضوره بين الكبار، مؤكداً المستقبل الزاهر الذي ينتظر الكرة الطرابلسية.

وعرفت طرابلس فريق الاجتماعي أول الأمر فريقاً هاوياً تحت اسم «قبة النصر»، ولعب هذا الفريق لسنوات في

أقيمت في طرابلس بمناسبة الذكرى الـ 25 لاستشهاد الرئيس الشهيد رشيد كرامي، وشارك في الدورة أندية بارزة في طرابلس والشمال، هي السلام زغرنا والشباب - طرابلس والرياضة والأدب والأمل - طرابلس والمحبة وشكا وأشبال الميناء والوحدة والاجتماعي والمودة وحركة الشباب وحرف اردة والتعاون والبرق - البداوي ومرياطة والفجر - زغرنا.

ويعتبر الوصول إلى الدرجة الأولى تحدياً نوعياً لإدارة نادي الاجتماعي النشطة برئاسة عبد الله النابلسي، ابن عراب النادي محمد النابلسي (أبو صبري) الذي يعتبر من أعلام كرة القدم الشمالية.

ومن الطبيعي أن يبدأ الاجتماعي؛ الذي يتلقى دعماً مادياً من الرئيس نجيب ميقاتي، منذ الآن بدراسة السبل الكفيلة بالظهور اللائق في الدرجة الأولى، وبما يليق بالكرة الطرابلسية، حيث يراهن كثيرون على

أعاد صعود فريق الاجتماعي وانضمامه إلى جاره طرابلس في الدرجة الأولى، الهبة للكرة الطرابلسية، التي غابت طويلاً عن الأضواء، بعد أن شكلت لعقود عدة، وخصوصاً عبر سفيرها العريق الرياضة والأدب، دعامة أساسياً من دعائم كرة القدم اللبنانية.

ويأتي نجاح الاجتماعي في حجز موقع له بين الكبار، في سياق النهضة التي تعيشها الكرة الطرابلسية حالياً، وتدرجها وصولاً لأن تشكل قوة مستقبلية لا يستهان بها، وذلك بفضل خزان هائل من المواهب والخامات الشابة، وما وجود هذا العدد الكبير من اللاعبين الطرابلسيين في منتخبات الفئات العمرية، سوى دليل على ذلك.

واستعاد الاجتماعي موقعه في الدرجة الأولى بعد 20 سنة أمضاها في الدرجة الثانية، وتحديدًا منذ موسم 1992 - 1993، وذلك على إثر المباراة التي تعادل فيها مع الشباب الغازية 0 - 0، ليرفع رصيده إلى 11 نقطة في «المربع الذهبي» لأندية الدرجة الثانية.

وكانت الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم، قد قررت استكمال منافسات الدرجة الثانية، بعد أن تأهلت أندية الشباب الغازية والاجتماعي والأهلي النبطية والنهضة بر الياس إلى المربع الذهبي، وبالتالي متابعة البطولة بين الأندية الأربعة المذكورة وفقاً لنظامها المعتمد، والموافقة استثنائياً على عدم هبوط أي نادٍ إلى الدرجة الثالثة لهذا الموسم فقط، وهذا القرار سيرفع عدد الأندية في الدرجة الثانية خلال الموسم المقبل إلى 16 نادياً، بعد صعود ناديين من الدرجة الثالثة، هما الرياضة والأدب وناصر بر الياس، وسقوط المبرة والأهلي صيدا، فيتم تقسيمها إلى مجموعتين تضم كل منها 8 أندية. ويعتبر الاجتماعي من الأندية الطليعية في طرابلس، وهو يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين المميزين، ويتمتع بإدارة ساهرة، علماً أنه أحرز، في أيار الماضي، لقب بطولة الرئيس رشيد كرامي بفوزه على الرياضة والأدب 2 - 0 في المباراة النهائية التي



فرحة لاعبي الاجتماعي بالصعود إلى دوري الأضواء

لندن - 2012: المنافسة تشتعل بين الصين وأميركا.. وفيلبس وبولت يخطفان الأضواء



العداء الجامايكي أوساين بولت



السباح الأمريكي مايكل فيلبس

للفرق ضمن الفروسية، وسبق للمصري علاء الدين أبو القاسم أن أحرز فضية سلاح الشيش في المبارزة، والقطري ناصر العطية أن افتتح الرصيد العربي ببرونزية مسابقة السكيت في الرماية، والتونسي أسامة الملولي برونزية في سباق 1500 م في السباحة.

والميداليات الـ 90 للعرب في الأولمبياد حتى الآن هي 22 ذهبية و24 فضية و44 برونزية وموزعة على مصر (24) والمغرب (21) والجزائر (15) وتونس (9) ولبنان (4) وسورية (3) وقطر (3) والجمهورية العربية المتحدة (2) والعراق (1) والإمارات (1) والسعودية (3) والكويت (2) وجيبوتي (1) والسودان (1).

وحسب الألعاب، فإن الميداليات موزعة على ألعاب القوى (37 ميدالية) ورفع الأثقال (12 ميدالية) والملاكمة (14 ميدالية) والمصارعة (10 ميداليات) والجودو (4 ميداليات) والغطس (2) والرماية (4) والفروسية (2) والتايكواندو (1) والسباحة (2).

ونالت المشاركة العربية في لندن، اهتماماً إعلامياً منقطع النظير، خصوصاً مع دفع دولتين هما السعودية وقطر بمن يمثلهما في منافسات السيدات للمرة الأولى في تاريخ الدورات الأولمبية.

ويعتبر خروج منتخب مصر من مسابقة كرة القدم من أبرز الإخفاقات العربية في لندن، حيث ودع «الفرعنة» الدور ربع النهائي بعد خسارة قاسية أمام اليابان 0-3، وسبق أن بلغ منتخب مصر الدور نصف النهائي مرتين عامي 1928 في أمستردام و1964 في طوكيو وحل فيهما في المركز الرابع.

جلال قبطان

الغلة العربية

تحسنت الغلة العربية، خصوصاً بعد اليوم العاشر الذي شهد حصاد خمس ميداليات جديدة، ذهبية وفضيتان وبرونزيتان، تضاف إلى فضية وبرونزيتين سابقتين، وارتفع رصيد العرب إلى 90 ميدالية في الألعاب الأولمبية من دورة أمستردام 1928 حتى اليوم العاشر من ألعاب لندن 2012، وجميعها في الألعاب الفردية حتى الآن.

وكانت حصيلة الرياضيين العرب في أولمبياد بكين ثمانية ميداليات، ثلاث ذهبيتان وثلاث فضيات وثلاث برونزيات، توزعت على البحرين (ذهبية) وتونس (ذهبية) والجزائر (ذهبية وفضية وبرونزية) والمغرب (فضية وبرونزية) والسودان (فضية) ومصر (برونزية).

أحرز العداء الجزائري توفيق مخلوفي الميدالية الذهبية لسباق 1500 متر، يوم الثلاثاء 7 آب، وأحرز المصري كرم جابر فضية في وزن 84 كغ ضمن المصارعة اليونانية الرومانية، وحققت فضية أيضاً العداءة التونسية حبيبة الغريبي في سباق 3 آلاف موانع ضمن ألعاب القوى، ونالت شرف أن تكون أول رياضية تونسية تحقق هذا الإنجاز في الأولمبياد، بعد أن اقتصرت ميداليات الدولة الشمال أفريقية في أكبر مسرح رياضي على فئة الرجال وأبرزهم عداء المسافات الطويلة محمد القمودي الذي أحرز ثلاث ميداليات بينها ذهبية وفضيتان في الستينات والسبعينات، والسباح أسامة الملولي صاحب ذهبية وبرونزية في بكين 2008 والنسخة الحالية على التوالي، ونال الكويتي فهيد الديحاني برونزية مسابقة التراب ضمن رياضة الرماية، وأحرزت السعودية برونزية مسابقة قفز الحواجز

فترات العام الماضي بسبب الإصابة، أداء رائعاً، حاصدة اللقب على حساب الروسية ماريا شارابوفا في النهائي.

ولدى الرجال، عوض البريطاني أندي موراي إخفاقه منذ أعوام عدة في إحراز لقب كبير، وخسارته قبل نحو شهر لقب بطولة ويمبلدون أمام السويسري روجيه فيدرر، بتغلبه على الأخير بسهولة تامة 6-2 و6-1 و6-4 في طريقه لإحراز ذهبية مسابقة كرة المضرب لفردى الرجال، والتي انسحب منها الإسباني رافيل نادال حامل ذهبية بكين قبل انطلاق الدورة بسبب الإصابة.

والذهبية هي الأولى لموراي في الألعاب الأولمبية، في حين أحرز فيدرر ميداليته الأولمبية الثانية، إذ أضاف الفضية إلى ذهبية زوجي الرجال التي أحرزها في بكين 2008 مع مواطنه ستانيسلاس فافرينكا.



سيرينا وويليامس تتوسط شارابوفا وازارتكا على منصة تتويج تنس السيدات

بللايك منافساً خطيراً هذا الموسم، ونجح الأخير على الأقل في توجيه ضربة معنوية له خلال تجارب المنتخب الجامايكي المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية الحالية في لندن، عندما تفوق عليه في سبقي 100م و200م، كما أنه سجل أفضل توقيت منذ مطلع العام الحالي، لكن بولت كانت له الكلمة الأخيرة في أكبر محفل رياضي، وأثبت أنه عداء المناسب الكبيرة، علماً أن استبعاده من سباق 100 م في بطولة العالم في دايفو العام الماضي بسبب انطلاقة خاطئة سمحت لبلايك بإحراز اللقب.

وفي كرة المضرب، أغنت سيرينا وويليامس (30 عاماً واحترفت في 1995) سجلها الحافل باللقاب (43 لقباً) بالذهبية الأولمبية، ومن حسن حظها أن المنافسات أجريت على ملاعب ويمبلدون العشبية، وهي المفضلة لها، وقدمت الأميركية التي غابت معظم

تواصل السباق بين الولايات المتحدة والصين على زعامة الألعاب الأولمبية التي تختتم الأحد المقبل في لندن، في حين برزت معطيات فنية عدة حولت الحدث محطة تاريخية بكل معنى الكلمة، أبرزها

اختتام السباح الأميركي مايكل فيلبس مشواره في عالم السباحة، برقم قياسي خرافي في الألعاب الأولمبية يصعب تحطيمه على المدى القصير، وذلك بعد أن رفع رصيده إلى 22 ميدالية، وأثبت الإحصار الجامايكي أوساين بولت مرة جديدة بأنه الأسرع في العالم، عندما احتفظ بذهبية سباق 100م مسجلاً 9.63 ثانية (رقم أولمبي جديد).

وأحرز فيلبس 4 ذهبيتان في الدورة الحالية، و18 ذهبية في مجموع مشاركاته الأولمبية، رافعاً غلته ورقمه القياسي إلى 22 ميدالية في 3 دورات أولمبية (أثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012)، هي 18 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان، وهو حطم الرقم القياسي في عدد الميداليات في الألعاب الأولمبية (18 ميدالية)، الذي كان بحوزة لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا (بين 1956 و1964).

أما الرقم الذي سجله بولت فهو الثاني الأفضل في كل الأزمنة، علماً أنه يحمل الرقم القياسي ومقداره 9.58 ثانية، وسجله في بطولة العالم في برلين عام 2009، وبات بولت ثاني عداء في التاريخ يحتفظ بلقبه في السباق السريع بعد الأسطورة الأميركي كارل لويس عامي 1984 و1988.

وأجمع النقاد بعد أولمبياد بكين 2008، ثم بطولة العالم في برلين في العام التالي، بأن بولت لا يقهر بعد أن نزل بالرقم القياسي إلى درجات دنيا، بيد أنه وجد في صديقه ومواطنه يوهان

كاريكاتير



السباح الأولمبي الأميركي يقر بأنه يبول في حوض السباحة

أقر البطل الأولمبي الأميركي في السباحة: مايكل فيلبس، الذي أصبح في أولمبياد لندن الرياضي الذي يجمع أكبر عدد من الميداليات في تاريخ الألعاب، وخلال مقابلة صحافية، أنه غالباً ما يتبول في حوض السباحة!

وأوضح فيلبس (27 عاماً) أن السباحين المحترفين لا يأخذون عناء التوجه إلى المراض عندما يشعرون بالحاجة إلى ذلك. وقال فيلبس: «أظن أننا نتبول جميعاً في حوض السباحة، مؤكداً أنه أمر طبيعي بالنسبة إلى السباحين»، لافتاً إلى أنه عندما يمضي المرء ساعتين في المياه، لا يخرج أبداً للتبول. وختم «مطمئناً»: «إن الكلور يقضي على كل ذلك، لذا فإن الأمر غير مهم».

خبياً أمواله في الفرن.. فقامت زوجته بإحراقها

اعتقد رجل من مدينة سيدني الاسترالية أنه وجد المكان المناسب ليخبي مبلغاً مالياً، ولكنه دفع الثمن غالياً بدلاً من ذلك. فقد قام الرجل بوضع 15.000 دولار في الفرن بعدما باع سيارته الـ«تويوتا سوبرا»، كوسيلة لدفع أحد قروضه، لكن قررت زوجته أن تسخن «أصابع الدجاج» لطفليتها، فأحرقت جميع المبلغ على غفلة منها. وقال الرجل، الذي فضل عدم الكشف عن هويته خوفاً من حماقته، لأحد المواقع الإلكترونية: «لقد كان ذلك المال كل ما أملك»، وأضاف: «لا أملك أي شيء الآن، لقد اتصل بي البنك يوم الأحد ليسأل عن موعد دفع قرضي، فلم أدفع سناً واحداً من قبل». وذكرت مصادر أن زوجته انهارت بشدة، ولم تستطع التوقف عن البكاء عندما أخبرت زوجها، ولم يكن من المعروف إذا كان الرجل سيستطيع استرداد ماله، فعملة أستراليا الورقية مصنوعة من البلاستيك، وقد ذابت جميعها.

تصفحت الإنترنت فوجدت أن طفليها معروض للبيع

واعتبر بيريت أن «مرتكب هذا العمل لديه حس فكاهة منحرف، إذ يضع إعلاناً يعرض فيه طفلاً للبيع»، مشيراً إلى أن الجاني نفسه نشر في وقت سابق إعلاناً يعرض كلباً ناقماً للبيع. وأوضح بيريت أن الوالدة المقيمة في مدينة «فورت سانت جون» بولاية «بريتيش كولومبيا» لم تعدل في شروط الخصوصية لحسابها في موقع «الفيسبوك»، ما يعني أن أيًا كان يمكنه أن يطلع على أخبارها وصورها. وقال بيريت: «مع الأسف، غالباً ما يضع الأشخاص معلومات خصوصية على الإنترنت، ما يسهل على الآخرين سرقة هوياتهم».

استنجدت امرأة كندية بالشرطة بعد اكتشافها إعلاناً على الإنترنت يعرض ابنها للبيع. وذكرت مؤسسة البث الكندية (سي بي سي) أن شرطة الخيالة الملكية الكندية تلقت اتصالاً من امرأة تدعي عثورها على إعلان يعرض طفليها للبيع على الإنترنت، باستخدام صور له سبق أن نشرتها على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وقال الضابط في شرطة الخيالة: ستيف بيريت، إن الإعلان أزيل هذا الأسبوع، مشيراً إلى أن المحققين الجنائيين الرقميين لديهم مشتبته به.



شو قال المتل

حزورة شهر رمضان المبارك

من الإثنين إلى الجمعة 11:40 am

للمشاركة عبر خدمة الرسائل القصيرة على الرقم (1361)



إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb